و بفتح الهمزة وسكون المثلثة اي ايتاء الاقتسم عليكما والذي
والد ابو ذر بن الكشميهني على الكوفي و مطابقة الحديث
في قوله جمعة كونه عليه السلام لما اشار على الانصار بما
من قبل ان يقبلوا اشار عليه السلام ترك الحوف مما يأتي
في قصة قارظ العنزي وهو في حقه عليه السلام لانه لا يأمر الا
بخير وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا علي بن عبد الصمد اسماعيل بن ابراهيم
ابن علية المكي قال اخبرني بالافراد روح
ابن القاسم بفتح القاف التمار المصري التميمي البصري عن محمد بن
المنكدر التيمي المدني عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي لو قد جاء مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيء بمال البحرين
عند الصلاة الحضرمي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من
كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة بكسر العين
وتخفيف الدال المهملتين اي وعد فليأتنا فاتيته فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جاء
مال البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فحثى لي
حثية بفتح المثلثة وبكسرها وبها السكت فجئت بالوان
حثية بالياء وفتح الحاء المهملة بعدها مثلثة وفي نسخة بالواو
بدل الياء وفي اخرى بدلها الفاء وفي اخرى بدلها الهمزة من
الحثو والحثي والحثا ثلاثتها في كلامهم فقال
ابو بكر عدها فعددتها فاذا هي خمسمائة فاعطاني
وخمسمائة وفي لابي ذر فاعطاني خمسمائة بزيادة الواو
واعطاني الفا وهو خمسمائة والجملة الفاء وفي قال ابن
ابن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الخراساني
الحافظ في مسنده ركد وابن مندة في مسنده كذلك اما الرواية وابن مندة

في مسنده اخرجه عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه
انه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فنثره الملا
في ناحية المسجد وكان كثيرا فجاء العباس فقال اعطني
فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا بفتح العين المهملة وكسر القاف ابن ابي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ابن ادد بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام
ابن تارح بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالغ بن عابر بن شالخ
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ
وهو ادريس عليه السلام ابن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث
ابن آدم عليه السلام ابي طالب اسمه عبد مناف وقيل عمران
وقيل شيبة الحمد وقيل زيد وقيل حذيفة وقيل المغيرة
وقيل اسمه كنيته وكنيته ابو الحارث وقيل ابو طالب
وقيل ابو علي وقيل ابو الريان وقيل ابو عمرو
وقيل ابو الحكيم وقيل ابو عمران وقيل ابو الحكم
وقيل ابو الحكم وقيل ابو عمرو وقيل ابو عمران
وقيل ابو الحكيم وقيل ابو طالب اسمه عبد مناف
ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان

عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما وسماع
مجاهد بن عمرو بن العاص ثابت ورد في الاصيلي فيما ذكره في الفتح
عن الجرجاني عن الفربري ابن عمر بضم العين وهو تصحيف
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل معاهدا ذميا
وفي رواية ابي معاوية الاتية بغير حق لم يرح بفتح التحتية
والراء في الفرع كاصله وحكى السفاقسي ضم اوله وكسر الراء
وابن الجوزي فتح اوله وكسر ثانيه وكذا هو في اليونينية
اي لم يشم رائحة الجنة اول ما يجدها سائر المحسنين المومنين
الذين لم يقترفوا الكبائر وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين
عاما وعند الترمذي من حديث ابي هريرة سبعين خريفا
وفي الموطا خمسمائة وجمع بينها ابن بطال بان الاربعين
اقصى اشد العمر فمها يزيد عمل الانسان ويقينه ويندم
على سالف ذنوبه فهذا يجد ريحها على مسيرة اربعين عاما
واما السبعون فحد المعترك وفيها يحصل الخشية والندم
لاقتراب الاجل فيجد ريح الجنة من مسيرة سبعين عاما واما
الخمسمائة فهي زمن الفترة فيكون من جاء في اخر الفترة واهتدى
باتباع النبي الذي كان قبل الفترة ولم يضره طولها فيجد ريح
الجنة على خمسمائة عام كذا قال ولا يخفى ما فيه من التكلف
والله اعلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الديات وكذا ابن ماجه

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر
ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم اقركم ما اقركم الله
به سقط لابن عساكر لفظ به وهذا طرف من قصة اهل خيبر
السابقة موصولة في المزارعة قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
سعيد المقبري عن ابيه ابي سعيد كيسان المدني مولى بني ليث
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بينما بالميم نحن في المسجد
جواب بينما قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال

انطلقوا الى اليهود فخرجنا معه حتى جئنا ولابي ذر عن
الحموي والمستملي اذا جئنا بيت المدارس بكسر الميم وسكون
الدال المهملة وفتح الراء اخره سين مهملة اي بيت العالم
الذي يدرس كتبهم او البيت الذي يدرسون فيه كتابهم فقال
عليه السلام لهم اسلموا تسلموا بجزم محذوف النون بالامر
الاول وجوابه في الاخرى اي ان اسلمتم تسلموا وفي
هذه الاية في البلاغة اللفظية والمعنوية وهو من جوامع
كلمه عليه السلام واعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد
ان اجليكم بضم الهمزة وسكون الجيم اخرجكم من هذه الارض
ولابي ذر من هذه الارض كانهم قالوا في جوابه قوله اسلموا
تسلموا لم قلت هذا وكررته فقال اعلموا اني اريد ان اجليكم
فان اسلمتم سلمتم من ذلك ومما هو اشق منه فمن يجد منكم بكسر
الجيم بماله اي بدل ماله فالبا للبدلية شيئا فليبعه جواب
من اي من كان له شي مما لا يمكن نقله فليبعه والا اي وان لم
تسمعوا ما قلت لكم من ذلك فاعلموا ان الارض لله ورسوله
ولابن عساكر ولرسوله اي تعلقت مشيئة الله تعالى بان يورث
ارضكم هذه للمسلمين ففارقوها والظاهر كما قاله في فتح الباري
ان اليهود المذكورين بقايا تاخروا بالمدينة بعد اجلا بني
قينقاع وقريظة والنضير والفراغ من امرهم لانه كان
قبل اسلام ابي هريرة لانه انما جا بعد فتح خيبر وقد اقر
عليه السلام يهود خيبر على ان يعملوا في الارض واستمروا الى
ان اجلاهم عمر ولا يصح ان يقال انهم بنو النضير لتقدم
ذلك على مجي ابي هريرة وابو هريرة يقول في هذا الحديث
انه كان معه عليه الصلاة والسلام ومطابقة الحديث للترجمة
من حيث انه عليه السلام هم باخراج يهود لانه كان يكره
ان يكون بارض العرب غير المسلمين الى ان حضرته الوفاة
فاوصى باجلائهم من جزيرة العرب فاجلاهم عمر رضي الله عنه

وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاكراه والاعتصام والمغازي
وابو داود في الحج والنسائي في البيوع به قال حدثنا
محمد هو ابن سلام كما قاله الحافظ ابن حجر قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
ابن عيينة سفيانا عن سليمان بن ابي مسلم الاحول سقط الاحول
لابي ذر وقط لغيره انه سمع سعيد بن جبير وهو
وهو سمعا ابن عباس رضي الله عنه يقول يوم الخميس وما
الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصا قلت يا ابن عباس
وما يوم الخميس اي اي يوم هو وما
بكى ابن عباس هنا وهو قطعة من الحديث الذي وقع فيه
بل دمعه الحصا قلت يا ابن عباس يا ابن حدة والحمنة ما يوم
الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه اي الذي
توفي فيه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا وفي
رواية فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع وفي كتاب العلم واختلفوا
وكثر اللغط قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا عني وفي كتاب العلم
عند النبي التنازع فظهر ان قوله ولا ينبغي الخ من قول بعض من حضر وقد
وقع في رواية ابن عيينة عند مسلم قوموا عني ولا ينبغي عند نبي
تنازع فقالوا ما له الهجر بهمزة وهاء وجه وفي رواية مختصرة والهجر
بكسر الهاء وسكون الجيم الاستفهام الانكاري يعني انهم انكروا عليه ما قال
لما سمعوه كما مر من هذيان في كلام استفهموه بكسر الهاء فقال ذروني
اي اتركوني فالذي انا فيه من الكرامة والقرب خير مما تدعوني اليه
والتفاهم الخ الله والملائكة ذكره تأكيدا لما قبله وفي رواية خير مما تدعوني
وللابي ذر دعوني اليه فأمر هم بثلاث قال وللابي ذر فقال
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وفي رواية ابن بكير اخرجوا
اجلوا بهم تمرد هي الله عليهم واجيزوا الوفد الوارد بنحو ما كنت
اجيزهم والثالثة اما ان سكت عليه السلام عنها او انا قالها
فنسيتها ولابي ذر عساكر وليست الثالثة في رواية ابي ذر وابن عساكر
والثالثة خير اما ان سكت عنها فيحتمل انه نسيها او تركها
ابن عيينة هذا من قول سليمان هذا يا ابا

بالتنوين اذا اعذر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم وله
قال الزهري اذا عذر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم وله
ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد لابوي ذر وسعد ولابن عساكر سعيد
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما
فتحت خيبر هديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة اهدى
له زينب بنت الحارث اليهودية فيها سم بتشديد الميم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي ولابوي ذر وابن عساكر
كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال عليه السلام لهم اني سائلكم
عن شيء فهل انتم صادقي عنه بتشديد الياء اصله صادقوني فلما
اضيف اليها المتكلم سقطت النون هل صادقوي فلما اجتمعت
الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت في الياء فقالوا نعم قال ولابوي ذر فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان فقال عليه السلام ولابوي ذر
قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال فهل انتم صادقي
بتشديد الياء ان سألتكم عن شيء قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا
كذبنا كما كذبت في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها
يسيرا ثم تخلفونا فيها ولابوي ذر تخلفوننا فيها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا اي لا يقال
لهم اخسؤا فيها الا بعد دخولهم النار ولابوي ذر وابن عساكر
فيها اذلا اي لا يقال لهم اخسؤا فيها الا بعد دخولهم النار اذلا
صاغرين حقيرين ثم قال عليه السلام هل انتم صادقي بتشديد الياء
ان سألتكم عن شيء فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما
قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح
وان كنت نبيا لم يضرك

باب بالتنوين اذا قال صبأنا ولم يحسنوا
أسلمنا وقال ابن عمر رضي الله عنه يجعل خالد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع خالد وقال عمر رضي الله عنه
اذا قال مرسى

اذا لم يحسن الالسنة كلها وقال

وقال ابن عمر رضي الله عنه تكلم لاناس

باب

والمصاحبة

أبو عبيدة الحمل والحمل واحد وهو الصلح وقيل بالفتح الصلح
والضم الاسم من الحمالة وابن عساكر وقيل بالفتح الحمل
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا بشر بالموحدة
وسكون المعجمة هو ابن المفضل بفتح الفاء والضاد المعجمة
المشددة البصري قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان عن بشير بن يسار
بفتح الموحدة وسكون المعجمة مصغرا ويسار بتحتية وسين مهملة
وفي الاصل الانصاري عن سهل بن أبي حثمة بفتح المهملة والمثلثة
وسكون الميم بينهما عبد الله الانصاري الحارثي قال انطلق عبد الله بن سهل
ومحيصة بن مسعود بن زيد بفتح الميم وفتح الحاء المهملة
وتشديد التحتية وفتح الصاد المهملة الانصاري الحارثي
وفي الصواب بن محيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر بفتح المعجمة
وكسر الموحدة وهي يومئذ صلح فتفرقا
فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط بالحاء المعجمة
والطاء المهملة بينهما شين معجمة ساكنة في دمه قتيلا وفي رواية
في دمائه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن
ابن سهل أخو المقتول وحويصة ومحيصة وابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال عليه السلام كبر كبر بالجر
أي ليلي الكلام الاكبر سنا وهو أي عبد الرحمن
فسكت فتكلم أي حويصة ومحيصة فقال عليه السلام اما ان يدوا
صاحبكم واما ان يأذنوا بحرب فكتب اليهم في ذلك

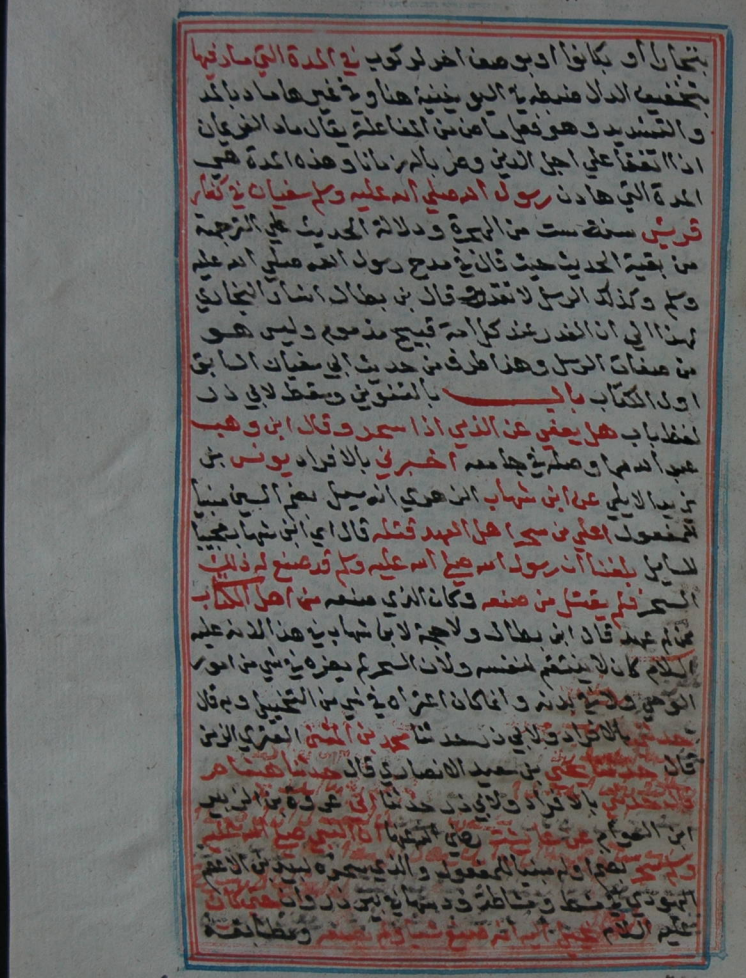

في الاسبوع اطوارا اشارة الى قوله تعالى وقد خلقكم
اطوارا اي طورا كذا وطورا كذا مريتي اي خلقهم تارات
اذ خلقهم اولا عناصر مركبات ثم اخلاطا ثم نطفا ثم
مضغا ثم عظاما وكسوها لحما انشاهم خلقا اخر قاله
يدل على انه يمكن ان يعبر بها قارة اخرى ويقال تارات
عاطوره اي قدره اي جعل وزره وسقط لابن عساكر لغطوا
اي وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبره
سفيان الثوري عن جامع بن شداد بالمعجمة والشين المعجمة
ولكوفي الاولى وكسر الموحدة بعدها الف اي المحاربي
ابي حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون
التحتية وبالنون اسمه يحيى بن مدرك الاسدي الكوفي
من الثالثة الي عشرة سنة تسع عن صفوان بن محرز
بضم الميم وكسر الراء بعدها زاي المازني البصري عن عمران
بن حصين بضم الحاء رضي الله عنهما انه قال جاءت عدة من
بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا
الجنة وذلك حين عرض عليهم اهدوا القواعد التي هي
الجهاد وما يتبعها وما لم يكن هذا هكذا لم يعبد الله
الدنيا والاسقطا فقالوا بشرتنا فاعطنا مرتين اي في
حين كان فيه بعض اخلاق البادية والفاء فصيحة
وجهه عليه السلام اسفا عليهم كيف ارتضوا الدنيا او لكونه
يعلم ما يصيبهم فيها فقال به لجماعة اهل اليمن وهم الانصار
يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم
عليها بني تميم قالوا قبلنا ها فاطمة اي شرع الذي يعطا
عليه وسلم بحدة الحاء المهملة بعدها نون ثقيلة
فجاء رجل منهم فقال يا عمران فتى الحصين راحلتك
والله لا تجدها وانا عاقرها اي الوقت انا راحلتك فانطلقت
لتبغي فوجدت قال عمران ليتني لم اكن جئت رسول الله
الله عليه وسلم بني تميم لقوله ما قال وهذا الحديث سبق

في المغازي وبدء الخلق والتوحيد والترمذي في المناقب
والنسائي في التفسير وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث
بضم العين قال حدثنا ابي حفص النخعي الكوفي قاضي بغداد
ثم توفي اصحاب الاعمش قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران
قال حدثنا جامع بن شداد المحاربي عن صفوان بن محرز
بضم الميم المازني انه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما
قال قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي
بالباب فاتاه ناس من بني تميم فقال عليه السلام اقبلوا البشرى
يا بني تميم اي اقبلوها اني ما يمنعني ان تبشروا بالجنة من
الدين قالوا قد بشرتنا فاعط مرتين اي في حين
ودخل عليه ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون وسقط
قوله اهل الا لابي ذر فقال عليه السلام اقبلوا البشرى يا اهل
اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا
يا رسول الله قالوا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن هذا الامر كما
ولابي ذر عن الحوي واسكن للنسائي عن هذا الامر كما
سألوه عن اول هذا العالم قال عليه السلام بجيبهم كان الله
ولم يكن شيء غيره وهو الان منزه عن الحدوث ولم يكن شيء غيره وهو
الان منزه عن الحدوث فانه جوز دخول الواو على الخبر كما
في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وجوابه
ان الواو هنا للحال اي كان الله في الازل منفردا عن كل شيء
غيره والا لاستلزم ان يكون في الازل شيء غيره وهو باطل
وكان عرشه على الماء قال ابن قتيبة هو
اسم لكل ما ارتفع من شيء من بناء او غيره وكان عرشه على الماء
اي على متن الريح وهو حامل لها بقدرته ثم خلق السماوات
والارض وكان بعض ما خلق قبل بعض كما قدمناه

بل مستقلة بنفسها وكان فيما يحسب من دخن فذلك
يحيي الكون الثاني وفي الثانية بمعنى الحدث بعد العدم وعند
الامام احمد عن ابي رزين لقيط بن عامر العقيلي انه قال يكون
امر ابن كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في
ظلمة فوق ظلمة هواء ثم خلق عرشه على الماء وقال في رواية عن
هناد وقد ذكر حماد بن سلمة به ولفظه ابن كان ربنا قبل ان
يخلق خلقه وبائنه سواء واخرجه الترمذي عن احمد بن
منيع وابي داود عن ابي بكر عن ابن ابي شيبة وعند
الطبراني في الاوسط عن ابي يعلى عن ابن ابي شيبة وعند ابن
ابي عاصم في كتاب السنة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعند
عبد بن حميد والحاكم في المستدرك عن عثمان بن ابي شيبة
ما بين قطريه مسيرة خمسمائة سنة وانشاء خلقهن
الف سنة وبعد ما بين العرش الى الارض الرابعة مسيرة
خمسمائة سنة وقد ذهب طائفة من اهل الكلام الى ان
العرش قبل مستدير جميع جوانبه محيط بالعالم من كل
جهة كما دل عليه الملك التابع والملك الاطلس قال
ابن كثير وهذا الذي يجب الايمان به قد ثبت في الصحيح انه
قبة على الملائكة والفلك لا يكون له قوائم ولا يحمل وايضا
فان العرش كما تقدم انما هو بلغة العرب هو سرير ذو قوائم
تحمله الملائكة وكالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات
كلها وسائر الامم وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق شيئا
غير الماء احمد وعبد بن حميد في مسنديهما والترمذي وقال
حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
وقد ذكر ابن كثير ان الماء كان على العرش وان
الله خلق العرش ليتخذه مكانا لعبادته وليكون
مهيمنا على ما تحته من المخلوقات وليكون
مهبطا لما ينزل به من الامر والنهي والقضاء
والقدر وليكون مصعدا لما يصعد به الحفظة
وغيرهم من الملائكة وغيرهم من بني آدم
والجن وغيرهم من سائر المخلوقات

قال كل شيء خلق من الماء وهذا يدل على ان الماء اصل الجميع
المخلوق قال خلقت منه ورزقي من جريه وفي حديث ابن
عباس ان السحاب وهل كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا
غير ما خلق قبل ان قلم اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا
فارتفع فوق الماء فسمى عليه سما ثم ابيس الماء فجعله ارضا
واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين ثم استوى الى السماء وهي
دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس ثم
جعلهن سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سماوات ثم استوى
الى الحمامة فقال اني خلقت كل دابة من ماء وفي حديث
وفي من قال ان المراد بالسلطنة التي يخلق فيها الجبل انا
بعيد لوجهين احدهما ان السلطنة لا تسمى ماء حقيقة
والثاني انه لم يخلق من ماء ما يخرج من بين الصلب والترائب
والثاني الذي في الجبل انما يتولد من غير نطفة كالدود
والفاكهة فليس كل حيوان مخلوقا من نطفة قال
القرآن على ان كل ما يدب وكل ما فيه حياة من الماء والباقي
هذا قول لم والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقوله
عليه السلام خلقت الملائكة من نور فقد دل ما سبق ان اصل
الجنود والماء الماء ولا يستنكر خلق النار من الماء فان الله
تعالى جمع بقدرته بين الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر
انها يمكن ان يخرج بالماء الحار يصير بخارا والبخار ينقلب
ماء وكما خلق الماء وكتب في اللوح المحفوظ كل شيء
وقد ثبت في الصحيح ان الله كتب في الذكر
كل شيء وخلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
وكان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال اكتب
فجرت بما هو كائن الى الابد وفي حديث
ان الله خلق القلم من نور وجعل مداده من نور
وفي حديث ان الله خلق القلم من ياقوتة
بين عينيه سبعون نورا وفي حديث
ان الله خلق القلم من نور وجعل مداده من نور
وفي حديث ان الله خلق القلم من ياقوتة

رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فقاسه على ما قال
وروى ولابن عساكر ورواه عبيد هو ابن
وروى البخاري بالموحدة والخاء المعجمة الشيباني الملقب
وروى مجهول فتوفي سنة سبع او ست وثمانين ومائة الا ان
وروى البخاري الا هذا الموضع عمار قبة بفتح الراء وتشديد
وروى حدثه بن مصفاة بالصاد المهملة والفاء والقاف العبدي
وروى الملائكة وسقط من رجل بن عيسى وقبة وهو
وروى الطرقي سقطا ابو حمزة في كتاب الغزي وثبت
وروى ابن حماد بن الملائكة ولا يعرف لعيسى وقبة
عن رفيه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الاحمسي
الكوفي انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما رأى فيه ما رأى فيه
عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار
منازلهم قال الفربري حتى بلغ اخبرنا ابو عبد الله اخبرنا
وروى حتى انتهى ابو عبد الله اخبرنا ابو الحسن
وروى الحماد قال الامير وذكر ابو عبد الله حتى انتهى
الخلوق هذا ما يقول الى ان قال الى ان تقوم
على الجنة والنار وفيه يتبين الغلو الكبير في الدين
وروى حديث ابي زيد الانصاري عبد احد وقيل
الحسن بن محمد بن الصباح البزار حدثنا ابو عوانة
عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت
احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في
جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة
وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة
من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض
الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على
رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس
يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في
بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اعقله وما
اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان
مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان نصرانيا او يهوديا
ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت لابايع منكم
الا فلانا وفلانا

من ما وكانا يحدثان ان اول الخبر اني ان غبت الشمس حفظ من
حفظ وفسيه وروى ونسيه من نسيه وبه قال
حدثنا بالجمع وفي ذر حدثني حدثنا عبد الله بن ابي شيبة
عن ابي احمد محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابو بكر
العبسي الكوفي عن ابي احمد محمد بن عبد الله الزبيري الاسدي
عن سفيان الثوري عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله وفي ذر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله بهذه الحروف يقول الله حتى لفظ الماضي والمستقبل
وكسر الثاني وفي ذر لفظ المضارع ولابي ذر يقول قوله انما
قال الله في الحديث القدسي ابن ادم بلفظ المضارع المفتوح
الاول والكسر الثاني والشتم الوصف بما يقبح
وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له
اما تكذيبه فقوله ان لي ولدا استلزام الامكان المحدث
المجد وذكر ذلك غاية النقص في حق الباري تعالى عن ذكر
ولد لكبري المجد عن عباد الاوثان وهو موضع الترجمة
وهو من الاحاديث القدسية وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد سقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا مغيرة بن عبد
الرحمن القرشي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يفضي الله الخلق ابي خلق
كقوله قال ابو القاسم هذا ما يفضي الله الخلق ابي خلق
وقال ابو القاسم هذا ما يفضي الله الخلق ابي خلق
لان الخلق المخلوق يكاد وهو غير الموضع الذي

عنده **فوق العرش** مكنونا عن سائر الخلائق مرفوعا عن حيز الادراك
ولا تعلق لحسن لهذا بما يقع في النفوس من تصور المكانية تعالى
الله عن صفات المحدثات فانه المباين عن جميع خلقه المتسلط
على كل شيء بقهره وقدرته **ان رحمتي** بكسر الهمزة حكاية لمضمون
الكتاب وتفتح بدلا من كتب **غلبت** وفي رواية شعيب عن ابي
الزناد في التوحيد تغلب **غضبي** والمراد من الغضب لازمه وهو
ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب لان السبق والغلبة
باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب
لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف
على سابقة عمل من العبد الحادث وقال التوربشتي وفي سبق الرحمة
بيان ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانها تنالهم
من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا باستحقاق الا ترى
ان الرحمة تشمل الانسان جنينا ورضيعا وفطيما وناشئا
من قبل ان يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد
ان يصدر عنه من المخالفات ما يستحق ذلك وقال الطيبي وهو
على وزان قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اي اوجب
وعدا ان يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب عليه مقتضى الغضب والعقاب
فان الله تعالى كريم يتجاوز عنه بفضله وانشد ، ، ،
واني اذا اوعدته او وعدته ، لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
وقال في المصابيح الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة
الثواب والصفات لا توصف بالغلبة ولا يسبق بعضها
بعضا لكن جاء هذا على الاستعارة ولا يمتنع ان تجعل الرحمة والغضب
من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان
والغضب هو الانتقام والعقاب فتكون الغلبة على بابها
اي ان رحمتي اكثر من غضبي فتامله وفي هذا الحديث تقدم خلق
العرش على القلم الذي كتب المقادير وهو مذهب الجمهور و
يؤيده قول اهل اليمن في الحديث السابق لرسول الله صلى الله عليه

وسلم جئناك نسالك عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء غيره
وكان عرشه على الماء وقد روى الطبراني في صفة اللوح من
حديث ابن عباس مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من
درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابته نور لله
فيه في كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت
ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وعند ابي اسحاق عن
ابن عباس ايضا قال ان في صدر اللوح المحفوظ لا اله الا الله وحده
دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن امن بالله وصدق
بوعده واتبع رسله ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة
بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
وحافتاه الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمراء وقلمه
نور واعلاه معقود بالعرش واصله في حجر ملك وقال
انس بن مالك وغيره من السلف اللوح المحفوظ في جبهة
اسرافيل وقال مقاتل هو عن يمين العرش وحديث
الباب اخرجه مسلم في التوبة والنسائي في النعوت

باب ما جاء في سبع ارضين بفتح الراء
وقول الله تعالى بالجر عطفا على السابق ولابي ذر وابن عساكر
سبحانه بدل قوله تعالى **الله الذي خلق سبع سموات ومن**
الارض مثلهن في العدد وفيه دلالة على ان بعضها فوق بعض
كالسموات وعن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة
وان السبع متجاورة وقال ابن كثير ومن حمل ذلك على سبع اق[illegible]
فقد ابعد النجعة وخالف القران واختلف هل اهل ه[illegible]
الارضين يشاهدون السماء ويستمدون الضوء منها فقيل [illegible]
من كل جانب من ارضهم ويستمدون الضوء منها وهذا قول م[illegible]
جعل الارض مبسوطة وقيل لا وانما خلق الله تعالى ضياء [illegible]
وهذا قول من جعل الارض كرة **يتنزل الامر بينهن** بالوحي [illegible]
من السماء السابعة الى الارض السفلى **لتعلموا ان الله على كل شيء قد**[illegible]

وان الله قد احاط بكل شيء علما

ابن ابراهيم عن علي بن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون
ممدودا انه قال حدثنا يحيى بن كثير بالمثلثة الطائي مولاهم
عن محمد بن ابراهيم بن الحرث بن خالد التيمي المدني عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف واسمه عبد الله او اسماعيل وكانت
بينه وبين اناس بهمزة مضمومة ولابن عساكر وبين ناس بحذفها
ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمائهم لكن في مسلم وكان بينه وبين
قومه خصومة في ارض فدخل على عائشة رضي الله عنها فذكر
لها ذلك بلام قبل الكاف ولابي ذر ذاك باسقاطها فقالت
يا ابا سلمة اجتنب الارض فلا تغصب منها شيئا فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر بكسر القاف اي
قدر شبر اي من الارض طوقه بضم الطاء المهملة وكسر الواو المشددة
وبالقاف من سبع ارضين بفتح الراء اي يوم القيمة ففيه التنصيص
على ان الارضين سبع وهو المراد بالترجمة وهذا الحديث
قد سبق في باب اثم من ظلم شيئا من الارض من كتاب المظالم وبه
قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي
قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك المروزي قال عن موسى
ابن عقبة صاحب المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من اخذ شيئا قل او كثر من الارض بغير حقه خسف به
اي بالاخذ غصبا تلك الارض المغصوبة يوم القيامة الى
سبع ارضين فتصير له كالطوق في عنقه بعد ان يطوله الله
اي ان هذه الصفات تتنوع لصاحب هذه الجناية على حسب
قوة هذه المفسدة وضعفها فيعذب بعضهم بهذا وبعضهم
بهذا وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا
عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن
سيرين عن ابن ابي بكرة عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة نفيع
ابن الحرث الثقفي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه

انه قال الزمان قال التوربشتي اسم لقليل الوقت وكثيره
واراد به هاهنا السنة قد استدار اي استدار ولابي الوقت استدارة
بحذف الضمير يعني عاد الزمن المخصوص كهيئته الهيئة
صورة الشيء وشكله وحالته والكاف صفة مصدر محذوف
اي استدار استدارة مثل حالته والذي في اليونينية قال الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ولابي
ذر كهيئة بحذف الضمير يوم خلق الله بذكر الفاعل الاول اي
هو ولابن عساكر [illegible] بالجمع السنة اثنا عشر شهرا
جملة مستانفة مبينة للجملة الاولى واراد ان الزمان في
انقسامه الى الاعوام والاشهر عاد الى اصل الحساب والوضع
الذي ابتدا منه وذلك ان العرب كانوا اذا جاء شهر حرام وهم
محاربون احلوه وحرموا مكانه شهرا اخر حتى رفضوا
خصوص الاشهر واعتبروا مجرد العدد وهو النسي المذكور
في قوله تعالى انما النسي اي تاخير حرمة الشهر الى اخر زيادة
في الكفر لانه تحريم ما احل الله وتحليل ما حرمه فهو كفر
اخر ضموه الى كفرهم قيل اول من احدث ذلك جنادة بن عوف
الكناني كان يقوم على جمل في الموسم فينادي ان الهتكم قد احلت
لكم المحرم فاحلوه ثم ينادي في القابل ان الهتكم قد حرمت عليكم
المحرم فحرموه يفعل ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم
من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت
تلك السنة عاد الى زمنه المخصوص به قبل ودارت السنة كهيئتها
الاولى فاتفق الدوران يكون الحج في ذي الحجة كما شرعه
الله تعالى وقول الزمخشري قد وافقت حجة الوداع ذا الحجة
وكانت حجة ابي بكر قبلها في ذي القعدة قاله مجاهد وفيه
نظر اذ كيف يصح حج ابي بكر وقد وقعت في ذي القعدة واني
هذا وقد قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر الاية وانما نودي بذلك في حجة ابي بكر فلو لم تكن

متواليات هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر
الذي بين جمادي وشعبان ذكره

باب ذكر الملائكة عليهم السلام

وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
اي فيدخلها وفيه ان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضا
وجرى به القدر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التوحيد والقدر
ومسلم في القدر وكذا ابو داود والترمذي وابن ماجة و
تاتي بقية مباحثه ان شا الله تعالى بعون الله وقوته وبه قال
حدثنا محمد بن سلام بتخفيف اللام البيكندي كما ضبطه ابن
ماكولا وغيره قال اخبرنا مخلد بفتح الميم وسكون الخا
المعجمة بن يزيد الحراني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز قال اخبرني بالافراد موسى بن عقبة الامام
في المغازي عن نافع انه قال قال ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل شيخ
المولف مما ساقه في الادب عن عمرو بن علي عنه عن ابن جريج
عبد الملك انه قال اخبرني بالافراد موسى بن عقبة عن نافع
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا احب الله العبد نادى جبريل نصب على المفعولية
ان الله يحب فلانا فاحببه بهمزة قطع مفتوحة فحا مهملة
ساكنة فموحدة مكسورة واخرى ساكنة على الفك فيحبه
جبريل فينادي جبريل في اهل السما ان الله يحب فلانا فاحبوه
بتشديد الموحدة فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول
في اهل الارض ممن يعرفه من المومنين وزاد روح بن عبادة عن
ابن جريج عند الاسماعيلي وان الله اذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه
السلام اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي
في اهل السما ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم يوضع
له البغض في الارض وفيه ان محبوب القلوب محبوب الله و
مبغوضها مبغوض الله ومتن الحديث الذي ساقه المولف بلفظ
الرواية الثانية المعلقة وفيه مباحث تاتي ان شا الله تعالى
بعون الله في كتاب الادب وبه قال حدثنا محمد قيل هو محمد بن

يحيى الذهلي وقال ابو ذر الهروي هو البخاري ورجحه الحافظ
ابن حجر بان ابا نعيم والاسماعيلي لم يجداه من غير رواية البخاري
ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهما مخرجه وتعقبه
العيني بان عدم وجدانهما الحديث لا يستلزم ان يكون محمد
هنا هو البخاري وهذا ظاهر لا يخفى ولم تجر عادة البخاري
بان يذكر اسمه قبل ذكر شيخه قال حدثنا ابن ابي مريم سعيد
ابن محمد بن الحكم قال اخبرنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا
ابن ابي جعفر عبيد الله واسم ابي جعفر يسار القرشي عن محمد
ابن عبد الرحمن الاسود عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لابي ذر قوله
زوج النبي الى اخره انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان بفتح العين المهملة و
النون المخففة وهو السحاب زنة ومعنى وهو تفسير الراوي
للعنان ادرجه في الحديث فالسحاب مجاز عن السما كما ان السما
مجاز عن السحاب كما في قوله تعالى وانزلنا من السما ما طهورا في
وجه فتذكر الملائكة الامر الذي قضي في السما فاصل ذلك
ان الملائكة تسمع في السما ما قضى الله تعالى في كل يوم من الحوادث
فيحدث بعضهم بعضا فتسترق الشياطين السمع اي تختلس
بضم [illegible] والقاف مخففة فتسمعه فتوحيه الى الكهان بضم الكاف و
تشديد الها جمع كاهن من يخبر بالمغيبات المستقبلة فيكذبون
معها اي مع الكلمة المسموعة من الشياطين مائة كذبة بفتح الكاف
وسكون المعجمة وفي اليونينية بكسرها من عند انفسهم وبه قال
حدثنا احمد بن يونس اليربوعي ونسبه لجده واسم ابيه
عبد الله قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف والاغر بفتح الهمزة والغين المعجمة
المهملة وتشديد الرا سلمان الجهني مولاهم المدني وللكشميهني
والاغر اي عبد الرحمن بن هرمز بدل الاغر قال ابو ذر والصحيح

مستتر على النور ورأيت على الخازن النار والدجال الاعور
في جنة اياك اخشى اراهن الله اياه صلى الله عليه
وسلم والمعنى اراد قوله تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى
وحينئذ فيكون في الكلام التفات هين وضع اياه موضع
اياي او الراوي نقل معنى ما تلفظ به فلا تكن في مرية
منه لقائه يعني موسى فيكون كناية عن الكفاية
وما يتبعه من الايات استطرد الخازن فرأى وانا قفاه
وانا وراجع اي لا تكن يا محمد في مرية مما رأيت من الايات
ليلة المعراج فعلى هذا الخطاب في قوله فلا تكن للنبي صلى الله عليه
وسلم والكلام كله متصل ليس فيه تغيير من الراوي الا نفس
اياه وقيل قوله اراهن الله الخ من كلام الراوي اورده
في اثناء الاستشهاد لما مضى وما بقي تأسيا ان يخلص
وقال الخطابي الخطاب في فلا تكن خطاب لكل من يصح
منه من المؤمنين الى يوم القيامة والمعنى لا تكن في شك
في انك اخبرت عن موسى انه رآه ليلة المعراج
وذكره في السماء انكاره قال انس رضي الله عنه
في الدجال ابو بكرة
يخبر الملائكة المقربين من الدجال انه يخرج فيها راب
صاحبها من الاعور في صفته لحية وانها مخلوقة وهو موجود
الان قال ابو العالية رفيع الرياحي مما رواه عنه ابو جمرة
مطهرة من كل ما يكره الله تعالى ومن كل مكروه
والمعنى بالفراق بالموت او من الحيض
المراد ابن ابي حاتم وفي الوجه كلهم ينجوا او يرجوا
شيء لم يؤخذ كفره فالواحد الذي زوينا من قبل
قيل اتينا من قبل شيء قبل لهم كلوا قال الملوك والجنود

مختلفة او المراد بالقبلية ما كانت في الدنيا وبالاتي في الجنة
والمختلف انيا بواو بعد الهمزة بمعنى الاعطاء وهو بمعنى الاتي
والاول بمعنى المجيء والتوابه متشابها يشبه بعضها بعضا في
اللون ويختلف في الطعوم وفي رواية الطعم والاجناس كما
ابن جرير عن ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء رواه ابن جرير
قطوفها اي يقطفون بكسر القاف كيف شاؤا رواه عبد
ابن حميد من طريق مجاهد عن ابن عباس بلفظ اسحاق عن الزهري
قريبة قال الكرماني فان قلت كيف فسر القطوف بقوله
قلت جعل قطوفها دانية حالية واخذ الحال
الاراءك هي السرر زاد ابن عباس في المحال وقال الحسن
البصري اي في قوله تعالى وتراهم نضرة وسرورا النضرة
في الوجوه والسرور في القلب رواه عبد بن حميد من طريق
جبارة بن المغلس عنه وقال مجاهد سلسبيلا اي قوله تعالى
الحيا تجري سلسبيلا حديدة الجرية بفتح الجيم وكسر الراء
عيونا اي قوية الجرية رواه عبد بن حميد عن مجاهد ايضا قال ابن جرير
سلسبيل اسم العين غول اي وجع البطن
ولا هم ينزفون اي لا تذهب عقولهم
وقال ابن عباس دهاقا ممتلئا
نواهد جمع ناهد وهي التي نهد ثديها اي علا وارتفع
حياة الرحيق هو الخمر وصفه الله بجريه من عين
التسنيم اشرف شراب اهل الجنة
طينة مسك وهو ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وهو قول الحسن وعكرمة ومجاهد وغيرهم ختامه اي

باب لا يعذب بعذاب الله

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن بكير عن سليمان ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه

انه اي ابا هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ان وجدتم فلانا وفلانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخروج

فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله

حرق قوما

قال لو كنت انا

قال لا تعذبوا بعذاب الله

وقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

فاقتلوه

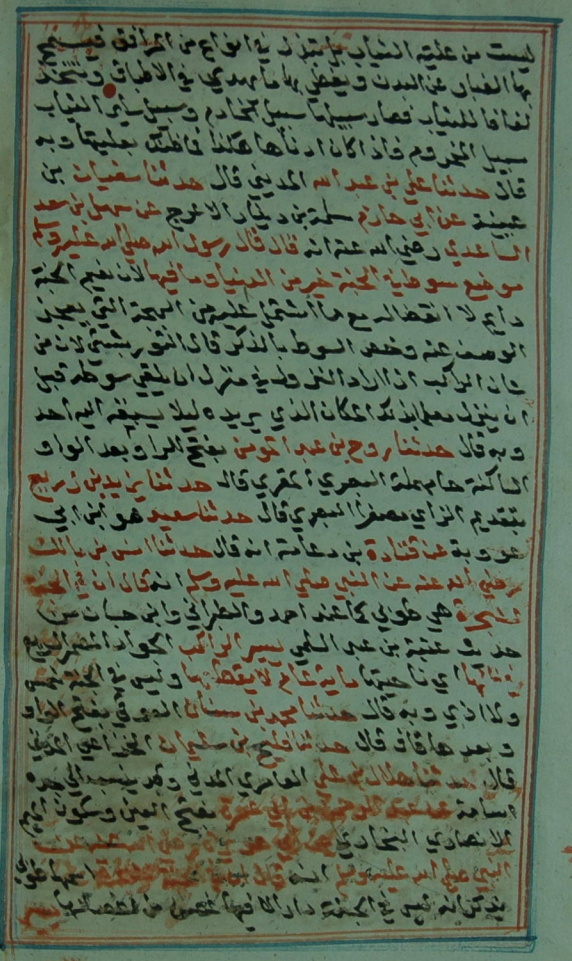

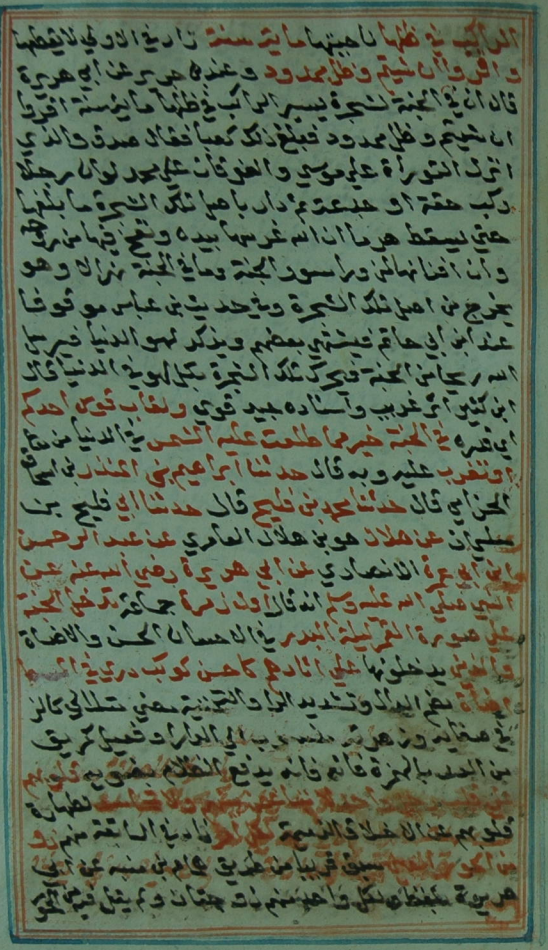

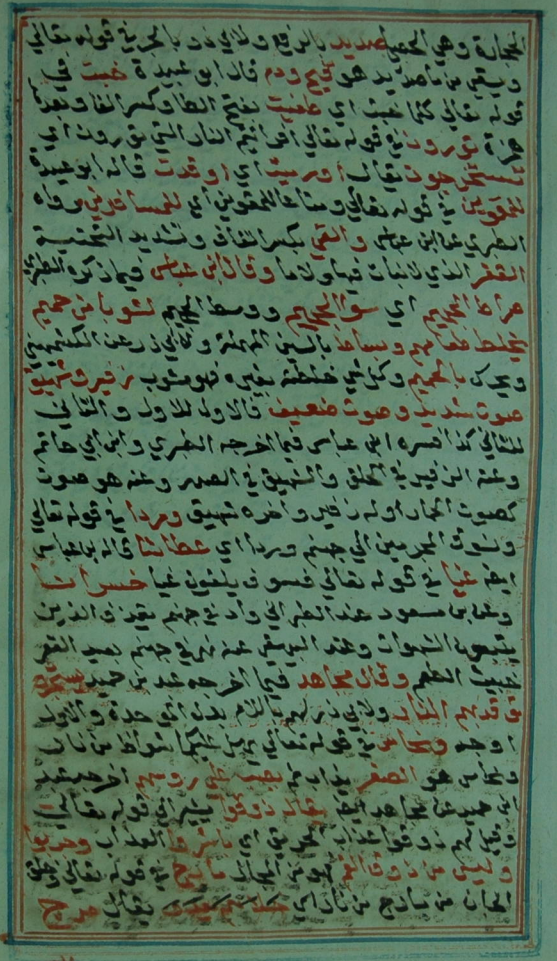

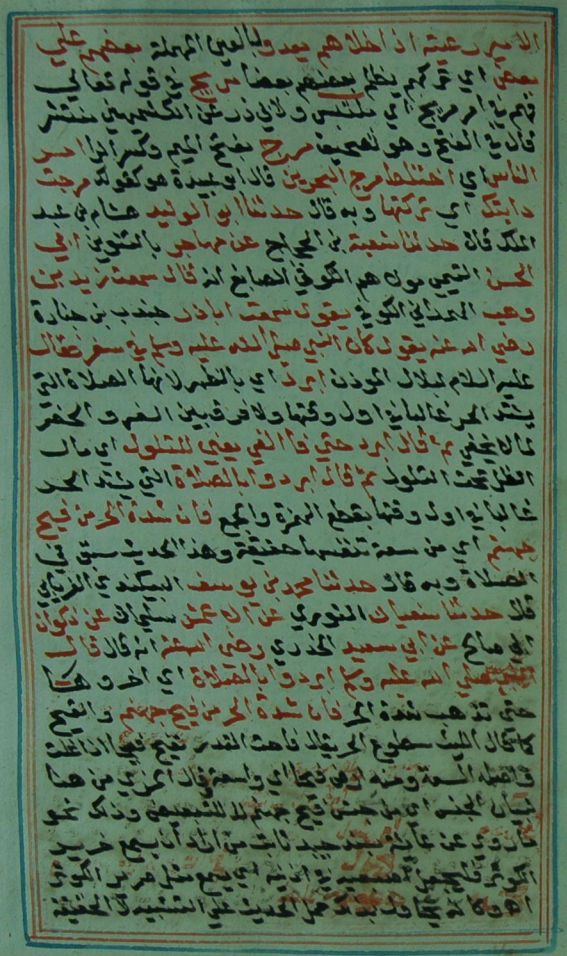

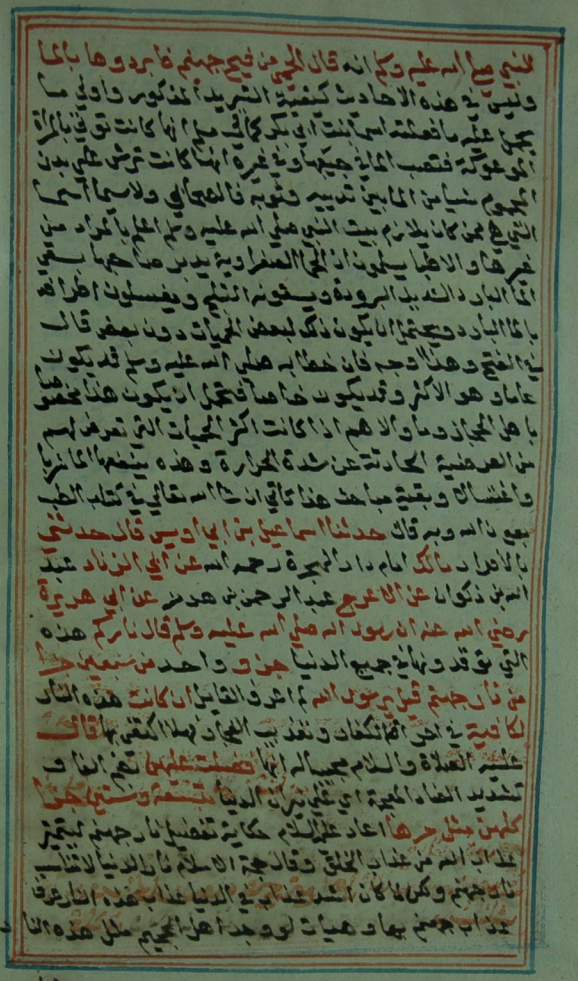

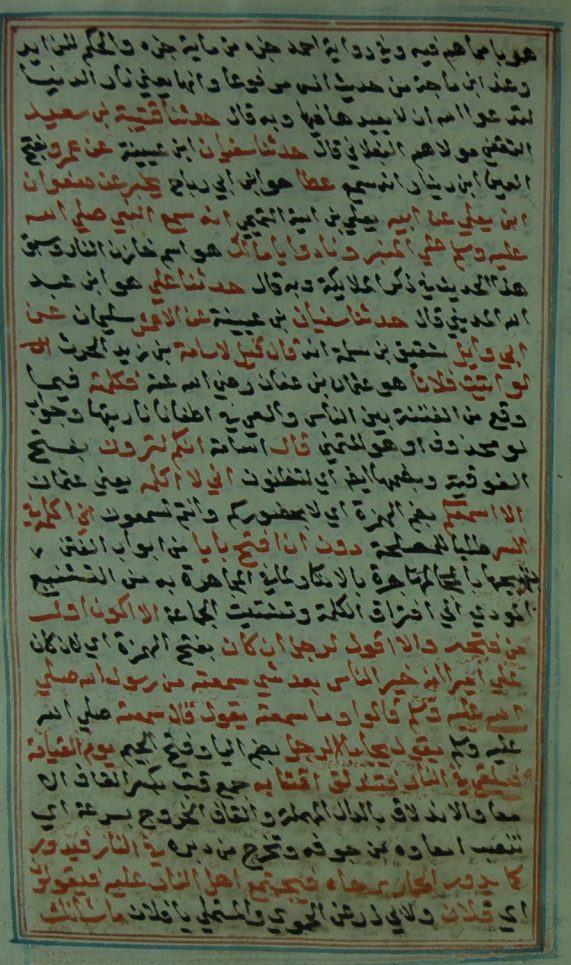

في النكال والنكاية وقوله ولقتلتهم عطف على جواب لرواتي
باللام لافادتها معنى التوكيد وخصها بالثاني دون الاول وهو
الجواب لان القتل اهم واحرى من غيره لورود النص ان النار
لا يعذب بها الا الله وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في استتابة
المرتدين وابو داود وابن ماجة في الحدود وكذا الترمذي
والنسائي في المحاربة هذا **باب** بالتنوين يذكر فيه
التخيير بين المن والفدا في الاسرا لقوله تعالى في سورة القتال
فاما منا بعد واما فدا اي فاما تمنون منا او تفدون فدا والمراد
التخيير بعد الاسر بين المن والاطلاق وبين اخذ الفدا وعند
بعض السلف انها منسوخة بقوله فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم الاية والاكثرون على انها محكمة قال بعضهم التخيير
بين القسمين فلا يجوز قتله والاكثرون منهم وهو قول اكثر
السلف على التخيير بين المن والمفادات والقتل والاسترقاق
فيه اي في الباب **حديث ثمامة** بضم المثلثة وقد ذكره المولف
في مواضع ولفظه في وفد بني حنيفة من المغازي بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال
له ثمامة ابن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي
خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال
له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه
حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت
لك فقال اطلقوا ثمامة الحديث وهذا موضع الترجمة منه فانه
صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك ولم ينكر عليه التقسيم ثم من عليه
بعد ذلك وهو يويد قول الجمهور ان الامر في اسرى الكفار من
الرجال الى الامام يفعل ما هو الاحظ للاسلام والمسلمين وعن مالك
لا يجوز المن بغير فدا وعن الحنفية لا يجوز المن اصلا الا بفدا

ولا بغيره **و** في الباب ايضا **قوله عز وجل** في سورة الانفال
ما كان لنبي ان يكون له اسرى الاية اي ما صح وما استقام
لنبي من الانبيا ان ياخذ اسارى ولا يقتلهم زاد في رواية ابي ذر
وكريمة حتى يثخن في الارض يعني يغلب في الارض وهذا تفسير
ابي عبيدة وعن مجاهد الاثخان القتل وقيل المبالغة فيه اي
حتى يكثر فيقر الاسلام ويذل الكفر يريد عرض الدنيا حطامها
وهو الفدا الاية وتمامها والله يريد الاخرة يريد لكم ثواب
الاخرة او سبب نيل الاخرة من اعزاز دينه وقمع اعدايه
والله عزيز يغلب اولياءه على اعدايه حكيم يعلم ما يليق بكل
حال ويخصه بها كما امر بالاثخان ومنع من الاقتدا حين كانت
الشوكة للمشركين وخير بينه وبين المن لما حولت الحال
وصارت العلية للمومنين نزلت حين جاوا باسارى بدر
فاستشار صلى الله عليه وسلم فيهم فقال عمر هم ايمة الكفر والله
اغناك عن الفدا فاضرب اعناقهم وقال ابو بكر هم قومك واهلك
لعل الله ان يتوب عليهم خذ منهم فدية تقوى بها اصحابك فقبل
الفدا وعفى عنهم هذا **باب** بالتنوين **هل للاسير**
في ايدي الكفار **ان يقتل ويخدع** ولابي ذر او يخدع **الذين
اسروه حتى ينجوا من الكفرة فيه المسور** اي في حكم الباب
حديث المسور بن مخرمة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** في
صلح الحديبية وفيه وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على
دينك الا رددته الينا الى ان قال ثم رجع النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم
فارسلوا في طلبه رجلين فقالا العهد الذي جعلت لنا فدفعه
الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من
تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك
هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله اني لجيد
لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه

فاقرا آية الكرسي زاد في الوكالة الله لا اله الا هو الحي القيوم
حتى تختم الآية فانك لن يزال من الله حافظ ولابي ذر عليك
من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح بضم الراء والبا
الموحدة ولابي ذر ولا يقربك بفتح الرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي هريرة لما ذكر له مقالته صدقك بتخفيف الدال
فيما ذكره من فضل آية الكرسي وهو كذوب ذاك شيطان من
الشياطين وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري
ونسبه لجده لشهرته واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير
وسقط ابن الزبير لغير ابي ذر قال ابو هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم يوسوس في صدره
فيقول من خلق كذا من خلق كذا بالتكرار مرتين حتى يقول من
خلق ربك فاذا بلغه اي اذا بلغ قوله من خلق ربك فليستعذ
بالله من وسوسته بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ولينته
عن الاسترسال معه في ذلك وليبادر الى قطعه بالاعراض عنه
فانه تندفع الوسوسة عنه لان الامر الطاري بغير اصل يدفع
بغير نظر في دليل اذ لا اصل له ينظر فيه قال الخطابي لو اذن
صلى الله عليه وسلم في محاجته لكان الجواب سهلا على كل موحد
ولكان الجواب ماخوذا من فحوى كلامه فان اول كلامه يناقض
اخره لان جميع المخلوقات من ملك وانس وجن وحيوان وجماد
داخل تحت اسم الخلق ولو فتح هذا الباب الذي ذكره للزم
منه ان يقال ومن خلق ذلك الشي ويمتد القول في ذلك الى ما لا
يتناهى والقول بما لا يتناهى فاسد فسقط السؤال من اصله
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان وابو داود في السنة
والنسائي في اليوم والليلة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير

المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد
قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد الزهري قال حدثني بالافراد ابن ابي انس نافع
مولى التميميين ان اباه مالك بن ابي عامر حدثه انه سمع ابا
هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل رمضان في الصيام من رواية غير ابي ذر وابن
عساكر شهر رمضان فتحت ابواب الجنة حقيقة علامة
للملائكة على دخول رمضان وتعظيم حرمته او كناية عن
تنزل الرحمة ولابي ذر ابواب السماء ولا تنافي في ذلك لان
ابواب السماء يصعد منها الى الجنة وغلقت ابواب جهنم حقيقة
او كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش
والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وسلسلت
الشياطين ستر قوا السمع حقيقة لان رمضان كان وقتا
لنزول القران الى سماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت
بالشهب كما قال تعالى وحفظا من كل شيطان مارد فزيد
التسلسل في رمضان مبالغة في الحفظ وقيل غير ذلك كما مر في
كتاب الصوم وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو هو ابن دينار
قال اخبرني بالافراد سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس فقال فذكره اختصارا ذكره في العلم بلفظ قلت لابن عباس
ان نوفا البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما
هو موسى اخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه فذكره
اختصارا ايضا ولفظه ثم قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم
خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم
فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا
من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب وكيف به فقيل

ثم احمل حوضا يا مكثرا فانا نقدتك فهو لهم فانطلق واحمل
فقناه بوضع يديه في ذي حملا حوضا يا مكثرا حتى كانا عند العجز
وضعفا وسمعا وبصرا فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله
في البحر سربا وكان لهما عجبا فانطلقا بقية ليلتهما
ويومهما فلما اصبح قال موسى لفتاه اتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا والنصب التعب والعناء
اراءيت اي اخبرني ما دهاك اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت اي فقدته او نسيت ذكره بما رايت وما انسانيه اي
وما انساني ذكره الا الشيطان ان اذكره منصوب بالبدل من
الهاء في انسانيه ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي
اراه الله عز وجل به ولكن شيئا الذي اراه الله واسقط هاء
قوله ان اذكره من مسقط هذا الكلام وغرضه ما ذكرنيه
الا الشيطان ان اذكره كما لا يخفى وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن عبد الله
ابن دينار المدني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع قرن الشمس
فدعوها بالتقرب حتى ترتفع حرف تشبيه ان الفتنة ههنا
انما الفتنة ههنا اي من حيث يطلع قرن الشيطان
الطلوع لقرن الشيطان مع ان الطلوع للشمس لكونه قارنا
لطلوعها وعرفه عليه السلام ان مطلع الفتنة من جهة المشرق
وهذا مما لم يوحه عليه السلام عليه وكل قد وفق لما
كلف به قال حدثنا يحيى بن جعفر البكندي قال
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري هو ابن المثنى
ابن عبد الله بن انس بن مالك قال حدثنا ابن جريج
عن عبد الكريم قال اخبرني ابو الزبير عطاء هو ابن ابي
رباح عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اذا استجنح الليل يعني جاء ظلامه ساكنة نفوسكم
مضبوطة حواسكم ساكنة فنون ومنوحة لما جاء اي اقبل
ظلامه حين تغيب الشمس وسقط لفظا الليل والغيل اي اقبل
ذا وكان جنح الليل بضم الجيم وكسرها ويكون الليل
اي عقيبه وبفتحتين ضم الجيم وتشديد الحاء اي طائفة منه وكان ذاك
اي حصول ذلك في وقت المغرب قال الكرماني اي قال النبي صلى الله عليه وسلم
عشيا لكم اي عند مجيء وقت العشاء الاخرة فان الشياطين تنتشر حينئذ
لان الظلام يعين على الاختفاء وذكر الوقت
لهم بيان لان الظلام اي جمع الظلام الحقوي الشيطانية وعند
انتشارهم يتعلقون بما يلهيهم التعلق به قبل خفيف على
الصبيان من ايلائهم فاذا ذهب ساعة من العشاء اي
اذا اذهب بعض الظلام لانتشارها فخلوهم اي لا تحبسوا
المحبوسة ولا تلحوا في زجرهن الحوي والمشي فخلوهم اي الحقوا
وجهاليل الليل بفتح الجيم الاولى وضم الثانية وسكون الواو
والاقراط خطاب لمحمد والمراد به كل احد فهو عام
الخطاب واذكروا اسم الله عليه واطقه بالهمز مصباحكم
اي سراجكم اي من الاطفاء فان الفويسقة ان تأخذ
فتيلة البيت وتضع بين يدي اهله فتحرقهم فاذا ذهبت
ساعة فاخذت بحل الفتيلة فجاءت بها والفتيلة
في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بها الى الجرة التي كان فيها
السراج فاحرقت فتاوها ووضع درهم والحديث اخرجه
الترمذي وغيره في الاطعمة وقال حسن صحيح وفي
الحديث دلالة على ان كل ما امر به الشارع
لحكمة ولو لم يعلم وجه الحكمة فيه فهو تعبد
وانذكروا اسم الله عليه وادركوا استمساكه
الله عليه وخمروا الاناء اي غطوه واوكوا السقاء
المكسورة والواكاء ما يشد به السقاء ولا تواسم
اغطاء ولا يفتح بابا ولا يحل وكاء سقاء ولا يفتح

وقد ادخله ابي قتيبة بين موسى قال اذكر الله العبد فطس وغيظ
الشيطان واطمع فطسه على قلب ابن آدم قال
حسبت ان يقذف الشيطان في قلوبكم او قال شيئا
قال نطح الموالي نبيا كثيرا عاد ذا الله من الكذب ومن ساير الخطايا
بلغه وذكره وهذا الحديث تقدم في ان عشكان وبه قال
حدثنا عبدان ثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي
عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري
ابو حمزة عن الاعمش سليمان بن مهران عن عدي بن ثابت
الانصاري الكوفي عن سليمان بن صرد بفتح الصاد المهملة
وبعد الراء المشددة دال مهملة الخزاعي رضي الله عنه انه قال كنت جالسا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ورجلان قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسماءهما
يستبان يشتمان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه
من شدة الغضب والوديج عرق في باطن العنق وفي الحلق وفي الجسم
كله وقوله انفخ الحواجب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد من الغضب لو قال
اعوذ بالله من الشيطان لم يقل الرجيم ذهب عنه ما يجد
قال الغضب من نزغات الشيطان فقالوا للرجل ان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون
قال الحافظ ابن حجر كذا وقع في جميع نسخ البخاري
بالنفي وهو يقتضي ان لا يستعيذ من الشيطان الا من به جنون ولم يقل
احد ان الغضب نوع من الجنون بل هو من الشيطان ولذا يخرج به عن
حد الرشد في كثير من الاحوال كما تقتضيه ترجمة المصنف وقد اورد
هذا الحديث بعينه في ترجمة ابي داود
الاعرابي وقال الطيبي زعم ان الغضب من الشيطان وقال
النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعتد بالخواطر
الرديئة المضلة ولعله كان من المغفلين او من جفاة الاعراب

وفي هذا الحديث اخرجه ايضا في الادب وكذا مسلم وابو داود
واخرجه النسائي في اليوم والليلة وبه قال حدثنا ادم
ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
منصور هو ابن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد رفيع الغطفاني
الكوفي الاشجعي مولاهم الكوفي التابعي
عن كريب بضم الكاف وفتح الراء آخره موحدة مصغرا مولى
ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله زجنه وهو
قال ابن الحجاج قال جنبني الشيطان ما رزقتنا وفي رواية جنبني
وفي رواية يحيى بن اسماعيل عن وكيع عند مسلم الباقية قبل
باب هذا الباب وفي رواية علي بن الجعدي عند جويري عن منصور في
باب التسمية على كل حال وعند الوضاح من الطهارة قال
اللهم جنبنا الشيطان كذا بواو وقيل كذا في هذا الباب
وجنب الشيطان ما رزقتنا بالافراد ايضا والمراد الولد
وان كان اللفظ اعم فان كان بينهما ولد في الطهارة فظهر
انهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه قال القاضي عياض
انما لم يحمله احد على العموم في جميع الصور والاحوال
الموسوسة قال شعبة بن الحجاج وحدثنا الاعمش سليمان
عن سالم هو ابو الجعد عن كريب عن ابن عباس مثله وقال
وكر هو الا علام بالشعبة غير شعيب وبه قال حدثنا
محمد هو ابن عبيد الطنافسي الرزي قال حدثنا شبابة بفتح
الموحدة وتخفيف الموحدة الاولى بعد الالف موحدة فالف فتاء
تانيث الخراساني الاصل المدائني ثم المروزي قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد
بكسر الزاي وتخفيف التحتية الجحدي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام احدكم الى
الصلاة يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى
فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس
ويحتمل ان يكون قطعها بحمر وغيره بين يديه والله

وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له
حرزا من الشيطان يكسر لحا الثلاثة او حصنا يومه نصب
على الظرفية ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به
الا احد عمل اكثر من ذلك قال القاضي عياض ذكر هذا
العدد من الماية دليل على انها غاية للثواب المذكور واما
قوله الا احد عمل اكثر من ذلك فيحتمل ان يراد الزيادة على العدد
المذكور فيكون الفاضل من الفضل بحسب به ليلا يظن انها من الاجر
الذي جاء على اشد انها وانه لا فضل فيه الى زيادة عليها كما في الحديث
الصحيح الموعود به واعداد الحسنات ويحتمل ان يراد بالزيادة
غير هذا الجنس من الذكر وغيره اي الا ان يزيد احد على هذا
في الاعمال الصالحة وظاهر اطلاق الحديث يقتضي ان الاجر
يحصل لمن قال هذا التهليل في اليوم مرة واحدة في اي وقت كان
ان محله في اول النهار وفي اخره لكن الافضل اداؤه به في اول
اول النهار ليكون له حرزا في جميع ليله وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الدعوات وكذا مسلم والترمذي واخرجه ابن
ماجة في ابواب التسبيح وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد
الحميد بن عبد الرحمن بن زيد الحدري ابن حزم الحجازي انه محمد
ابن سعد بن ابي وقاص الزهري ابا القاسم المدني نزيل الكوفة
اخبره ان اباه سعد بن ابي وقاص مالك بن وهب احد العشرة
رضي الله عنهم قال استاذن عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده ساسة قريش هو من اذا تحدث يكلمهم فيه
الصلاة والسلام ويتكلمون فيها فسكت حاذكون عالية
اصواتهم زاد في المناقب عنده صوته اذ كان لذكر من طبعهم
فلما استاذن عمر في الدخول قمن حاذكون يبتدرونها

الحجاب اي يتسارعن الى ولاجه دخولي الحجرة والمختفي في الحجاب
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل فدخل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يضحك جملة حالية فقال اكرا ضحك الله
سنك يا رسول الله بريد لازم الضحك وهو المسرة قال
صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلا اللاتي بالمناة الفوقية
ولا يذكر في الحجرة والمصلي الملابس الهر بدل الفوقية كن
عندي يتكلمن فلما سمعت صوتك ابتدرن الحجاب جملة
قال عمر فانت يا رسول الله كنت احق ان يهبن ثم التفت الحاضرات
ثم قال عمر رضي الله عنه لهن اي عدوات انفسهن اتهبنني
ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم افظ
والمخاطبة بالمجتبى بصيغة افعل التفضيل من الفظاظة والغلظ
وهو يقتضي الشركة في اصل الفعل ويبادره قوله تعالى و
لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فانه يقتضي ان لم
يكن فظا ولا غليظا وفي حديث صفته في التوراة هو الذي اخرجه
البخاري وغيره عن كعب ليس بفظ ولا غليظ واجاب الزركشي
بان افعل التفضيل قد يجيء للمشاركة في اصل الفعل كقولهم
الصيف احلى في الحلق من الشتاء المصباح وهو كلام الشافعي لكن
فيه وقفة ويجاب ايضا بان افعل جملات احدها وهي الاصلية ان
يكون احد الشيئين زائدا على الاخر في امر ما سواء اشتركا في
ذلك الامر او انفرد به احدهما والثاني ان يكون احد الشيئين
زائدا على الاخر في امر ما سواء اشتركا في ذلك الامر او انفرد به احدهما
والثالث ان يكون احد الشيئين زائدا على الاخر في امر ما سواء
اشتركا في ذلك الامر او انفرد به احدهما والرابع ان يكون احد
الشيئين زائدا على الاخر في امر ما سواء اشتركا في ذلك الامر او انفرد به احدهما
والخامس ان يكون احد الشيئين زائدا على الاخر في امر ما سواء
اشتركا في ذلك الامر او انفرد به احدهما والسادس ان يكون احد
الشيئين زائدا على الاخر في امر ما سواء اشتركا في ذلك الامر او انفرد به احدهما
والسابع ان يكون احد الشيئين زائدا على الاخر في امر ما سواء
اشتركا في ذلك الامر او انفرد به احدهما والثامن ان يكون احد
الشيئين زائدا على الاخر في امر ما سواء اشتركا في ذلك الامر او انفرد به احدهما
والتاسع ان يكون احد الشيئين زائدا على الاخر في امر ما سواء
اشتركا في ذلك الامر او انفرد به احدهما والعاشر ان يكون احد
الشيئين زائدا على الاخر في امر ما سواء اشتركا في ذلك الامر او انفرد به احدهما

فحسب ولا يشربون بها ويمزجون الشيح والققد بها وحكاه الكلا
الدمري عن مجاهد واستغربه وقال الحارث المحاسبي نراهم
ولا يرون ما نحن فيه من مباينة الدنيا وقيل لا يدخلونها بل يكونون
وهم ما يرون من ملك وأنهار وأشجار وقيل أنهم يمنعون الاحزان
وقيل بعضهم من الجوائح وهذا يخسأ يأتي قوله تعالى اخسئوا
به ولا يكلمون يخسأ أي يقصى قاله مجاهد وأراد النقص
في الجزاء وفي الآية دليل على أنهم مكلفون قال ولا يأتي الوقت
وقال مجاهد فيجازون عمله الذي يأتي به في قوله تعالى وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا قال هم كفار قريش قالوا الملا
بنات الله وأمهاتهم والذي ذر وأمهاتهن والذي أوجد بنات
سروات الجن فعبدوهن أي سادات الجن قال الله تعالى ولقد علمت
الجنة انهم أي قائلي هذا القول وهم الكفار لمحضرون أي يحضرون
للحساب وقيل الملائكة جندوا لله عن الاصنام فهم جند محضرون
في سورة يس وفي قوله تعالى لا يستطيعون أي عند الحساب
والذي ذر عن المحوي والمستملي يحضر بالقول والجواب الأول
وهو نفي القدرة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
الامام عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
صعصعة الانصاري عن أبيه عبد الله عنه قال لم أي لعبد الله أني أراك تحب
الغنم وتحب البادية فإذا كنت في غنمك وبادتك فأذنت بالصلاة
فارفع صوتك بالنداء بالأذان فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن أي
غاية جن ولا انس ولا شيء من سمع أو أن يجاوبه إلا يشهد له
يوم القيامة قال أبو سعيد الخدري سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبقي هذا الحديث في باب رفع الصوت بالنداء
من كتاب الأذان والمراد منه هنا قوله فإنه لا يسمع مدى صوت
المؤذن جن ولا انس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة

باب قوله جل وعز وشققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا

الخبء الذي في قوله وإذا مرضنا اليك نفرا وما العشرة والجمع أعداء
من الجن إلى قوله جل وعلا أولئك في ضلال مبين أي جهل
اعتذروا عن اجابتهم بهذا فأنه معرفا أي معدلا قالها أبو عبيدة
وأراده قوله تعالى وجدوا فيها معرفا صرفنا فيه قوله تعالى
وإذ صرفنا اليك نفرا قال أبو ذر أي وجهنا أي وجهنا وكان ذلك قبل
أن تخرج صلى الله عليه وسلم وأصحابه الطائف إلى مكة حين يئس
من ثقيف ونفر بن عبد ياليل الجن كانوا سبعة من جن نصيبين
فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا إلى قومهم ومن جاهد
فيهم ذكره أبو نعيم في كتاب الدلائل من حديث ابن عباس وكانوا
يهودا فأسلموا وأتوا قومهم ومن جاهد فيهم حتى أتى مكة حين
أقبل من الطائف ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن
محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال لما توفي الله
تعالى أبا طالب نفر وفر فيها من كل دابة حامل من
الحيوان قال ابن عباس فيما رواه عنه أبو صالح الفحل والأنثى
فقوله فيها أي في الأرض والضمير يعود إلى الجمع الذكر منها
والمؤنث والأنثى قال أبو ذر ولذلك قال الجمع الذكر
الجمع المؤنث السليمي والأباعي جمع أبعى وهي الأنثى من الحيات
والذكر بعو بضم الموحدة وفتح المهملة والأساود جمع أسود قال أبو
عبيد سمي بذلك لسواده وهو أخبث الحيات وزعموا أن الأسود
الذي يقال له الأفعى وهي تكون في الرمل وفي الجبال وفي
الشجر وهي أخبثها وأشدها وأعظمها وأطولها وأكثرها سما
وأما الأرقم فإنه يكون في الشجر والرمل والجبال لا يكاد ينفك منها الشجر

التغيير في اليوم والليلة وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن
راهويه كما عند ابي نعيم او ابن منصور ابن كوسج المروزي قال
اخبرنا روح بفتح الراء وبعد الواو الساكنة حاء مهملة ابن عبادة
قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني
بالافراد عطا هو ابن ابي رباح انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل
بضم الجيم وسكون النون ظلامه او اول ظلامه او امسيتم بالشك
من الراوي دخلتم في المسا فكفوا صبيانكم عن الانتشار فان
الشياطين تنتشر حينئذ وربما يتعلق بهم فيؤذوهم فاذا
ذهب ساعة من الليل فحلوهم بالحاء المهملة المضمومة ولابي ذر
عن الكشميهني والحموي فخلوهم بالخاء المعجمة المفتوحة واغلقوا
الابواب بقطع همزة واغلقوا واذكروا اسم الله عليها فان الشيطان
لا يفتح بابا مغلقا وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده
قال ابن جريج واخبرني بالافراد عمرو بن دينار انه سمع جابر
ابن عبد الله يروي هذا الحديث نحو ما اخبرني بالافراد عطا و
لكنه لم يذكر قوله واذكروا اسم الله كما ذكره عطا في روايته وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو
مصغرا ابن خالد ابن عجلان ابو بكر الباهلي مولاهم البصري عن خالد و
لغير ابي ذر حدثنا خالد هو الحذاء عن محمد هو ابن سيرين عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فقدت
بضم الفاء وكسر القاف مبنيا للمفعول امة رفع نائب عن الفاعل
طائفة من بني اسرائيل لا يدرى بضم التحتية وفتح الرا ما فعلت واني
لا اراها بضم الهمزة الا الفار باسكان الهمزة ولمسلم
من طريق اخرى عن ابن سيرين مسخت وآية ذلك اذا وضع لها
البان الابل لم تشرب لان لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل واذا
وضع لها البان الشا اي الغنم شربت لانه حلال لهم كلحمها وهو
دليل على المسخ قال ابو هريرة فحدثت كعبا الاحبار بذلك فقال

لي انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قال ابو هريرة قلت
له نعم سمعته قال ولابي ذر فقال اي كعب لي انت سمعته من
النبي صلى الله عليه وسلم مرارا قال ابو هريرة فقلت له افاقرا التوراة
بهمزة الاستفهام الانكاري وعند مسلم قال اما نزلت علي التوراة اي
انا لا اقول الا ما سمعته عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا انقل عن التوراة
وقد اختلف في الممسوخ هل يكون له نسل ام لا فذهب ابو اسحق
الزجاج وابن العربي ابو بكر الى ان الموجود من القردة من نسل
الممسوخ تمسكا بحديث الباب وقال الجمهور لا وهو المعتمد لحديث
ابن مسعود عند مسلم مرفوعا ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل
لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك واجابوا عن
حديث الباب بانه عليه السلام قاله قبل ان يوحى اليه بحقيقة
الامر في ذلك ولذا لم يجزم به بخلاف النفي فانه جزم به كما في حديث
ابن مسعود وفي رواية مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في باب ايام الجاهلية
بعون الله وهذا الحديث اخرجه مسلم في اواخر صحيحه وبه قال
حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري
مولاهم البصري نسبه لجده لشهرته به عن ابن وهب عبد الله
انه قال حدثني بالافراد يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري
عن عروة بن الزبير يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للوزغ بفتح الواو والزاي جمع وزغة
ويجمع ايضا على اوزاغ ووزغان وزغان وهو
سام ابرص وسميت بذلك لخفتها وسرعة حركتها واللام في
قوله للوزغ بمعنى عن اي قال عن الوزغ الفويسق مصغر
للذم والتحقير واصل الفسق الخروج وقد خرجت هذه في الفسق
كما ذكر في الحديث الآتي في بيان ان الله تعالى لكن وجهها عن معظم
غيرها من الحشرات بالايذاء والافساد قالت عائشة ولم اسمعه
صلى الله عليه وسلم امر بقتله لا حجة فيه اذ لا يلزم من عدم سماعها
عدم وقوعه فقد سمعه غيرها بل جاء عنها من وجه اخر عند الامام

حاتم بن ابي صغيرة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة نسبة
الي قشير بن كعب بن ربيعة عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد
الله ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات لعموم امره صلي
الله عليه وسلم بقتلها ثم نهي بفتح النون والهاء يعني ابن عمر
لسبب يأتي ان شاء الله تعالي قال النبي صلي الله عليه وسلم هدم
حايطا له فوجد فيه سلخ حية بكسر السين اي جلدها فقال
انظروا اين هو فنظروا فقال عليه السلام اقتلوه قال
ابن عمر فكنت اقتلها لذلك الذي قاله عليه السلام فلقيت
ولابي ذر لقيته بغير لام قبل الكاف قال فلقيت ابا لبابة بن
عبد المنذر الانصاري الصحابي فاخبرني ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لا تقتلوا الجنان بكسر الجيم وتشديد النون وبعد الالف
نون اخري جمع جان وهي الحية البيضاء او الصغيرة او
الرقيقة او الخفيفة الا كل ابتر ذي طفيتين خطين علي ظهره
فانه يسقط الولد من بطن امه اذا رآه ويذهب البصر
بعينه فاقتلوه واستشكل بما سبق اقتلوا ذا الطفيتين و
الابتر بالواو اشارة الي انهما صنفان وهنا دل انه صنف
واحد واجاب في الكواكب الدراري بان الواو للجمع بين
الوصفين لا بين الذاتين ومعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف
الابترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم
والنسمة المباركة قال وايضا لا منافاة بين ان يكون المراد بقتل
ما اتصف باحدي الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معا لان
الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان انتهى وقال في الفتح
لما كان الاول يستثنى في قوله الا كل ابتر متصلا بغير تعقب
علي من زعم ان ذا الطفيتين والابتر ليسا من الجنان ويحتمل
ان يكون منقطعا اي لكن كل ذي طفيتين فاقتلوه وبه قال
حدثنا اسماعيل بن زياد بن درهم ابو غسان النهدي الكوفي
قال حدثنا جرير بن حازم بفتح الجيم وحازم بالحاء المهملة

مالك بن اسم

والزاي

والزاي عن نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يقتل الحيات اخذا بعموم قوله عليه السلام اقتلوا الحيات فمن
تركهن مخافة ثار فليس منا رواه ابو داود ثم حدثه ابو
لبابة ان النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن قتل جنان البيوت
بكسر الجيم التي تاوي الي البيوت وتكون فيها فامسك
ابن عمر عنها باب ـــــ بالتنوين اذا وقع
الذباب بالمعجمة واحده ذبابة لا تقل ذبانة في شراب احدكم
فليغمسه فان في احد جناحيه ولابي ذر والوقت في
احدي جناحيه داء وفي الاخر شفا ولهما الاخري شفاء وخمس
من الدواب جمع دابة ما دب علي الارض يدب دبيبا فواسق
صفة المبتدا وهو خمس وخبره يقتلن بضم اوله مبنيا للمفعول
في الحرم فضلا عن الحل اولي والتبويب وتاليه ثابت في الفرع لابي ذر
قال الحافظ ابن حجر وقوله اذا وقع الذباب في شراب احدكم
فليغمسه ثابت في رواية الكشميهني ولا معني لذكره هنا قال
ووقع عنده ايضا باب خمس من الدواب فواسق وسقط من
رواية غيره وهو اولي وبه قال حدثنا مسدد هو
ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال
حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه قال خمس اي من الدواب كما في
الرواية الاتية فواسق يقتلن في الحرم والحل الفارة بالهمز
والعقرب وهي اصناف الجرارة والطيارة وما له ذنب
كالحية وما له ذنب معقد ومنها السود والخضر والصفر
ولها ثمانية ارجل وعيناها في ظهرها ومن عجيب امرها انها
لا تضرب الميت ولا المغشي عليه ولا النائم الا ان يتحرك شيء
من بدنه فانها عند ذلك تضربه والحدأة بكسر الحاء وفتح الدال
المهملتين وتشديد التحتية مقصورة من غير همز تصغير حدأة

في نسخة

وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم هو شفاء لكل داء وقع فيه
ابو عاصمة عن حديث ابي سعيد فاذا وقع في الطعام و
ابي داود من حديث ابي هريرة فاذا وقع في اناء احدكم
وفيه وقع في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء
الحلوي والحاكم عن ابي سعيد فليغمسه زاد في الطب
ثم لينزعه والبيهقي عن عائشة الذباب كله في النار
وقد تكلم فيه بعضهم وقال ابن حزم لا يصح
وهو كما قال فاني احدي جناحيه بكسر الهمزة وسكون الحاء
والجناح يذكر ويؤنث فاعلم قوله احدي جناحيه والاخري
والحديث هذا جاء على التأنيث وحذف احد الجزئين
كما حذف الجزء من قوله
كما شرقت صدر القناة من الدم
وبقية مجث ذكر تأتي ان شاء الله تعالى في الطب
بعون الله وكرمه واستنبط من الحديث ان الماء القليل لا ينجس
بوقوع النجاسة فيه لان الذباب قد يسقط على النجاسة
ثم يقع في الماء القليل ولا يغمسه ووجه كما قال ابن دقيق
العيد ان الغمس الى الموت غالبا اذ الغالب ان الحيوان
لا يغمس جسمه الا مريدا فلو غمس هذا الطاف فيه
يقين الماء فان قيل فرجحان والصحيح انه ينجس
كما قال الشافعي ان الماء القليل ينجس بوقوع النجاسة
وان لم يتغير وانتم توافقون على ان الماء القليل
ينجس بالبول وان لم يتغير فما الفرق قلنا الفرق
ان البول مستقذر تعافه النفوس بخلاف الذباب
وهو مستثنى لا يحيد عنه لا الحلي الذي فيه
عدم الدم المتحقن وهو الذي يكون
احد الطائر المحترم اختصاصه بالذكر لان غيره
مثله وقد يقال انما خص الذكر لان غمسه
يقع غالبا وهذا الحديث

ما لك الجملة التي لدغت فيغفر هذا لمن شاء الله
لو اراده لقال الا ملكتك التي لدغت و لكن قال الا ملة
ملة نبي و الحاكم و قد ذكر ان ممن اقره الفقهاء سبا و هو ان
هو الذي مر على قرية اهلكها الله فقال يدفن بها اهلها فوقف
على الجمجمة فقال يريد بكاء فيهم صبيان و دواب و عامر
يرجعون فبعث الله نبيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم
ان الجمجمة الحلوي و الحاكم و ابو نعيم عن ابن عباس
انه على رجل فقال فغفر رجعة على المطيع و جبرة له و لغيره
و لغيره على العاصي الا ملة رواه الدارقطني و الحاكم
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه و ذكره في حياة الحيوان
ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لا تقتلوا الهدهد فان سليمان
عليه السلام لما نزل بوادي النمل و قيل له ان فيها نملة
قوية تقول اللهم العن سليمان و جنوده فانا هو بنملة مستلقية
على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك
و انا لا نستغني عن فضلك اللهم لا تؤاخذنا بذنوب غيرنا
و استقاها فطوت اجنحتها ثم قالت ارجعوا فقد كفيتم بغيركم
عليه السلام لقومه ارجعوا فقد كفيتم و وقيتم بغيركم

هذا باب بالتنوين اذا وقع الذباب في الاناء

المجمة في شراب احدكم فليغمسه فيه فان في احدي جناحيه
داء و في الاخري شفاء هذا الذي رواه الحلوي و سقط ذكره
او ولي لا تعلق للاحاديث به كما ستراه قريبا و هو
داء ثم قال و به قال حدثنا خالد بن مخلد بضم الميم و اللام
و فتح الجيم و تشديد الموحدة البجلي الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال
القرشي التيمي قال حدثني بالافراد عتبة بن مسلم بضم العين
المهملة و فتح المثناة الفوقية و فتح الموحدة مولى بني تيم قال
اخبرني بالافراد عبيد بن حنين بضم الحاء المهملة و فتح النون
مصغرا مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه

طلب يتضمن الامر باراحة قلبه المقدس من ذي الخلصة بالخا
المعجمة واللام بعدها صاد مهملة مفتوحات او بفتح اوله
وسكون ثانيه او بضمها ثم ضم والاول اشهر لانه لم يكن شي
اتعب لقلبه عليه السلام من بقا ما يشرك به من دون الله وخص
جرير بذلك لانها كانت في بلاد قومه وكان هو من اشرافهم
وكان ذو الخلصة بيتا لصنم في خثعم بفتح الخا المعجمة
وسكون المثلثة وفتح العين المهملة كجعفر قبيلة شهيرة
ينتسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون بن اراش
بكسر الهمزة وتخفيف الرا اخره شين معجمة او اسم البيت الخلصة
واسم الصنم ذو الخلصة وضعفه الزمخشري لان ذو لا تضاف
الا الى اسما الاجناس يسمى اي ذو الخلصة كعبة اليمانية
بالتخفيف لانه بارض اليمن ضاهوا به الكعبة الحرام
من اضافة الموصوف الى الصفة وجوزه الكوفيون و
هو عند البصريين بتقدير كعبة الجهة اليمانية قال جرير
فانطلقت اي قبل وفاته عليه السلام بشهرين في خمسين ومائة
فارس من احمس بفتح الهمزة وسكون الحا المهملة وفتح الميم
اخره سين مهملة قبيلة من العرب وهم اخوة بجيلة بفتح
الموحدة وكسر الجيم رهط جرير ينتسبون الى احمس بن
الغوث بن انمار وبجيلة امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة
وكانوا اصحاب خيل اي يثبتون عليها لقوله قال وكنت لا اثبت
على الخيل فضرب عليه السلام في صدري لان فيه القلب حتى
رايت اثر اصابعه الشريفة في صدري وقال اللهم ثبته على
الخيل واجعله هاديا لغيره حال كونه مهديا بفتح الميم
في نفسه فانطلق جرير اليها اي ذي الخلصة فكسرها اي
هدم بناها وحرقها بتشديد الرا بان رمى النار فيما فيها من
الخشب ثم بعث جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه
يخبره بتكسيرها وتحريقها فقال رسول جرير هو ابو ارطاة

حصين بن ربيعة بضم الحا وفتح الصاد المهملتين لرسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما جيتك حتى تركتها كانها
جمل اجوف بالهمزة والجيم والواو والفا اي صارت كالبعير الخالي
الجوف او قال اجرب بالرا والموحدة كناية عن نزع زينتها
واذهاب بهجتها وقال الخطابي مثل الجمل المطلي بالقطران
من جربه اشارة الى ما حصل لها من سواد الاحراق قال
فبارك عليه السلام في خيل احمس ورجالها اي دعا لها بالبركة
خمس مرات مبالغة واقتصر على الوتر لانه مطلوب وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان عن
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال
حرق النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد الرا نخل بني النضير
قبيلة من اليهود بالمدينة سنة اربع من الهجرة وخرب بيوتهم
بعد ان حاصرهم خمسة عشر يوما وفيهم نزلت الايات من
سورة الحشر وفي رواية المغازي عند المولف قال حرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة
فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن
الله والبويرة موضع نخل بني النضير وقوله فنزلت يدل
على ان نزول الاية بعد التحريق فيحتمل ان يكون التحريق
باجتهاد او وحي ثم نزلت واستدل الجمهور بذلك على جواز
التحريق والتخريب في بلاد العدو اذا تعين طريقا في نكاية
العدو وخالف بعضهم فقال لا يجوز قطع المثمر اصلا وحمل
ما ورد من ذلك اما على غير المثمر واما على ان الشجر الذي قطع
في قصة بني النضير كان في الموضع الذي يقع فيه القتال
وهذا قول الليث والاوزاعي وابي ثور وياتي الحديث بتمامه
ان شا الله تعالى مع بقية مباحثه في كتاب المغازي باب
قتل النايم المشرك وبه قال حدثنا علي بن مسلم بكسر اللام
الخفيفة بن سعيد الطوسي قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة

البيكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي مروان بن
معاوية بن الحارث بن اسماء الكوفي قال حدثنا عن حميد الطويل
عن انس رضي الله عنه انه قال بلغ عبد الله بن سلام بتخفيف
اللام الاسرائيلي وعبد اسم نعت بقوله مقدم وهو رفيع على
الفاعلية مصدر ميمي بمعنى القدوم رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة نصب على الظرفية فاتاه فقال
انه سائلك عن ثلاث من الطيلسان لا يعلمهن الا نبي قال اول
ولابي ذر قال ما اول اشراط الساعة اي علاماتها وما
اول طعام يأكله اهل الجنة بضمهما ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه
وفي لفظ اباه ومن اي شيء ينزع الى اخواله وفي لفظ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بتشديد الموحدة بهن
آنفا جبريل عليه السلام قال اي نعم فقال
عبد الله بن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط
الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول
طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت وهي القطعة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي نفيسة عندهم
وقيل هي اهنيها طعاما واذاه وقيل ان الحوت هو الذي عليه
الارض والارضون بقدرته تعالى قال الدماميني واما الشبه في الولد
فيأتي الرجل اذا غشي المرأة اي جامعها فسبقها ماؤه كان الشبه
له واذا سبق ماؤها شبه فيه قوله ماؤها التذكير ولابي
ذر عن الحموي والمستملي سبقت بالتأنيث ولابي ذر عن
الكشميهني سبقت بفتح السين واسقاط الالف والخوئية
كالشبه لها وفي حديث ثوبان عند مسلم اذا علا ماء الرجل
ماء المرأة اشبه اخواله وان علا ماء المرأة ماء الرجل اشبه اعمامه
والمراد بالعلو هنا السبق لان كل من سبق فقد علا ماء من

على معنوي وقيل غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى بعونه وكرمه
قيل لكعب الحبر الذي قال ابو سلام اشهد انك رسول الله ثم قال
يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة وسكون الهاء
وفتحها وهو الذي يبهت المقول له بما يظهر به عليه من الكذب
اي قذفوني عندك بالكذب المفتعل لي عند الحق ان علموا بإسلامي
قبل ان تسألهم عني يهتوني اي كذبوا علي عندك فجاءت اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عبد الله بن سلام البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود اي رجل فيكم عبد
الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا فاثنوا
التفضيل من الخير وفيه استعمال افعل التفضيل لمفعله الاخير
وفي لفظ اي ذو خير فينا وابن اخي فينا بالموحدة في الاولى من الخيرة
بالمثناثة في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم ان
اخبر وفي ان اسلم عبد الله تسلمون قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج
عبد الله من البيت اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وذمموه فهذا صريح
الحديث في ترجمة في قوله واحاديث الشبه لان الترجمة في خلق آدم وذريته
وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم
بمعجمة ساكنة فنون مفتوحة فزاي لم يخبث وفي رواية لم يتغير

وهو يريد به القدر يعني الشيء الذي يقدر ذلك مما يتعلق بالاهوال
وغيرها مما يأتي ان شاء الله تعالى في الكلام على بقية الحديث
الله تعالى وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي
عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن ابي بكر بن انس بن ابي مقاذ
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله وكل بتشديد الكاف بالرحم ملكا فيقول عند
وقوع النطفة التي سبق في العلم تخلقها يا رب
هذه نطفة اي مني يا رب هذه علقة نطفة مذ دم جامدة
يا رب هذه مضغة نطفة علقة قدر ما يمضغ وفائدة ذكر ان
يستحضر من يكون من هذه الاطوار فان اراد الله مضيه
قال الملك يا رب اذكر هو يا رب هو انثى يا رب هو شقي او
سعيد مطلع الله تعالى الرزق الذي يحتاج به فالاجل اي
مدة حياة الى وقت موته فيكتب كذلك بضم المثناة وفتح الكاف
اي ذلك المذكور من الشقاوة والسعادة والرزق والاجل
والذكورة والانوثة في بطن امه اي يكتب وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الايمان والنذور وكذا مسلم والترمذي
وقال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني قال حدثنا
حفص بن غياث بالغين المعجمة والمثلثة النخعي الكوفي قال حدثنا ابي
عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن مسروق هو ابن الاجدع
عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس بضم المثناة الاولى وفتح
الثانية مبنيا للمفعول من بني ادم ظلما الا كان على ابن ادم الاول
قابيل حيث قتل اخاه هابيل كفل بكسر الكاف واسكان الفاء
نصيب من دمها لانه اول من سن القتل على وجه الارض من بني
ادم ومطابقته لاحد جزئي الترجمة من حيث ان القاتل قابيل
ولما دام من صلبه فهود اخراجه لفظ الذرية في الترجمة والجزء
اخر وجه ايضا في الديات والاعتصام وعلامة الحدود والترمذي
في الحج والنسائي في التفسير وابن ماجة في الديات هذا
باب بالتنوين يذكر فيه الارواح جنود مجندة
لما بقية من حديث ابن بني ادم من كيفية خلق الاجساد والارواح قال
اي الحافظ ابن حجر وعلقه في الادب المفرد عن عبد الله بن صالح قال
ابن سعد الامام عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الارواح التي يقوم بها الجسد وتكون فيها الحياة جنود مجندة
اي جموع مجتمعة والواو في مختلفة تنافر فيها اي في الارواح
وتناسب في الاخلاق ايتلفت وما تناكر منها اي تفرق وتباين
فتختلف والمراد الاخبار عن عدم تلاقي الارواح وقد جاء
الاحاد اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف
واختلاف فالتي ائتلفت وفي نسخة ايتلفت وهي التي تقابلها ما جعله
الله فيها من السعادة والشقاوة والاخلاق بعبد الخالق فاذا
تلاقت الاجساد في الدنيا فعرفها الارواح في الدنيا ايتلفت لتجانسها
لما خلقت عليه وفي الآخر يجب الاخيار ويميل اليهم ويبغض
الاشرار ويميل اليهم وقال الطيبي الضمير في تلاقي للارواح
المتكلم عليها ايضا وفي تعارف وتناكر للاجساد وقوله ما تقارف
اخذ لها في الارحام ثم فرق بعد ذلك في الاستطاعة ثم

استقلال وبعد الجماع وذكر انعقد البيض والفرخ ثم انتقل به وهذا
التعارض في الهامات يفيد ان الله تعالى يخلق في قلوب العباد من غير اسباد
علوم بالعادة وفي حديث ابن مسعود عند العسكري مرفوعا الارواح
جنود مجندة تتشاكل فتتشام كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف فلو ان رجلا موصوفا جاء الى مجلس فيه مائة
من الخلق وليس فيهم الا موصوف واحد لجاء حتى يجلس اليه ولو ان مائة
جاءوا الى مجلس فيه مائة موصوف وليس فيهم الا موصوف واحد لجاء حتى
يجلس اليه والحديث الذي يليه بلا سند عند سعيد بن منصور موقوفا
ان رجلا موصوفا دخل مدينة فيها اثنا عشر الف منافق وموصوف واحد لم
يرد حديث ذكر الموصوف وعكسه والذي يفيده الحكاية التي ذكرها
ان ابن ابي الحديد به هو ابن حيان العبدي ولم يكن لقيه و
خاطبه او بلغه عنه كلام هو من اين عرفت اسمي واسم ابي فقال
اسمك ريتك ولا رايتني قال عرفت وحي روحك حيث كلمت
نفسي فسمعت وانا الموصوف بما ترى قال وما ذاك بهم الدار قال
بعضهم اقرب مودة القلوب ان تباعدت الاجسام وابعد البعد
قرب المتنافي ولبعضهم

ان القلوب لاجناد مجندة ... وفي الكتاب لهذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف ... وما تناكر منها فهو مختلف

والآخر

بيني وبينك اني لحبة قسمة ... مستورة في سرعذا العالم
لم يدر ما هي غير من خلق الهدى ... من قبل خلق الله طينة ادم

وهذا الحديث اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة في الادب وقال
علي بن ايوب القطان البصري عما وعلم الاسماعيلي حديث غريب
والمراد بعلي بن سعيد الاسماعيلي بهذا الحديث الباقي وليس
في علي بن ايوب من ذكرها فلعل ذلك الفرع لم يخرج له الا مقرونا او
في الطريق بل اسناده قوي على الوساطة باسناده قال
الاسماعيلي وقال ابن عجلان يشهد لحديث ابي هريرة

هذا باب قول الله عز وجل ولقد
قدم مجاز وتقديره ولقد ارسلنا ارسلنا نوحا الى قومه
وهو ابن خمسين سنة وقال مقاتل ابن مائة سنة وعند ابن
اسحاق ابن ثمانين سنة وقال ابن عباس سمي نوحا لكثرة
بكائه نفسه واختلف في سبب نومه فقيل لدعوته على قومه
بالهلاك وقيل غير ذلك واجمعت ربه في سائر ايامه كنعان وهو نوح
ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس وهو اول نبي
بعثه الله بعد ادريس وقال الفرهبي وقال الفرهبي اول نبي
بعثه الله بعد ادم يحرم البنات والعمات والخالات وكان
ولده فيما ذكره ابن جرير بعد وفاة ادم بمائة وستة وعشرين
عاما ومات وعمره الف سنة واربعمائة سنة وقال بالمسجد الحرام
وقيل غير ذلك وعن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ايما
كان ادم قال نعم قال فكم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون
رواه ابن حبان وصححه قال ابن كثير وهو على شرط
لم يخرجوه قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي
حاتم يقول تعالى بادي الرأي اي ما ظهر لنا من غير رد ويقال
تأمل بن اود وهذه اقلعي قال ابن عباس اي امسكي ومنه
اقلعت الحمى وهذا مجاز لان الماء جماد ويحمل جعل ما فيه ما فيض به
او الذي قال انه مجاز قال لو فتش كلام العرب والعجم ما وجد
فيه مثل هذه الاية في حسن نظمها وبلاغتها وعذبها والتئام
الحاء والنون فيها وغار التنور قال ابن عباس فار وعلا وقال
علي بن ابي طلحة عنه ابي نبع الماء فيه وقيل ارتفع كالتنور يقال
التنور المرتفع موضع في الارض واعلاه او التنور الذي
يخبز فيه ابتداء الله المنبوع على جبل في الجانب الغربي من الكوفة
موضع مسجد هناك وفي الصحيح قيل وكان من حجارة فارت حولها
الماء جرى فصار الى نوح قال عكرمة هو في ناحية الجزيرة
ابن جرير وقال ابن عباس في رواية ابن ابي حاتم وجه الارض
وهو قول الزهري ايضا

الزيات عن ابي سعيد سعد بن مالك الانصاري رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته يوم القيامة
فيقول الله تعالى له هل بلغت رسالتي الى قومك فيقول نعم
اي رب فيقول لقومه هل بلغكم فيقولون لا ما
جاءنا من نبي فيقول تعالى لنوح من يشهد لك انك بلغتهم فيقول
محمد صلى الله عليه وسلم وامته فنشهد له انه قد بلغ
وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس والوسط هو العدل وهذا ما قاله الحبر
ترجمان القرآن وهذا الحديث ذكره في تفسير سورة البقرة وبه
قال حدثني بالافراد وقال ابو ذر حدثني المكي حدثنا اسماعيل بن نجيح
ابو يسار ابو ابراهيم بن نجيح السوادي قال حدثنا محمد بن عبيد
بن ابي امية المعلم الطنافسي الاحدب الكوفي قال حدثنا
ابو حيان بالحاء المهملة وتشديد التحتية يحيى بن سعيد بن حيان
التيمي ابو زرعة هرم بن عمران العجلي عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة
المدينة وشرهاية اليهودية طعام قد حملت اليه فاكل منها
فرفع اليه الذراع بفتح الياء مبنيا للمفعول قال الخطابي
الصواب رفعت لان الذراع هو الذي يحمل الى الانسان ويقدم اليه
وقيل لان هذا هو الذي يتناوله الاكل منه ويقطعه بالسكين
وقيل بل كان الذراع هنا مرفوعا على الحكاية لقول من قال
قبل بعلامة التانيث الوجه الرفع كقولك قام هند
هند وكانت اي الذراع تعجبه لانها اعجل نضجا واحمد
المعدة والمراد بعضو يوافق مزاجه وفي رواية يحب الذراع
فنهس منها نهسة اي اخذ منها اخذا بمقدم اسنانه
اسنانه والنهس والاعتلاق في معنى واحد وقيل النهس
فيما احذه باطراف الاسنان وقال الطيبي النهس
مع الرفع كاصله وفي الناس مصلحا عليه بيد الناس يوم

القيامة خصه بالذكر لان نضاج سوءه وتسليم الجميع
كما سيد هم في يوم القيامة في الدنيا اذ في قوله لا تخيروا
بين الانبياء اي تخييرا يودي الى التنقيص او لا تخيروا
بالنبوة والرسالة اذ الانبياء فيها على حد واحد والتفاضل
بامور اخر او خصه لان الفضيلة تعم يوم القيامة هل تذرون
بكسر الذال المعجمة وضم الراء المخففة اي تعلمون
وقد يقال ذرى بالكسر يذرى بالضم والمعنى ان العلم بذلك
لا يدرك بالحواس بل بالوحي او الاستدلال يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد
بفتح الهمزة وسكون السين اي مستوى فيبصرهم الناظر اي يحيط بهم البصر
لاستوائهم ويسمعهم الداعي بفتح الياء وكسر الميم اي يبلغهم صوته
لانه لا يخفى عليه شيء وتدنو منهم الشمس بفتح الدال المهملة
وتشديد النون اي تقرب منهم حتى يكون مقدار الميل
من الخلق في الارض كما لا يخفى وقدر الميل هنا ما يسير
الانسان في ساعة واحدة وقيل هو مقدار ميل الكحل
في العين وقيل هو ميل الارض الذي يكتحل به فيقول بعض
الناس لبعض الا ترون الى ما انتم فيه من الغم والكرب الى
ما بلغكم بدل على قوله الى ما انتم فيه الا ترون الى
الموقف والمحشر تنتظرون الى من يشفع لكم الى ربكم
ليقضي بيننا وبينكم فيقول بعض الناس ابوكم آدم فياتونه
فيقولون له يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده
وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة وادية رواية همام في التوحيد وعلمك اسماء كل شيء
اي وضع اليك اي الى ذريتك لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
اسماء المسميات اراد التنفيق واحدا فواحدا حتى يستوفي الجميع
الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا بفتح الغين
من الكرب والغم فيقول آدم عليه السلام ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله واراد
بالغضب لازمه وهو ارادة ايقاع الشر الخاص المعلوم
وقال الطيبي واراد ما يظهر منه تعالى من القهر

شفاعة وياتي اعدة اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون
مثلها ولا ريب انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده
مثله ونهاني عن الشجرة اي عن اكلها فعصيته ولابي ذر فعصيت
بحذف الضمير نفسي نفسي مرتين اي نفسي هي التي تستحق ان
يشفع لها لان المبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه
او قوله نفسي مبتدا والخبر محذوف وعند سعيد بن منصور
من رواية ثابت اني اخطات وانا في الفردوس فان يغفر لي
اليوم حسبي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح بيان لقوله
اذهبوا الى غيري فياتون نوحا فيقولون له يا نوح انت
اول الرسل الى اهل الارض استشكلت الاولوية هنا بان
ادم نبي مرسل وكذا شيث وادريس وهم قبل نوح واجيب
بان الاولية مقيدة بقوله الى اهل الارض لان ادم ومن بعده
لم يرسلوا الى اهل الارض واستشكل بقوله في حديث جابر
خمسا وفيه وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى
الناس كافة واجيب بان بعثة نوح الى اهل الارض باعتبار
الواقع لصدق انهم قومه بخلاف عموم بعثة نبينا صلى الله عليه
وسلم لقومه ولغير قومه ويأتي ان شاء الله تعالى مزيد لذلك
في محاله بعون الله وقوته وسماك الله في سورة الاسراء عبدا
شكورا بحمد الله تعالى على جميع حالاته اما بتخفيف الميم ولابي
ذر عن الكشميهني الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا
بفتح الغين الا تشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا فيقول
نوح عليه السلام ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي مرتين ائتوا
النبي محمدا صلى الله عليه وسلم المراد ان نوحا يدلهم على
ابراهيم وابراهيم على موسى وموسى على عيسى وعيسى على النبي
محمد صلى الله عليه وسلم قال نبينا صلى الله عليه وسلم فياتوني
فاسجد تحت العرش زاد احمد في مسنده فترجمة فيقال

يا محمد ارفع راسك واشفع تشفع اي تقبل شفاعتك وسل تعطه
قال محمد بن عبيد مختصرا من غير اختصار لشيخ الاحدب لا احفظ
سايره اي باقي الحديث لانه مطول معلوم من رواية غيره و
هذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان و
الترمذي في الزهد والاطعمة والنسائي في الوليمة مختصرا
وفي التفسير مطولا وابن ماجه في الاطعمة وبه قال حدثنا
نصر بن علي بن نصر الجهضمي الازدي البصري وسقط لابي ذر
ابن نصر قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر
ابن درهم الزبيري عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا فهل من مدكر بالادغام والدال المهملة مثل قراءة العامة
لا بفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرئ في الشواذ واصله مذتكر
بذال معجمة مفتعل من الذكر فاجتمع حرفان متقاربان في
المخرج فالاول ساكن والثاني مهموس فابدلناه
بمهموس يقاربه في المخرج وهو الدال المهملة ثم قلبت الذال
دالا وادغمت في الدال المهملة فان قلت ما وجه المطابقة
بين الحديث والترجمة اجيب من قوله في الاية الثانية
وتذكيري بايات الله والاية في شان سفينة نوح والضمير
في قوله لقد تركناها اية يعتبر بها اذ شاع خبرها واستمر
ذكرها حتى نظر اليها اوائل هذه الامة وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير واحاديث الانبياء ومسلم في الصلاة وابو
داود في الحروف والترمذي في القراءات والنسائي
في التفسير هذا باب بالتنوين يذكر فيه قوله
تعالى وان الياس لمن المرسلين هو الياس بن ياسين سبط
هرون اخي موسى بعث بعده وقال عبد الله بن مسعود فيما
نقله ابن ابي حاتم هو ادريس وفي مصحفه وان ادريس

لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون الا تخافون الله في عبادتكم
غيره اتدعون بعلا اي اتعبدون صنما وتطلبون الخير
منه وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين
المستحق للعبادة وحده لا شريك له فكذبوه فانهم لمحضرون
للعذاب يوم الحساب الا عباد الله المخلصين من قومه اي المؤمنين
وهو مستثنى من الواو فكذبوه وهو استثنا متصل وفيه
دلالة على ان في قومه من لم يكذبه فلذلك استثنوا ولا يجوز
ان يكون مستثنى من المحضرين لفساد المعنى لانه يلزم حينئذ
ان يكونوا مندرجين فيمن كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عباد
الله المخلصين وهو بين الفساد ولا يقال هو مستثنى منه
استثنا منقطعا لانه يصير المعنى لكن عباد الله المخلصين
من غيرهم لا يحضرون ولا حاجة الى هذا بوجه اذ به يفسد
نظم الكلام وتركنا عليه في الاخرين اي ثنا جميلا قال ابن
عباس فيما وصله ابن جرير يذكر بخير اي في الاخرين ولابي
ذر بعد قوله الا تتقون الى قوله وتركنا عليه في الاخرين و
اسقاط الا تتقون بعلا الى اخر قوله المخلصين سلام على آل
ياسين بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام وفصلها من اليا وهي
قراءة نافع وابن عامر ويعقوب اضافوا آل الذي هو بمعنى
اهل الى ياسين كان ابراهيم فهي على هذه القراءة كلمتان فيكون
ياسين كان ابراهيم فهي على هذه القراءة كلمتان فيكون
ياسين ابا الياس وقراءة الباقين بكسر الهمزة وسكون اللام
ووصلها بالياء كلمة واحدة جمع لالياس وجمع باعتبار اصحابه
كالمهلبين في المهلب انا كذلك نجزي المحسنين ... علمنا
بان ياسين نجزيه جل كونه محسنا ثم علل كونه محسنا بقوله
انه من عبادنا المؤمنين تنبيه اوله بصيغة التمريض
عن ابن مسعود رضي الله عنه فيما وصله عبد بن حميد وابن
ابي حاتم باسناد حسن وابن عباس رضي الله عنهما فيما

وصله ابن جرير في تفسيره باسناد ضعيف ان الياس هو
ادريس فيكون له اسمان وفي ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين
وسبق ان الياس من ولد هارون اخي موسى عليهم السلام فعلى
هذا فليس ادريس جد النوح لانه من بني اسرائيل والصحيح
ان الياس غير ادريس لان الله تعالى ذكره في سورة الانعام
حيث قال ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود و
سليمان الى ان قال وعيسى والياس فدل على ان الياس من
ذرية نوح وادريس جد ابي نوح كما ياتي قريبا ان شا
الله تعالى باب ذكر ادريس عليه السلام بكسر
الدال وضبطها في اليونينية سقط لفظ باب لابي ذر
وهو جد ابي نوح لانه نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ
وهو ادريس ويقال جد نوح عليهما السلام مجازا لان
جد الاب جد وقوله وهو جد الخ ثابت لابن عساكر وكان
ادريس عليه السلام اول بني ادم اعطي النبوة بعد ادم
وشيث عليهما السلام واول من خط بالقلم وادرك من حياة
ادم ثلثمائة سنة وثمان سنين وقال ابن كثير وقد قالت
طائفة انه المشار اليه في حديث معاوية بن الحكم السلمي
لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال انه
كان نبي يخط بالرمل فمن وافق خطه فذاك وزعم كثير من
المفسرين انه اول من تكلم في ذلك ويسمونه هرمس الهرامسة
ويكذبون عليه في اشيا كثيرة كما كذبوا على غيره من الانبيا
وقول الله عز وجل بالجر عطفا على سابقه المجرور والاضافة
ورفعناه مكانا عليا السماء السادسة او الرابعة او الجنة
او شرف النبوة والزلفى وعن ابن ابي نجيح عن مجاهد انه
رفع في السماء ولم يمت كما رفع عيسى قال في البداية و
النهاية ان اراد انه لم يمت الى الان ففيه نظر وان اراد
انه رفع حيا الى السماء ثم قبض فلا ينافي ما ذكره كعب

حدثني ابو محمد ابي الكوفي القاضي قال حدثني بالاول الي ذكريا
الاعمش عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن البر
ابن عازب الانصاري رضي الله عنهما قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي في رمضان سنة ست او في سنة اربع او في
السنة الخامسة من الرجال من الانصار الي ابي رافع عبد الله او اسمه
ابو رافع الحقيق بفتح الحاء المهملة وفتح القاف الاولى اليهودي
وكان قد حزب الاحزاب اي جمعهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه
اي ليقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان في حصن له بارض الحجاز وفي
بعض النسخ بارض الحجاز فانطلق رجل منهم هو عبد الله بن عتيك بفتح العين
المهملة وكسر المثناة الفوقية الانصاري قد دخل حصنهم
ليلا وبارض الحجاز وفي بعض النسخ بارض خيبر كان قد
نزل خيبر فانطلق ارض الحجاز قال عبد الله بن عتيك فدخلت
بضم الميم وكسر الموحدة وابوابهم قال واغلقوا
باب الحصن ثم انهم فقدوا بفتح القاف حمارا لهم فخرجوا
يطلبونه فخرجت فيمن خرج اريهم بفتح الهمزة وكسر الراء
اي الاراة انني بفتح الهمزة والمقصور الاولى بالهمزة وكسر الراء
الثانية ولابن ذر اراني بنون واحدة بكسورة مشددة اطلبه
معهم فوجد والحمار قد خلوا ودخلت معهم واغلقوا
باب الحصن ليلا فوضعوا المفاتيح في كوة بفتح الكاف
اي طاقة في الحائط وقد بدد القوم في جدار الحصن حيث اراها
بفتح الهمزة فلما ناموا اخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن
الحصن فيه ابو رافع ثم دخلت عليه فقلت يا ابا رافع
لاحقق اسمه هو فوالله ما اعلم غيره من الناس فاجابني فتعمدت الصوت
اي اعمدت جهة الصوت لان الليل يمنع من تبين الصوت وصوبت اليه فصاح فخرجت
ثم دخلت كأني اغيث ثم رجعت بالتخفيف ولابن ذر ثم خرجت ثم رجعت كأني
اغيث فقلت يا ابا رافع ما لك فغير صوتي فقال لامك الويل

فاضربته اضربه ضربة اثخنته اي اكثرت الجراحة فيه ولم اقتله
ثم وضعت سيفي في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت انني قتلته
ثم جعلت افتح بابا بابا اي بعد بابا بابا حتى انتهيت الى درجة
له فوضعت رجلي وانا اظن انه قد طلع الارض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست
على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك
قام الناعي على السور فنعى ابا رافع قال فقمت فمشيت ما بي قلبة
ما بي علة فقلت لاصحابي ما انا ببارح حتى اسمع الناعية
بالتحتية اي الصارخة بموته فلما سمعت نعايا ابي رافع قام الناعي
قال انطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ابسط رجلك
فبسطتها فمسحها فكأني لم اشتكها قط

الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران اي بالمصحف
الى ارض العدو خوفا من الاستهانة به واستدل به على منع
بيع المصحف من الكافر لوجود العلة وهي التمكن من الاستهانة
به وكذا كتب فقه فيها اثار السلف بل قال السبكي الاحسن ان
يقال كتب علم وان خلت عن الاثار تعظيما للعلم الشرعي قال
ولده الشيخ تاج الدين وقوله تعظيما للعلم الشرعي يفيد جواز
بيع الكافر كتب علوم غير شرعية وينبغي المنع من بيع ما يتعلق
منها بالشرع ككتب النحو واللغة اهـ فان قلت ما الجمع بين هذا
وبين كتابه عليه الصلاة والسلام الى هرقل من قوله يا اهل الكتاب
الاية اجيب بان المراد بالنهي حمل المجموع او المتميز والمكتوب
لهرقل انما هو في ضمن كلام اخر غير القران باب
مشروعية التكبير عند الحرب وبه قال حدثنا عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب
السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن انس رضي الله عنه قال صبح
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر لا تضاد بين هذا وبين قوله في
رواية حميد عن انس انهم قدموا ليلا فانه يحمل على انهم لما قدموها
ناموا دونها ثم ركبوا اليها فصبحوها وقد خرجوا اي اهلها
بالماحي على اعناقهم طالبين مزارعهم فلما راوه عليه الصلاة
والسلام قالوا هذا محمد والخميس مرتين اي الجيش وسمي به لانه
مقسوم بخمسة المتقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب
والمعنى ان محمدا جاء بالجيش ليقاتلهم فلجوا الى الحصن الذي بخيبر
ولجوا باللام المفتوحة والجيم وبالهمزة المضمومة اي تحصنوا
به فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر كذا بزيادة التكبير
في معظم الطرق عن انس وهذا موضع الترجمة خربت خيبر قاله
عليه السلام تفاولا لما راى معهم من الة الهدم او قاله بطريق الوحي
ويؤيده قوله انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت اي جبريل
ولابي ذر فقلت بالفا قبل القاف وله ايضا فقال اي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو من الالتفات من هذا ولابي ذر قال
هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
قلت لجبريل من هذا قال هذا عيسى وليست ثم هنا الف بين
قبل الحرف وبعده اتفقت الروايات على انه مر بموسى ثم بعيسى كما
قبل الحرف وبعده اتفقت الروايات على انه مر بموسى ثم بعيسى كما
والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابراهيم صلى
الله عليه وسلم وقالوا مرحبا بالنبي الصالح ولم يقولوا بالاخ
الصالح لان لفظ الصالح عام لجميع الخصال الحميدة والاخ
وصفه بالصلاح في الفضائل قال ابن حماد واخبرني
ابن عمر وبن حزم الانصاري قاضي المدينة ان ابن عباس و
ابا حبة الانصاري بتشديد المثناة التحتية ولابي ذر وابن
عساكر وابا حبة بالواو الموحدة بدل التحتية وهو الصواب
وروايته ابن حزم عن ابي حبة منقطعة لانه استشهد باحد
قبل مولد ابن حزم بمدة كما مر ذلك مع زيادة فيه وذكر ابن الصلا
كانا ابي ابن عباس وابو حبة يقولان قال النبي صلى الله عليه
وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى وكبر الرباعي المجرد ولابي
ذر عن الحموي والمستملي ظهرت بالفا قبل الظاء المعجمة ولابي
ذر عن الكشميهني حتى علوت بالتاء المثناة فوقية بدل الواو
والظاء للعلو اي علوت لاستعلا مستوى اي لمرتبة او لمحالة
ويجوز ان يكون متعلقا بالمصدر اي ظهرت ظهور المستوى
ويجوز ان يكون متعلقا بالمصدر اي ظهرت ظهور المستوى
ويجوز ان يكون بمعنى الى يقال ارتقى بها اي اليها والمعنى
انني ارتقيت مقاما بلغت فيه من رتبة العلى اي حيث اطلعت
على الكوائن وظهرني ما يراد بي امرا امر وتدبيرا في خلقه

وهذا

وهذا وانه هو الذي لا تقدم لاحد عليه والحموي
والمستملي بستوى بالواو بدل الالف اسمع صريف
الاقلام اي يقوى بها حالة كتابة الملائكة فانه يقتضيه
العلم فاني قال ابن حزم عن شيخه وابن بن مالك عن ابي ذر
قال النبي صلى الله عليه وسلم فرض الله علي بتشديد التحتية اي
وعلى امتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فرجعت بذلك
حتى امر موسى بهمزة مفتوحة فميم مضمومة فراء مشددة
فقال لي موسى ما الذي فرض اي ربك علي امتك قلت لهم
فرض علي عليهم خمسين صلاة في كل يوم وليلة ولابي
ذر وابن عساكر خمسون بضم الفاء مبنيا للمفعول والواو
خمسون صلاة بالرفع نائب عن الفاعل قال موسى فراجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك وسقط لغير ابي ذر قوله لي
من عند موسى فراجعت ربي فوضع شطرها اي جزأ منها
وفي رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا وهي باقي
الروايات عليها مستمر علي والا يلحقني فرجعت الى موسى فاخبرته
سقط لابن عساكر لفظ فاخبرته فقال موسى راجع ربك
ولابن عساكر فقال ذلك اي راجع ربك فقلت اي فرجعت
بذلك فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت
ربي فقال هي خمس بحسب العمل وهي خمسون بحسب
الثواب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها لا يبدل القول لدي
يحتمل ان يراد انه لا مساومة بين الخمس والخمسين خمسا ولا تبديل
فيه والمعنى وقعت الخمسة العملي بان ذلك غير واجب قطعا
لان ذلك واجبا قطعا يقبل التخفيف والفرض خمسون
لان الحسنة بعشر رحمة لهذه الامة المحمدية واستشكل بانه
قبل البلاغ واجيب بانه بلغ بالمشافهة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت

من ذي ان ارجعه بعد قوله تعالى لايبدل القول لدي ثم
انطلق جبريل حتى اتى السدرة المنتهى وفي نسخة الى السدرة
المنتهى ولابن عساكر حتى اتى بي سدرة المنتهى ولابي ذر السدرة
المنتهى وهي في اعلا السموات وسميت بالمنتهى لان علم الملائكة
ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا نبينا صلى الله عليه وسلم
فغشيها الوان لا ادري ما هي هو كقوله تعالى اذ يغشى السدرة
ما يغشى فالابهام للتفخيم والتهويل وان كان معلوما ثم
ادخلت ولابي ذر ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو
بفتح الجيم والنون بعدها الف فموحدة مكسورة فذال
معجمة جمع جنبذة وهي القبة واذا ترابها المسك رائحة و
استنبط من هذا الحديث فوائد كثيرة تاتي ان شاء الله تعالى
في سورة هود الاكمام بشي منها في بابه بعون الله تعالى وقد
مر الحديث اول الصلاة باب قول الله تعالى
في سورة هود والى عاد اخاهم هودا عطفا على قوله لقد
ارسلنا نوحا الى قومه كقولك ضرب زيد عمرا وبكر خالدا وليس
من باب ما فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور
نحو ضربت زيدا وفي الدار عمرا فيجي الخلاف المشهور وقيل
بل هو على اضمار فعل اي وارسلنا هودا او هذا اوفق لقوله
لفصل وهو دال ان نعطف بيانا لاخيهم وكان هودا اخاهم
في النسب لا في الدين لانه كان من قبيلة من العرب بناحية اليمن
كما يقال للرجل يا اخا تميم والمراد رجل منهم وهو هود بن شالخ
بن ارفخشد بن سام بن نوح قال يا قوم اعبدوا الله ا
وحدوه وسقط قوله قال يا قوم الخ لابي ذر وقوله بالجر
عطفا على المجرور السابق اذ انذر قومه بالاحقاف جمع حقف
وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشيء
اذا اعوج وكان قوم هود يسكنون بين رمال مشرفة على
البحر بالشحر من اليمن وكانوا كثيرا ما يسكنون الخيام ذوات

الاعمدة

الاعمدة الضخام كما قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد
ارم ذات العماد وهي عاد الاولى واما عاد الثانية فثمود
واما الاولى فهم عاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في
البلاد اي مثل قبيلتهم وقيل مثل العمد وعن نعمان ارم مدينة
تدور في الارض فقطا بعد النجعة وقال ما لا دليل عليه ولا
برهان يعول عليه الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين نحو قوله
تكفا مكررا اي ما سبق من قصتهم حكمه في من كذب رسلنا
وخالف امرنا فيه اي في هذا الباب عن عطا هو ابن
ابي رباح فيما وصله المؤلف في باب ما جاء في قوله وهو الذي
ارسل الرياح و عن سليمان بن يسار فيما وصله ايضا في
سورة الاحقاف كلاهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولفظ الاول كان اذا رأى مخيلة اقبل وادبر
وفي آخره ولا ادري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل
اوديتهم الاية وفي الثانية قالت ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت
وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه الحديث وقول
الله عز وجل بالجر عطفا على السابق ولغير ابي ذر وابن
عساكر باب قول الله عز وجل واما عاد عطف على قوله فاما
ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر
شديدة اي شديدة الصوت في الهبوب لها صرة وقيل باردة
عاتية قال ابن عيينة في تفسيره عتت على الخزان وما
خرج منها الا مقدار الخاتم وعند ابن ابي حاتم عن علي قال
لم ينزل الله شيئا من الريح الا بوزن على يد ملك الا يوم عاد
فانه اذن لها دون الخزان فعتت على الخزان اي او اراد عتت
على عاد فلم يقدروا على ردها عنهم بقوة ولا حيلة سخرها
سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل كان اولها الجمعة وقيل من
صبيحة الاربعاء الى غروب الاربعاء الآخر فاذهب

لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال فتح الله من ردم ياجوج وماجوج مثل هذا وعقد بيده
تسعين والمراد بالتمثيل التقريب لا حقيقة التحديد
وقد سبق انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرقوه
الا يسير فيقولون غدا نأتي فنفرغ منه فيأتونه فيجدونه
عاد كهيئته فاذا جاء الوقت قالوا غدا نفرغ منه ان شاء الله فاذا
اتوا اتموه وخرجوا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن وكذا
مسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق
ابن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم المروزي وقيل البخاري
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن الاعمش سليمان بن
مهران انه قال حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله تعالى زاد في سورة الحج يوم القيمة
يا آدم فيقول ولابي ذر عن الكشميهني قال لبيك اي اجابة
لك بعد اجابة ولزوما لطاعتك فهو من المصادر المثناة
لفظا ومعناها التكثير بل حصره سلما وسعديك اي
اسعدني اسعادا بعد اسعاد والخير في يديك فيقول الله
تعالى له اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء من الناس بعث النار
اي مبعوثها من اهلها قال يا رب وما بعث النار اي
وما مقدار مبعوث النار قال تعالى من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين نصب ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف
فعنده اي عند قوله تعالى لآدم اخرج بعث النار يشيب
الصغير من شدة الهول لو تصور وجوده لان الهم يضعف
القوى ويسرع بالشيب او هو محمول على الحقيقة لان
كل احد يبعث على ما مات عليه فيبعث الطفل من شدة الهول
وتضع كل ذات حمل حملها لو فرض وجودها او ان من
ماتت حاملا بعثت حاملا فتضع حملها من الفزع وترى

الناس

الناس سكارى من الخوف وما هم بسكارى من الشراب اي تحسبهم
كانهم سكارى من شدة الدهش الذي ادهش عقولهم وما
هم بسكارى بيان لارادة معنى السكر من قوله وترى الناس
سكارى فانه اما ان يراد به التشبيه كما تقول وترى الناس
كالسكارى شبهوا بالسكارى بسبب ما غشيهم من الخوف فيعقوا
سلوك المعقول كالسكران او ان يراد الاستعارة كما تقول
ترى الناس خائفين فوضع موضعه سكارى ولذا بين
بقوله من الخوف وصرح وما هم بسكارى من الشراب وهي
علامات المجاز صحة سلبه كما اذا قلت للبليد حمار يصح نفيه
فكذا هنا نفى السكر الحقيقي بقوله وما هو بسكارى فيكون
بالبلا لان هذا الكلام لم يعهد بمثله ولكن عذاب الله شديد
تعليل لاثبات السكر المجازي لما نفي عنهم السكر الحقيقي وهل
هذا الخوف لكل احد او لاهل النار خاصة فقال قوم الفزع الاكبر
وغيره يختص باهل النار اما اهل الجنة فيحشرون آمنين قال
تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وقال آخرون الخوف عام والله
يفعل ما يشاء قالوا اي من حضر من الصحابة يا رسول الله واين ذلك
الواحد ولابي الوقت ذاك باسقاط اللام قال صلى الله عليه
وسلم ابشروا بقطع الهمزة وكسر المعجمة فان منكم رجل بالرفع
مبتدا موخر خبره منكم او يقدر ضمير الشان محذوفا اي فانه منكم رجل
ولابي ذر رجلا بالنصب وهو ظاهر ومن ياجوج وماجوج
الف بالرفع ولابي ذر الفا بالنصب كما في نسخة وجعله
في سورة الحج من ياجوج وماجوج تسعمائة وتسعة
وتسعين ومنكم واحد الحديث ولعل المؤلف ثم قال عليه الصلاة
والسلام والله الذي نفسي بيده اني ارجو ان تكونوا اي
انتم المؤمنين به ربع اهل الجنة فكبرنا سرورا بهذه البشارة
العظيمة فقال عليه السلام ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة
فكبرنا سرورا بذلك فقال عليه السلام ارجو ان تكونوا نصف

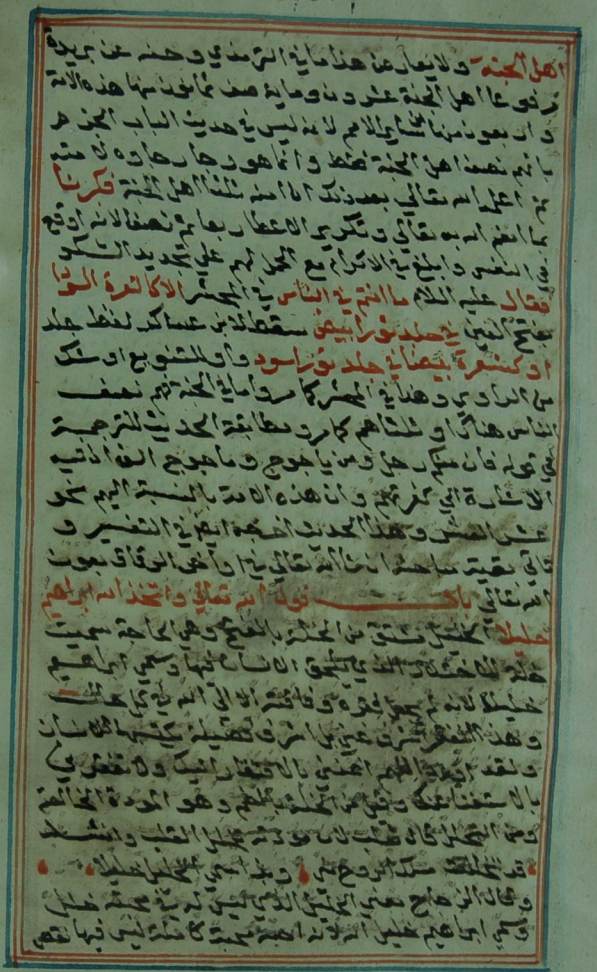

ذات يوم وسارة بنت هاران ملك حران وزوجة
ز راد عليها وكانت من احسن الناس وجها فقيل
ز علي جبار من الجبابرة اسمه صادوق وقيل
وهو الملك الاردن او سنان بن علوان وقيل
ز بن امرء القيس بن سبا كذا ذكره السهيلي
فقيل له ان ههنا رجلا وفي رواية الكلبي هذا
معه امراة من احسن الناس فارسل اليه ايتني
فسالك عنها فقال من هذه المراة قال اختي
وهذا من معاريض الكلام وليعلم ان ابراهيم
ان يكذب الا ثلاث كذبات ثنتين منهن
ز في ذات الله قوله اني سقيم وقوله
ز بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان
ز سارة وكانت قد احسن الناس وجها فقال
ز اذا اتي
ز الجبار ان يغلبني عليها ويقتلني ويستحيها
ز فان سالك عنك فاخبريه انك اختي فانك
ز اختي في الاسلام ليس على وجه الارض
ز مؤمن غيري وغيرك فلما دخل ابراهيم
ز القرية رآه بعض اعوان الملك فاتاه فقال
ز له ان ههنا رجلا ومعه امراة من احسن
ز الناس وجها فارسل اليه فسأله عنها
ز فقال هي اختي فارسل اليها فاتي
ز سارة قال
ز يا سارة ليس على وجه الارض
ز مؤمن غيري وغيرك فخلى سبيلها
ز فقامت تتوضا وتصلي فقالت اللهم
ز ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت
ز فرجك الا على زوجي فلا تسلط علي
ز الكافر فغط حتى ركض برجله
ز فقال اللهم ان يمت يقل هي قتلته
ز فاطلق ثم قام فتوضا وصلى فقالت
ز اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك
ز واحصنت فرجي الا على زوجي فلا
ز تسلط علي هذا الكافر فغط حتى
ز ركض برجله فقال اللهم ان يمت
ز يقل هي قتلته فاطلق فدعا
ز بعض حجبته فقال انكم لم تاتوني
ز بانسان انما اتيتموني بشيطان
ز فاخدم هاجر فاتته فاخبرته
ز بما رأى فقال اي هاجر
ز خير سيدة نسوة اتت
ز هذا البيت خدمة
ز وليدة

قال اني ان واسمها وعثمان بن ابي سليمان عطف على المنصوب
ابن جبير بن مطعم القرشي جلوس اي جالسان مع سعيد بن جبير
زاد الازرقي من طريق مسلم بن خالد الزنجي والفاكهي من طريق
محمد بن جعفر كلاهما عن ابن جريج عن كثير بن كثير باعلى
المسجد ليلا فقال سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا تروني فسأله
القوم فاكثروا فكان مما سئل عنه ان قال له رجل احق ما سمعنا
في المقام مقام ابراهيم ان ابراهيم حين جاء من الشام حلف
لامرأته ان لا ينزل بمكة حتى يرجع فقربت اليه امرأة اسماعيل
المقام فوضع رجله عليه حتى لا ينزل فقال سعيد بن جبير ما
هكذا حدثني بالافراد ابن عباس قال ولابي ذر وابن عساكر
ولكنه قال اقبل ابراهيم باسماعيل وامه هاجر عليهم السلام
بمكة وهي ترضعه بضم الفوقية وكسر الضاد المعجمة والواو
للحال معها شنة بفتح المعجمة وتشديد النون قربة يابسة
لم يرفعه اي الحديث ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل
وسقط قوله ثم جاء بها الى اخره لابي ذر وابن عساكر قال المؤلف
بالسند وحدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ايوب السختياني
بفتح السين وكسر الفوقية وكثير بن كثير بن المطلب بتشديد
الطاء وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وتخفيف الدال
يزيد احدهما على الاخر عن سعيد بن جبير سقط ابن جبير لابي ذر
انه قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق بكسر الميم
وفتح الطاء بينهما نون ساكنة ما تشده المرأة على وسطها عند
الشغل لئلا تعثر في ذيلها من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
من جهة ام اسماعيل اتخذت منطقا وذلك ان سارة وهبتها
للخليل عليه السلام فحملت منه باسماعيل فلما وضعته غارت
فحلفت لتقطعن منها ثلاثة اعضاء فاتخذت هاجر منطقا
فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتعفي بضم

الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الفاء المكسورة لتخفي
اثرها وتمحوه على سارة وقال الكرماني معناه انها تريت
بزي الخدم اشعارا بانها خادمتها لتستميل خاطرها و
تصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد
انتهى وقيل ان الخليل شفع فيها وقال خللي يمينك بان تثقبي
اذنيها وتخفضيها فكانت اول من فعل ذلك وعند الاسماعيلي
من رواية ابن علية اول ما اخذت العرب جر الذيول عن ام
اسماعيل ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل على البراق
وهي ترضعه الواو للحال حتى وضعهما ولابي ذر عن الكشميهني
فوضعهما عند موضع البيت الحرام قبل ان يبنيه عند دوحة
بدال وحاء مفتوحتين مهملتين بينهما واو ساكنة شجرة عظيمة
فوق زمزم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوق الزمزم وليس
بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابهما بكسر الجيم من
جلد فيه تمر وسقاء فيه ماء بكسر السين قربة صغيرة ثم قفى ابراهيم
بفتح القاف والفاء المشددة ولى راجعا حال كونه منطلقا
الى اهله بالشام وترك اسماعيل وامه عند موضع البيت
فتبعته ام اسماعيل فقالت له يا ابراهيم اين تذهب
وتتركنا بهذا ولابي ذر في هذا الوادي الذي ليس فيه انيس
بكسر الهمزة ضد الجن ولابي ذر وابن عساكر انيس ولا شيء
فقالت له ذلك مرارا وجعل ابراهيم لا يلتفت اليها فقالت
الله الذي امرك بهذا بمد همزة الله وسقط لابي ذر الذي قال
ابراهيم نعم وفي رواية عمر بن شبة في كتاب مكة من طريق عطاء
ابن السائب عن سعيد بن جبير انها نادته ثلاثا فاجابها في الثالثة
فقالت له من امرك بهذا قال الله قالت اذن لا يضيعنا وفي
رواية ابن جريج فقالت حسبي ثم رجعت الى موضع الكعبة
فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية بالمثلثة وكسر
النون وتشديد التحتية باعلى مكة حيث دخل النبي صلى الله عليه وسلم

قالت الى من قال وكلتها كلها الى كاف قال فقال بعقبه اشار
بها هكذا وغمز بفتحات معجمتين عقبه على الارض قال فانبثق
بهمزة وصل فنون ساكنة فموحدة فمثلثة مفتوحتين فقاف
فانخرق الماء وتفجر فدهشت ام اسماعيل بفتح الدال والهاء
ولابي ذر فدهشت بكسرها فجعلت تحفر بكسر الفاء آخره
زاي وللكشميهني تحفن بنون بدل الزاي تملأ كفيها من الماء
والاول اوجه ففي رواية عطاء بن السائب عند عمر بن شبة
فجعلت تفحص الارض بيديها قال فقال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا على وجه الارض قال
فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها بفتح اليا وكسر
الدال قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادي فاذا هم بطير
عائف كانهم انكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء
ولم يعهد هنا ما فبعثوا رسولهم فنظر وهو من معه
من ثباهم فاذا هم بالماء ولابي ذر فنظر واذا هم بواد
الجيم وبعده ولابي ذر فتطهر نبعها فنظر فاذا هو بالماء
فيها فاتاهم فاخبرهم بوجود الماء فاتوا اليها فقالوا يا ام
اسماعيل اتاذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك بشك
الراوي وزاد في الرواية السابقة فقالت نعم ولكن لا حق
لكم في الماء قالوا نعم فيه لولادة رسلوا الى اهليهم فنزلوا
معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام
وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب
جعلوا منها الفا فصيحة الفا فصيحة اي فاقت فكان
كذا فبلغ كاد ينكح فيهم امراة تسمى عمارة بنت سعد
او غيرها كما مر قريبا قال ثم انه بدا لابراهيم الزوج
اليهما فقال لاهله ساده اي مطلع نظر اليهم وتخفيف الطا
تركتي اي ما تركته بمكة وهو اسماعيل وامه وعند الفاكهي
من حديث ابي جهم عن ابن جريج عن سعيد بن جبير عن ابي

عباس

عباس ان سارة قد اخلفتها غيرة فقال لها ابراهيم لا انزل
حتى ارجع اليك قال فجاء بعد ما تزوج اسماعيل فلم يجده
فقالت امراته ذهب يصيد وفي رواية ابن جريج وكان
عيش اسماعيل الصيد يخرج فيتصيد وزاد ابو ذر في
الرواية السابقة ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت
نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال ابراهيم قولي
له لاسماعيل اذا جاء غير عتبة بابك ولابي ذر وابن عساكر
بيتك بدل بابك فلما جاء اسماعيل اخبرته بذلك قال ولابي
ذر فقال انت ذاك اراد بالعتبة امراته بطلاقك فالحقي
الى اهلك وزاد في الرواية السابقة فطلقها وتزوج منهم
اخرى قال ثم بدا لابراهيم التوجه الى اسماعيل بمكة
فقال لاهله اني مطلع تركتي قال فجاء منزل اسماعيل
فقال اين اسماعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت الا
بالتخفيف تنزل فتطعم وتشرب فقال لها وما طعامكم
وما شرابكم قالت لحم طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك
لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم بركة اي في طعام مكة وشرابها بركة نعيه حذفه بدعوة
ابراهيم صلى الله عليه وسلم بحذف المثنية اي نبينا وابراهيم
وثبتت التصلية لابي ذر قال ثم انه بدا لابراهيم التوجه
لمكة فقال لاهله اني مطلع تركتي فجاء لمكة فوافق اسماعيل من
وراء زمزم يصلح نبلا له بفتح النون وسكون الموحدة
سهاما عربية بغير نصل ولا ريش فقال يا اسماعيل ان ربك
امرني ان ابني له بيتا ههنا قال اسماعيل اطع ربك قال
انه قد امرني ان تعينني عليه قال اسماعيل اذا افعل نصب
او كما قال فقاما فجعل ابراهيم يبني واسماعيل يناوله الحجارة
ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال حتى
ارتفع البنا وضعف الشيخ ابراهيم عليه السلام على ولابي ذر

كسرى بكسر الكاف وقد تفتح معرب خسرو أي واسع الملك وهو اسم لكل من ملك الفرس ثم لا يكون كسرى بعده بالعراق وفي رواية إذا هلك كسرى الخ قال القرطبي وبين رواية هلك وإذا هلك بون ويمكن الجمع بأن يكون أبو هريرة سمع أحد اللفظين قبل أن يموت كسرى والآخر بعد ذلك قال ويحتمل أن يقع التغاير بالموت والهلاك فقوله إذا هلك كسرى يتحقق وقوع ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماضي وإن كان لم يقع بعد للمبالغة في ذلك كما في قوله تعالى أتى أمر الله فلا تستعجلوه وقيصر بغير صرف للعجمة والعلمية وتنوين في الفرع ومصحح عليه مبتدأ وخبره ليهلكن بفتح الياء وكسر اللام الثانية وفي الفرع كأصله وقيصر بالتنوين مصحح عليه وفي نسخة ولا قيصر ليهلكن بالصرف بعد النفي لزوال العلمية بالتنكير ثم لا يكون قيصر بعده بالشام قال الشافعي وسبب الحديث أن قريشا كانت تأتي الشام والعراق كثيرا للتجارة في الجاهلية فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما لمخالفتهم بالإسلام فقال عليه السلام لا كسرى ولا قيصر بعدهما بهذين الإقليمين ولا ضرر عليكم فلم يكن قيصر بعده بالشام ولا كسرى بالعراق ولا يكون ولتقسمن كنوزهما أي مالهما المدفون وكلما يجمع ويدخر وسقطت نون كنوزهما في الفرع وأصله في سبيل الله عز وجل ولتقسمن بضم الفوقية وفتح السين والميم وتشديد النون مبنيا للمفعول وسمى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة في غزوة الخندق لما بعث نعيم بن مسعود يخذل بين قريش وغطفان واليهود قاله الواقدي وتكون بالتورية وبالكمين وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحرم قال النووي اتفقوا على جواز خداع الكفار في الحرب كيف ما أمكن إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز وهذا الحديث أخرجه مسلم وبه قال حدثنا أبو بكر بن أصرم بفتح الهمزة وسكون الصاد

المهملة

المهملة وبعد الراء المفتوحة ميم ولأبي الوقت أبو بكر بضم الميم وبعد الواو ألف آخره راء وهو اسمه ولأبي ذر اسمه بور المروزي قال أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال أخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام بن منبه بضم الميم وفتح النون وتشديد الموحدة المكسورة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وهذا طريق ثان لحديث أبي هريرة وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال أخبرنا ابن عيينة سفيان عن عمرو هو ابن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وفيه كالسابق الإشارة إلى استعمال الرأي في الحرب بل الاحتياج إليه آكد من الشجاعة وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود والترمذي في الجهاد والنسائي في السير

باب الكذب في الحرب وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الأشرف بالشين المعجمة اليهودي القرظي فإنه قد آذى الله ورسوله أي آذى رسول الله وأذاه لرسول الله هو أذى الله لا لأنه يؤذى به قال محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الأنصاري أتحب أن أقتله بهمزة الاستفهام وأن مصدرية أي أتحب قتله يا رسول الله قال نعم زاد في رواية الباب اللاحق قال فأذن لي فأقول قد فعلت وبهذه الزيادة تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة لأنه يدخل فيه الإذن في الكذب تصريحا وتلويحا قال جابر فأتاه أي فأتى محمد بن مسلمة كعبا فقال له إن هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عنانا بفتح العين والنون المشددة أي أتعبنا بما كلفنا به من الأوامر والنواهي التي فيها تعب لكنه في مرضات الله وهذا من التعريض الجائز وسألنا الصدقة بفتح اللام والصدقة مفعول لسأل أي طلبها منا ليضعها مواضعها قال كعب وأيضا والله بعد ذلك لتملنه بفتح اللام

وسكون النون بن عمرو الاسدي الكوفي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعوذ الحسن والحسين ابني فاطمة ويعوذ بالذال المعجمة
ويقول لهما ان اباكما جدكما الا علي ابراهيم عليه السلام
كان يعوذ بهما بالكلمات الاتية ان شاء الله تعالى ولابي الوقت
وابن عساكر بهما بلفظ التثنية اسماعيل واسحاق ابنيه
وهي اعوذ بكلمات الله كلامه على الاطلاق او المعوذتين
او القران التامة صفة لازمة اي الكاملة او النافعة
او الشافية او المباركة من كل شيطان انس وجن وهامة
بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات السموم ومن كل عين
لامة بالتشديد ايضا التي تصيب بسوء وقال الخطابي كل افة
تلم بالانسان من جنون وخبل ونحوه كذا بالتاء في الثلاثة
وبالهاء الساكنة وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنة
والترمذي في الطب والنسائي في القعود وفي اليوم والليلة
وابن ماجه في الطب هذا باب بالتنوين
في قوله عز وجل وملحق في اليونينية بعد باب بين الاسطر
قوله عز وجل ونبئهم اي واخبر عبادي عن ضيف ابراهيم
اي اضيافه جبريل وميكائيل واسرافيل ودردائيل اذ دخلوا
عليه الاية وكانوا دخلوا مشاة في صورة رجال مرد حسان
فلما راهم سرهم فخرج الى اهله فجاء بعجل مشوي فقربه اليهم فامسكوا
ايديهم فقال انا منكم وجلون قالوا لا توجل اي لا تخف وانما
خاف منهم لانهم دخلوا بغير وقت وبغير اذن او لانهم امتنعوا
من الاكل فان قيل كيف سماهم ضيفا مع امتناعهم من الاكل اجيب
بانه لما ظن ابراهيم انهم انما دخلوا عليه لطلب الضيافة جاز
تسميتهم بذلك وقيل ان من دخل دار انسان والتجا اليه سمي ضيفا
وان لم ياكل وقد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قوله
ولكن ليطمئن قلبي قال القرطبي الاستفهام بكيف انما هو سؤال

عن

عن حال شيء موجود متقرر الوجود عند السائل والمسؤول
نحو قولك كيف علم زيد وكيف نسج الثوب ونحو هذا وكيف
في هذه الاية انما هي استفهام عن هيئة الاحياء والاحياء
متقرر اه وسقط لابي ذر قوله ولكن ليطمئن قلبي وثبت
له سابقه في فرع اليونينية وفيها وقال الحافظ ابن حجر
بعد قوله باب قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم الاية لا توجل
لا تخف كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة و
بذلك جزم الاسماعيلي وقال ساق الايتين بلا حديث ثم قال
الحافظ بعد قوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
كذا وقع هذا الكلام لابي ذر متصلا بالباب ووقع في
رواية كريمة بدل قوله ولكن ليطمئن قلبي وحكى الاسماعيلي
انه وقع عنده باب قوله واذ قال ابراهيم الخ وسقط كل
ذلك للنسفي وصار حديث ابي هريرة تكملة الباب
الذي قبله فكملت به الاحاديث عشرين حديثا وهو متجه
اه وبه قال حدثنا احمد بن صالح المصري قال حدثنا ابن
وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب كلاهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على سبيل
التواضع نحن احق من ابراهيم ولابي ذر عن الكشميهني نحن
احق بالشك من ابراهيم اذ قال لما راى جيفة حمار مطروحة
على شط البحر فاذا مد البحر اكل دواب البحر منها واذا جزر
البحر جاءت السباع فاكلت واذا ذهبت السباع جاءت الطيور
فاكلت وطارت رب ارني كيف تحيي الموتى اي كيف تجمع اجزاء
الحيوان من بطون السباع والطيور ودواب البحر ولما
ناظر نمرود حين قال ربي الذي يحيي ويميت وقال الملعون
انا احيي واميت واطلق محبوسا وقتل رجلا فقال ابراهيم ان

مسترذل فكيف بالرجال وضم اليه من دون النسا واذن
بان ذلك ظلم فاحش ووضع الشي في غير موضعه ثم اضرب
عن الكل بقوله بل انتم قوم تجهلون اي كيف يقال لمن يرتكب
هذه الشنعا وانتم تعلمون فاولي حرف الاضراب ضمير اسم
وجعلهم قوما جاهلين والتفت في تجهلون مونجا معيرا
اه ولما بين تعالى جهلهم بين انهم اجابوا بما لا يصلح ان يكون
جوابا فقال فما كان جواب قومه خبر مقدم الا ان قالوا في
موضع الاسم اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون
اي يتنزهون عن افعالنا التي هي اتيان ادبار الرجال
قالوه تهكما واستهزا فانجيناه واهله الا امراته قدرناها
قضينا عليها وجعلناها بتقديرنا من الغابرين من الباقين
في العذاب وامطرنا عليهم مطرا وهو الحجارة نسا فبيس
مطر المنذرين اي مطرهم فالمخصوص بالذم وسقط
لابي ذر قوله وانتم تبصرون الى اخر وامطرنا عليهم مطرا
وقال بعد قوله اتاتون الفاحشة الى قوله فسا مطر
المنذرين وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله
بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان
اي انه كان ليأوي الى ركن شديد الى الله تعالى وسبق هذا الحديث
في باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى فلما جا ال لوط المرسلون اي الملايكة
المرسلون من عند الله بعذاب قوم مجرمين ولم يعرفوهم
انهم ملايكة قال لهم لوط انكم قوم منكرون لانهم لما هجموا عليه
استنكرهم وخاف من دخولهم لاجل شر يوصلونه اليه يركنه
في قوله تعالى وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين
فتولى بركنه اي ادبر عن الايمان بمن معه من قومه لانهم قوته

الذي

الذي يتقوى بها كالركن الذي يتقوى به البنيان كقوله
تعالى او اوي الى ركن شديد وذكره المولف هذا استطرادا
لقوله في قصة لوط او اوي الى ركن شديد تركنوا في قوله
تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا اي لا تميلوا وذكرها استطرادا
ايضا فانكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد في المعنى وهذا
قول ابي عبيدة في قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه
نكرهم واعترض هذا بان الانكار من ابراهيم غير انكار لوط
لان ابراهيم انكرهم لما لم ياكلوا ولوطا انكرهم لما لم ينالوا
بمجي قومه اليهم فلا وجه لذكر هذا هنا يهرعون في قوله تعالى
وجاه قومه يهرعون اليه اي يسرعون دابر اي اخر يريد
قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هولا مقطوع
اي اخرهم مقطوع مستاصل صيحة في قوله تعالى ان كانت
الا صيحة واحدة معناه هلكة ولا وجه لايراده هنا للمتوسمين
قال الضحاك للناظرين وقال مجاهد للمتفرسين لسبيل قال
ابو عبيدة اي لبطريق وبه قال حدثنا محمود هو ابن غيلان قال
حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا سفيان
الثوري عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قرا النبي صلى الله
عليه وسلم فهل من مدكر بالدال المهملة والاصل مذتكر فابدلت
التاء دالا مهملة ثم ابدلت المعجمة مهملة لمقاربتها ثم ادغم
وهذا الباب بتفسيره وحديثه ثابت في الفرع واصله لابي ذر
عن الحموي والمستملي وقال الحافظ بن حجر هذه التفاسير
وقعت في رواية المستملي وحده باب قول الله تعالى
واني مؤذ قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عابر
ابن ارم بن سام وقيل سموا لقلة مائهم من الثمد وهو الماء القليل
وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام الى وادي القرى اخاهم
صالحا هو ابن عبيد بن ماسح بن عبيد بن حازم بن عوذ تذب

لهم صالح تصبح وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد محمرة واليوم
الثالث مسودة ثم يصبحكم العذاب فلما رأوا العلامات
طلبوا ان يقتلوه فانجاه الله الى ارض فلسطين ولما كانت
ضحوة اليوم الرابع تحنطوا وتكفنوا بالانطاع فاتتهم
صيحة من السما فتقطعت قلوبهم فهلكوا وحديث الباب
اخرجه ايضا في التفسير والادب والنكاح ومسلم في صفة
النار وفي الترمذي في التفسير وكذا النسائي وابن ماجه
في النكاح وبه قال حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ابو الحسن
الحراني سكن البصرة قال حدثنا يحيى بن حسان بفتح الحا
المهملة والتحتية المشددة ابو زكريا التنيسي قال حدثنا
سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني عن عبد الله بن دينار
العدوي مولاهم المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ترك الحجر منازل ثمود في
غزوة تبوك امرهم اي امر اصحابه ان لا يشربوا من بيرها
ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم
عليه الصلاة والسلام ان يطرحوا ذلك العجين المعجون بمائها
ويهريقوا بضم اليا وسكون الها اي يريقوا ذلك الما
خوفا ان يورثهم شربه قسوة في قلوبهم او ضررا في
ابدانهم ويروى ولابي ذر قال ويروى عن سبرة بن معبد
بفتح السين المهملة وسكون الموحدة بعدها را ومعبد
بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة الجهني فيما
وصله الطبراني وابو نعيم وعن ابي الشموس بفتح الشين
المعجمة وضم الميم وبعد الواو سين مهملة البلوي بفتح الموحدة
واللام لا يعرف اسمه فيما وصله الطبراني وابن منده ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بالقا الطعام وقال ابو ذر جندب بن
جنادة فيما وصله البزار في مسنده عن النبي صلى الله عليه
وسلم من اعتجن عجينة بمائه ان يلقيه وبه قال حدثنا

ابراهيم بن المنذر ابو اسحاق القرشي الحزامي المدني قال
حدثنا انس بن عياض المدني الليثي عن عبيد الله بضم العين
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع مولى
ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان الناس الصحابة
نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض ثمود بين
المدينة والشام الحجر نصب بدل من ارض فاستقوا بالفا
ولابوي ذر والوقت واستقوا من بيرها بسكون الهمزة
ولابي ذر من بيارها بهمزة مفتوحة ممدودة على الجمع و
اعتجنوا به بالما الماخوذ منها فامرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يهريقوا بالها الساكنة اي يريقوا ما استقوا
من بيرها بالافراد ولابي ذر من بيارها بالجمع وان
يعلفوا الابل العجين المعجون بمائها والمراد بالطرح المذكور
في السابق ترك الاكل فلا تعارض بين الحديثين وامرهم
ان يستقوا من البير التي كان وللكشميهني التي كانت تردها
الناقة تابعه اي تابع عبيد الله اسامة بن زيد بن حارثة
الليثي عن نافع عن ابن عمر على قوله وامرهم ان يستقوا من
البير التي كانت تردها ناقة صالح وهذه المتابعة وصلها
ابن المقري وفي الحديث كراهة الاستقا من ابار ثمود وهل
هي للتحريم او التنزيه وعلى الاول هل يمنع صحة التطهر
بذلك الما والظاهر انه لا يمنع والحديث اخرجه مسلم ايضا
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو
ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن معمر بفتح
الميمين بينهما عين مهملة ساكنة بن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه في اليونينية ملحق
بين السطور رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما امر بالحجر ديار ثمود قال لمن معه لا تدخلوا مساكن

ذكر الحديث اي حديث الافك و هو بتخفيف الميم في الفرع
وشبهه في المطالع لابي ذر وقال الحربي وغيره مشددا واكثر
المحدثين يخففونه يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على
وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد
والنميمة قلت نميته بالتشديد فقالت عائشة اي حديث
نماه قالت ام رومان فاخبرتها بقول اهل الافك قالت
يعلمه ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ام رومان
نعم سمعاه فخرت عائشة مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها
حمى بنافض اي ملتبسة بارتعاد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما لهذه يعني عائشة قالت ام رومان قلت حمى اخذتها
من اجل حديث تحدث بضم الفوقية والحاء المهملة مبنيا للمفعول
به فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لكم اي
على فعل ما قيل لا تصدقوني ولابي ذر لا تصدقونني ولئن اعتذرت
لا تعذروني ولابي ذر لا تعذرونني فمثلي ومثلكم اي
صفتي وصفتكم كمثل يعقوب وبنيه حين صبر صبرا جميلا
وقال فالله المستعان على ما تصفون اي على احتمال ما
تصفونه فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز
وجل ما انزل في براءتها فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقالت بحمد الله لا بحمد احد قال بعض اصحاب عبد
الله بن المبارك لما انا استعظم هذا القول فقال ولست
الحمد اهله ذكره في المصابيح ولعلها تمسكت بظاهر قوله
عليه السلام لها احمدي الله كما في الرواية الاخرى ففهمت
منه انه امرها بافراد الله بالحمد به قال حدثنا يحيى بن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن
الزبير انه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فقال لها أرأيت قوله تعالى اي اخبريني
عن قوله تعالى ولابي ذر قول الله حتى اذا استيأس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد او كذبوا بالتخفيف قالت
عائشة ليس الظن على بابه كما فهمت بل كذبهم قومهم بالتشديد
فهو بمعنى اليقين وهو سائغ كما في قوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ
من الله الا اليه قال عروة فقلت لها والله لقد استيقنوا
ان قومهم كذبوهم وفي نسخة الصغاني قد كذبوهم وما
هو بالظن فقالت عائشة رادة عليه يا عرية بضم العين
وفتح المهملة وتشديد المثناة التحتية تصغير عروة واصله
يا عريوة اجتمعت الياء والواو وسبق الاول بالسكون
فقلبوا الواو ياء وادغموا الاول في الثاني وليس التصغير
هنا للتحقير لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها او كذبوا
قالت معاذ الله لم يكن الرسل تظن ذلك اي اخلاف الوعد
بربها واما هذه الاية قالت فالمراد من الظانين فيها هم
اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوه اي وصدقوا
الرسل وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس
اي الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم
جاءهم نصر الله وظاهر هذا ان عائشة انكرت قراءة التخفيف
بناء على ان الضمير للرسل ولعلها لم تبلغها فقد ثبتت في قراءة الكوفيين
ووجهت بان الضمير في وظنوا عائد على المرسل اليهم لتقدمهم
في قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولان الرسل تستدعي
مرسلا اليهم اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم بالدعوة
والوعيد وقيل الاول للمرسل اليهم والثاني للرسل اي وظنوا
ان الرسل قد كذبوا واخلفوا فيما وعد لهم من النصر وخلط الامر
عليهم قاله في الانوار كذلك وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الرسل ظنوا انهم اخلفوا ما وعدهم من النصر ان صح فقد
اراد بالظن ما يهجس في القلب على طريق الوسوسة او هذا

وكلم الله موسى تكليما

فقال موسى آدم بالمد أي اسمي طوال بفتح الطاء وتخفيف الواو
كأنه من رجال شنوءة بفتح الشين والنون وقال عيسى جعد بفتح الجيم
وسكون العين وهو خلاف السبط مربوع لا طويل ولا قصير وذكر مالكا خازن النار وفي
رواية البخاري والحق الحديث وفي رواية أحمد والنسائي وصححه ابن حبان عليه وذكر الدجال
وفي رواية أحمد وهو وعد ذكر فيه أحاديث الأنبياء وأبو داود وابن ماجه
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال حدثنا أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني بالمعجمة المفتوحة وسكون المعجمة
وفتح المثناة الفوقية وكسر الخاء المعجمة وفي آخره نون وبالتحتية
وبالقاف في البخاري عن أبي سعيد بن جبير عبد الله
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم لما وفي ذي قال لما قدم المدينة وجد اليهود
قد قام يوم عاشوراء في السنة الثانية وجدهم
اليهود يصومون يوما يعني عاشوراء بالمد عاشر المحرم
وفي الموطأ فقال لهم ما هذا اليوم قالوا
يوم عظيم وهو يوم
موسى وفي رواية من حديث أبي موسى أنجى الله فيه
وفي رواية من حديث ابن عباس وأغرق آل فرعون فيه
وفي رواية من حديث أبي موسى فصامه موسى
شكرا لله وعند أحمد من حديث أبي بكرة فنحن نصومه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أولى بموسى منهم
وفي الحديث فصاموه وأمر الناس بصيامه وفي رواية
بصيامه إلى قول الله تعالى وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة ذي القعدة وأتممناها
بعشر ذي الحجة فتم ميقات ربه أربعين ليلة روي أن

موسى عليه الصلاة والسلام وعدني ربي ثلاثين ليلة فأتممتها بعشر فتم ميقات ربه
أربعين ليلة وقال هارون اخلفني في قومي
واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا
قال رب أرني أنظر إليك
وكلمه ربه

ابن الاكوع ما سياتي في غزوة خيبر وفيه اللهم لولا انت ما
اهتدينا وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي قال حدثنا ابو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه
قال رايت النبي ﷺ وقد نزل يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى
او سرة التراب شعر صدره الشريف وكان رجلا كثير الشعر
وهو يرتجز برخز عبد الله بن رواحة الانصاري المدني
المتوفى الشام وسقط لابي ذر عن الكشميهني والحموي
لغير ابي ذر واحة اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاعداء بغوا علينا ويكرر الجيم اخره هو ورد وقد
جوا اي استغاثوا علينا اذا الدوا فتنة ابينا من الاباء
وهو الامتناع يرفع بها صوته وهو يرتجز وهو الحديث
الذي سبق في باب حفر الخندق

باب من لا ينبت

بالخيل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن عبد الله بن غير بضم المعجمة وفتح المثناة محمد
حدثنا ابن ادريس عبد الله عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
البجلي الكوفي عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير هو ابن
عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال ما حجبني النبي صلى
الله عليه وسلم اي ما منعني مذ اسلمت من اول ما رايته
ولا يلزم منه المنطق الي ما دمت احيا ولا يضحك رعبي منذ
اسلمت ولا رانى الا تبسم في وجهي ولا يذكر لي شكوى
في وجهه وهو الشكاة من المرض الا عوفي ولقد شكوت اليه
ان الخيل لا تثبت علي فضرب بيده في صدري الى اثر في
اراي ذر رغما اي تحقيقا لما قاله وهو على غير الاثبات كما
قاله الجوهري وقيل معناه الحط من قدري وقيل الذل
والهوان وقيل الدعاء بالفقر وقيل الدعاء بالشيب
وقيل هذا صيغة تعجب

باب الدوالحج

باجر الحصير وحشوه به وغسل المراة عن ابيها الدم عن
وجهه وحمل الماء في الترس للجرحى وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج قال سالنا سهل بن سعد
الساعدي الانصاري رضي الله عنه باي شيء جرح وجه النبي ﷺ
والجرح للاستفهام دووي بواو ساكنة بدل الدال المضمومة
وواو اخرى مكسورة على البناء المفعول من المداواة جرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي جرحه يا حد فقال سهل ما بقي احد
من الناس اعلم به مني قال ذلك لانه كان احمس بقي من الصحابة
بالمدينة كان علي هو ابن ابي طالب يجيء بالماء في ترسه وكانت
فاطمة رضي الله عنها تغسل الدم عن وجهه الشريف واخذ حصير
فاحرق ثم حشي به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم والحامل لذلك فاطمة كما
رواه الاسماعيلي به اي بالحصير المحترق وهذا الحديث سبق في باب غسل المراة
ابا هو الدم عن وجهه من كتاب الطهارة

باب ما يكره من

التنازع والاختلاف في الحرب وبيان حكم المجتهد والاختلاف في المسالة
عقوبة من عصى امامه اي بالمدينة وقال الله تعالى ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم جواب النهي فشلتم عن عدوكم وذهبت ريحكم
حجتكم وقيل القوة وقيل الدولة وقيل النصرة لان الغالب
يقول هبت ريحنا اي قويت دولتنا والمراد بالاختلاف ما
وقع بينهم في غزوة احد من المعصية بسبب ترك الرماة

المركز بقوله قال ابن بطال فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون
هذا ديدنا لغيره الا بعد ان يعتدي هو فيكون معتديا اه وتعقب
بانه اذا اقدم انه حاد من الصين فلا تقديم ولا تاخير وفي
فيئ هذا صيغة تعجب

باب الدوالحج

باجر الحصير وحشوه به وغسل المراة عن ابيها الدم عن
وجهه وحمل الماء في الترس للجرحى وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج قال سالنا سهل بن سعد
الساعدي الانصاري رضي الله عنه باي شيء جرح وجه النبي ﷺ
والجرح للاستفهام دووي بواو ساكنة بدل الدال المضمومة
وواو اخرى مكسورة على البناء المفعول من المداواة جرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي جرحه يا حد فقال سهل ما بقي احد
من الناس اعلم به مني قال ذلك لانه كان احمس بقي من الصحابة
بالمدينة كان علي هو ابن ابي طالب يجيء بالماء في ترسه وكانت
فاطمة رضي الله عنها تغسل الدم عن وجهه الشريف واخذ حصير
فاحرق ثم حشي به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم والحامل لذلك فاطمة كما
رواه الاسماعيلي به اي بالحصير المحترق وهذا الحديث سبق في باب غسل المراة
ابا هو الدم عن وجهه من كتاب الطهارة

باب ما يكره من

التنازع والاختلاف في الحرب وبيان حكم المجتهد والاختلاف في المسالة
عقوبة من عصى امامه اي بالمدينة وقال الله تعالى ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم جواب النهي فشلتم عن عدوكم وذهبت ريحكم
حجتكم وقيل القوة وقيل الدولة وقيل النصرة لان الغالب
يقول هبت ريحنا اي قويت دولتنا والمراد بالاختلاف ما
وقع بينهم في غزوة احد من المعصية بسبب ترك الرماة

كالواحدة فلذا قيل فدكتا بالتثنية كما قال الله عز وجل
ان السموات والارض كانتا رتقا بالتثنية في كانتا ولم يقل
كن رتقا بالجمع على القياس بل جعل كل واحدة منهما كواحدة
ملتصقتين اشربوا في قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل
يقال ثوب مشرب اي مصبوغ يعني اختلط حب العجل بقلوبهم
كما يختلط الصبغ بالثوب قال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم
في قوله تعالى انبجست اي انفجرت وفي قوله تعالى واذ
نتقنا الجبل اي رفعنا الجبل فوقهم روي ان موسى عليه
السلام لما رجع الى قومه وقد اتاهم بالتوراة فابوا ان يقبلوها
ويعملوا بها فامر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يقلع جبلا
قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ ورفعه فوق رؤوسهم
مقدار قامة الرجل وكانوا ستمائة الف وقال ان لم تقبلوها
والا القيت عليكم هذا الجبل [illegible] قال حدثنا سفيان ابن
عيينة عن عمرو بن يحيى بفتح [illegible] عن ابيه يحيى بن عمارة
المازني الانصاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس يصعقون
يغشى عليهم يوم القيامة فاكون اول من يفيق من الغشي
فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق
قبلي ام جوزي بصعقة الطور التي صعقها لما سال الرؤية
فلم يكلف بصعقة اخرى وفيه فضيلة لموسى لكن لا يلزم من
افاقته قبل نبينا صلى الله عليه وسلم ان يكون افضل منه بل قيل
ان قوله فلا ادري افاق قبلي يحتمل انه عليه الصلاة والسلام
قاله قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض ويأتي مباحث
ذلك ان شاء الله تعالى في محله بعون الله وفي نسخة باب
بالتنوين وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد
الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
قال اخبرنا معمر بسكون العين المهملة وفتح الميمين ابن راشد

البصري

البصري عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه الصنعاني
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم بفتح التحتية وسكون الخاء
المعجمة وفتح النون بعدها زاي اي لم ينتن قيل لانهم كانوا
ادخروا او تركوا ادخار السلوى فادخروه حتى انتن فاستمر
نتن اللحم من ذلك الوقت وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع
بنو اسرائيل عن ادخاره فلما ادخروه اختنز عقوبة
لهم ولولا حواء بالمد لم تخن انثى زوجها الدهر لانها رغبت
ادم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في اولادها
مثل ذلك وهذا الحديث سبق في اول احاديث الانبياء طوفان في
قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان اي من السيل اي من كثرة الامطار
وفي نسخة باب طوفان السيل يقال للموت الكثير ايضا
طوفان وقيل الطاعون القمل هو الحمنان بضم الحاء المهملة
وسكون الميم وبنونين بينهما الف يشبه صغار الحلم بفتح
الحاء المهملة واللام وهو القراد العظيم حقيق قال ابو عبيدة
حق وهذا على قراءة تشديد على سقط في قوله ولما سقط في
ايديهم وفسره بقوله كل من ندم فقد سقط في يده قال في القاموس
وسقط في يده واسقط مضموميتين زل واخطا وندم وتحير فان
النادم المتحسر يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد
وقع فيها وقيل من عادة النادم ان يطاطي راسه ويضع ذقنه على
يده معتمدا عليها ويصير على هيئة لو نزعت يده لسقط على وجهه
فكان اليد مسقوط فيها ومعنى في على فمعنى في ايديهم على ايديهم
وهذه اللفظة قد اضطربت اقوال اهل اللغة في اصلها فقال
ابو مروان ابن سراج اللغوي قول العرب سقط في يده مما اعياني
معناه وقال الواحدي لم ار لاهل اللغة شيئا في اصله ارتضيه
الا ما ذكره الزجاج بمعنى ندم وان نظم لم يسمع قبل القران ولم
تعرفه العرب ولم يوجد في اشعارهم ويدل على صحة ذلك ان الشعرا

الاسلام ١٠ يجمعوا هذا الفتى واستخلوه بي كلامهم حتى يجلبهم
الاستيلاء ان عادهم ثم يخبرنه قال ابو موسى وشوكة سقطت على
يدي وابو موسى هو العالم الخضر فاخطأ في الشمال هذا اللفظ
لان فعلت لا يبنى الا من فعل متعد وسقط لازم لا يتعدى الا بحرف
الصفة لا يقال سقطت كما لا يقال رغبت وغضبت انما يقال رغب به
وهو خطأ نقل قول ابي موسى لا تملكوا كما لكم كان السقط وما
سقط واي ايديهم وسقط القوم في ايديهم كذا نقله ابن عادل في
الباب حديث الخضر ولابي ذر باب حديث الخضر مع موسى عليهما
السلام وبه قال حدثنا عمرو بن محمد بفتح العين ابن بكير الناقد قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد ابي ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن
كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ان عبيد الله بن عبد
الله بضم العين الاول ابن عتبة بضم المهملة اخبره عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه تمارى ١ وتنازع هو والحر بن قيس
الفزاري بفتح الفاء في صاحب موسى الذي سار اليه في البحر
هل هو الخضر قال ابن عباس هو خضر بفتح الخاء وكسر الضاد
المعجمتين مر بهما اي بالحر وابي بن كعب الانصاري رضي الله
عنه فقال اني تمارت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي
سار اليه فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال
نعم سمعته يقول بينما موسى في ملا بالقصر جماعة من بني اسرائيل اذ جاءه
رجل فقال هل تعلم احدا اقام اعلم منك قال لا فاوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلام بلى عبدنا خضر اي
فسأل موسى السبيل اليه وفي رواية ابي ذر الى الخضر اي
كيف السبيل اليه بفتح الجيم جعل بفتح الجيم مبنيا للمفعول

له الحوت اية علامة على لقيه وقيل له اذا افقدت الحوت
الفاء والقاف اي اذا غاب عن عينك فارجع فانك ستلقاه فارجع
حوتا فجعل يتتبع اثر الحوت في الماء فقال لفتاه ما نفقد
الحوت فاخبره بما رأى فكان يتبع الحوت يكون الحوت وقال ابي هبيرة
يتتبع اثر الحوت في البحر ويستغرب ذلك انه قد ارتد
الحجر وهو ساكن فاذا اضطرب الحوت في المكتل فقط اي في
البحر فقال موسى لفتاه يوشع بن نون ارأيت اذ اوينا الى
الصخرة فاني نسيت الحوت اي فاني نسيت انا اخبرك بخبر الحوت
وما انسانيه الا الشيطان انا اذكره نسبه للشيطان تأدبا
مع الرب تعالى لان نسبة النقص للنفس والشيطان الى قيام
الادب فقال موسى عليه السلام ذلك الذي كنا نبغي
ما كنا نريد فرجعا على اثارهما قصصا حتى
اتيا الصخرة فاذا رجل مسجى بثوبه فوجد الخضر فسلم عليه
موسى فكشف الخضر عن وجهه وقال وانى بارضك السلام
فعرفه انه موسى فقال موسى جئتك لتعلمني مما علمت رشدا
قال له الخضر يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه لا اعلمه
وهذا الحديث قد مر في باب ذكر الخضر من كتاب العلم وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير بفتح الجيم مصغرا
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا بفتح النون وسكون الواو
وبالفاء ابن فضالة بفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة البكالي بفتح الموحدة
وتشديد الكاف نسبة الى بكال قرية باليمن او امرأة نزلت بها
بكير وحدة وتخفيف اللام وبالكاف نسبة الى بكال بن دعي
بن حمير وهو ابن اخي ذي رعين الحميري صاحب اليمن
وقيل هو ابن عم ذي رعين وقال ابو ذر نسبة الى بكال بن دعي بن حمير
من الحميريين وقال ابو نعيم نسبة الى بكال بن دعي بن حمير زعم ان موسى
صاحب الخضر الذي قص الله خبرهما في سورة الكهف ليس موسى

ابن اسرائيل انما هو موسى اخر يسمى موسى ابن ميشا ابن افرائيم
ابن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني منسوب للخضر فقال ابن عباس
كذب عدو الله نوف فانه عم قاله مبالغة في الانكار والزجر
وكان في شدة غضبه لانه يعتقد ذلك حدثنا ابي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل
فسئل اي الناس اعلم اي منهم فقال بحسب اعتقاده انا اعلم
الناس وهذا ابلغ من قوله في الرواية السابقة هل تعلم احدا اعلم
منك قال لا فانه نفي هناك علمه وفي هذه الرواية على البت فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فيقول نحو الله اعلم فقال الله له بلى
لي عبد هو خضر بمجمع البحرين ملتقى بحري فارس والروم
مما يلي المشرق هو اعلم منك اي بشيء مخصوص قال موسى اي اي يا
رب ومن لي به اي ومن يتكفل لي برؤيته وربما قال سفيان بن
عيينة اي رب وكيف لي به اي وكيف يتهيأ لي ان اظفر به قال
تعالى تاخذ حوتا ميتا فتجعله في مكتل بكسر الميم وسكون
الكاف وفتح الفوقية زنبيل حيث ما فقدت الحوت بفتح القاف
فهو اي الخضر ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم وربما قال فهو
ثمة بزيادة هاء السكت اي هناك واخذ بالواو موسى حوتا
ميتا فجعله في مكتل كما امر ثم انطلق هو وفتاه يوشع
ابن نون بالصرف كنوح حتى اتيا ولابي ذر حتى اذا اتيا
الصخرة التي عند ساحل مجمع البحرين ويقال ثمة عين تسمى
عين الحياة وضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب الحوت اي
تحرك لانه اصابه من ماء عين الحياة فخرج من المكتل فسقط في
البحر فاتخذ سبيله طريقه في البحر سربا مسلكا فامسك
الله عز وجل عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق
وفي نسخة في مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق اي مثل
عقد البناء قال الكرماني معجزة لموسى او الخضر فانطلقا موسى و
فتاه يمشيان بقية ليلتهما ويومهما بنصب اليوم حتى اذا كان من

الغد

الربع ٥٦ من الجزء ٤

الغد قال موسى لفتاه يوشع اتنا غداءنا طعامنا الذي نأكله
اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ولم يجد موسى
النصب حتى جاوز حيث امره الله تعالى قال له فتاه يوشع
ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان اخبرك بحياته
وانتصاب الماء مثل الطاق وغيره وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره لما بهر العقل من عظيم القدرة واتخذ سبيله في البحر
سبيلا عجبا مفعولا ثانيا لاتخذ وهو كونه كالسرب فكان للحوت
اي دخول الحوت في الماء سربا مسلكا ولهما اي لموسى وفتاه
عجبا فانه جمد الماء وصار صخرا قال له موسى ذلك الذي ذكرت
ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما يقصان قصصا اي رجعا
في الطريق الذي جاءا فيه يقصان اثارهما قصصا اي يتبعان
اثار سيرهما اتباعا حتى انتهيا الى الصخرة فذهبا يلتمسان
الخضر فاذا رجل نائم مسجى بثوب اي مغطى كله به فسلم
موسى اي عليه فرد عليه الخضر السلام فقال اي الخضر وانى
وكيف بارضك السلام وفي رواية وهل بارضي من سلام قال
الخضر من انت قال انا موسى قال الخضر موسى بني اسرائيل قال
نعم موسى بني اسرائيل قال ما شانك قال اتيتك لتعلمني
مما علمت رشدا مفعول ثانيا لتعلمني ولم يرد انه يعلمه شيئا
من امر الدين اذ الانبياء لا يجهلون ما يتعلق بدينهم الذي تعبدت
به امتهم قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه
جميعه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه جميعه وهذا
التفسير واجيب لمن استدل بقوله اني على علم الخ بان نبينا
صلى الله عليه وسلم اختص بجمع الحقيقة والشريعة ولم يكن
نقله من الانبياء الا احدهما لانه يلزم منه خلو بعض انبياء العزم
غير نبينا من الحقيقة واخلا الخضر عن علم الشريعة ولا يخفى
ما فيه وياتي ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في سورة الكهف من
التفسير ولا ريب ان العلم بالعلم الخاص لا يكون اعلم ممن

عليلا وهذا في مجاز كلام العرب لان الجدار لا ارادة له فالمعنى
انه دنا من السقوط او ما الخضر بيده هكذا واشار سفيان
بن عيينة كانه يمسح شيأ الى فوق بالعلم قال علي بن عبد
الله المديني فلم اسمع سفيان يذكر مايلا الا مرة قال علي
قوم اتيناهم واستطعمناهم واستضفناهم فلم يطعمونا
ولم يضيفونا عمدت بفتح الميم في اليونينية وفي غيرها
عامد ليطعم الطاء في وقت لو شئت لاتخذت بكسر الخاء
وفتح الذال المعجمة وهي قراءة حمزة والكسائي والجحدري
عليه اجرا جعل قال الخضر هذا فراق بيني وبينك
الفراق الموجود بقوله فلا تصاحبني او الاشارة الى السؤال
او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا وهذا الوقت وقت
سأنبئك سأخبرك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا لكونه
منكرا من حيث الظاهر قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا
بكسر الدال وسكون الثانية ان موسى كان صبر فقص الله علينا
من خبرهما ولابوي ذر والوقت فقص بحذف الفاء مبنيا للمفعول
قال سفيان بن عيينة في روايته قال النبي صلى الله عليه وسلم
يرحم الله موسى لو كان صبر يقص ولابوي ذر والوقت والاصيلي
نقص علينا من امرهما وفي التفسير من طريق الحميدي عن سفيان
وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال
في التفسير قال سعيد بن جبير وسقط قوله قال في اليونينية
وفرعها في قولهما وكان ابن عباس اذا مر بهذه الآية قرأ وكان
امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان
كافرا وكان ابواه مؤمنين قال ابن الحذاء في ثم قال لي سفيان
سمعته منه اي من عمرو بن دينار مرتين وحفظته منه فقيل
لسفيان حفظته قبل ان تسمعه منه بمرة او اثنتين او
تحفظته من انسان قال الحربي في الملك في علي بن عبد الله يعني
قال لسفيان حفظته او تحفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو

فقال سفيان ممن اتحفظه ورواه اي رواه احيحة
عن عمرو وغيري بحذف همزة الاستفهام سمعته منه من عمرو بن دينار
او ثلاثا وحفظته منه وهذا الحديث سبق في باب ما يستحب
للعالم اذا سئل في كتاب العلم وبه قال حدثنا محمد بن سعيد بكسر
العين الاصبهاني بفتح الموحدة والموحدة وفي نسخة ابن الاصبهاني
قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن معمر هو ابن راشد عن همام
ابن منبه بكسر الموحدة المشددة عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما سمي الخضر
الرواية الى بيضاء وبالعلم في قوله عن عمها خضرا انه ولابي الوقت
وابن عساكر والاصيلي انه اي الخضر جلس على فروة بيضاء
ليس فيها نبات والفروة بفتح الفاء وسكون الراء واحدة وجمعها
فاذا هي اي الفروة البيضاء تهتز من خلفه خضرا بعد ان كانت
بيضاء لا خضرة فيها قيل لم يعرف اسم الخضر ولا اسم ابيه
واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبعد التحتية الف
ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام وبعد التحتية الف
ابن فالغ بفتح الفاء واللام وبعد الالف غين معجمة
ابن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح قال
في الفتح تعقب هذا النسب الى نوح بانه قبل ابراهيم الخليل لانه يكون بين
ابراهيم وبين الخضر اكثر من الفي سنة وهو بعيد جدا
والصحيح ان الخضر من ذرية ابراهيم الخليل لانه يكون بين
ابراهيم وبين الخضر اكثر من الفي سنة وهو بعيد جدا
والصحيح ان الخضر من ذرية ابراهيم الخليل لانه يكون بين
ابراهيم وبين الخضر اكثر من الفي سنة وهو بعيد جدا
والصحيح ان الخضر من ذرية ابراهيم الخليل لانه يكون بين
ابراهيم وبين الخضر اكثر من الفي سنة وهو بعيد جدا
والصحيح ان الخضر من ذرية ابراهيم الخليل لانه يكون بين
ابراهيم وبين الخضر اكثر من الفي سنة وهو بعيد جدا

وطائفة من المحدثين وعمدتهم الحديث المشهور ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في اخر حياته لا يبقى على وجه الارض بعد مائة
سنة ممن هو عليها اليوم احد واجيب بانه كان حينئذ على وجه البحر
او هو مخصوص من الحديث الى غير ذلك مما سبق او اين هذا المجموع
قال الحموي بفتح الحا المهملة وتشديد الميم المضمومة وبعد الواو
المكسورة تحتية عبد الله ابن احمد بن حموية السرخسي بفتح
المهملة والرا قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري بفتح الفا والرا
حدثنا علي بن خشرم بفتح الخا وسكون الشين المعجمتين وبعد
الرا المفتوحة ميم المروزي عن سفيان بن عيينة فذكر حديث
الخضر وموسى بطوله وفي اليونينية علامة السقوط على قوله
الحموي هذا باب بالتنوين حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي
المروزي وقيل البخاري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني
عن معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري عن همام بن منبه
بكسر الموحدة المشددة الصنعاني اخي وهب انه سمع ابا
هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيه مع يوشع بن نون بعد
اربعين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس ادخلوا الباب باب
القرية وكان قبل القبلة حال كونكم سجدا منحنين ركوعا
او خضوعا شكرا على تيسير الدخول وقولوا حطة بالرفع
اي مسئلتنا حطة وعند ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قيل لهم
قولوا مغفرة فبدلوا فغيروا السجود بالزحف فدخلوا
بني حفوف بفتح الحا المهملة على استاههم بفتح الهمزة و
سكون السين المهملة اي ادراكهم وقالوا بدل حطة حبة
في شعرة بسكون العين فخالفوا في القول والفعل فقالوا كلاما مهملا
غرضهم به المخالفة لما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار
وحط العقوبة عنهم فعاقبهم الله بالطاعون حتى هلك

منهم

منهم سبعون الفا في ساعة واحدة وقيل اربعة وعشرون
الفا وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في اواخر صحيحه
والترمذي في التفسير وبه قال حدثني بالافراد اسحاق ابن
ابراهيم بن راهويه قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا
روح بن عبادة بفتح الرا وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة
البصري قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة
فا ابن ابي جميلة المعروف بالاعرابي عن الحسن البصري ومحمد
اي ابن سيرين وخلاس بكسر الخا المعجمة وتخفيف اللام اخره
مهملة بن عمرو البصري ثلاثتهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم
يسمع الحسن من ابي هريرة عند الحفاظ وما وقع في بعض الروايات
مما يخالف ذلك فمحكوم بوهمه عندهم واما خلاس فقال ابو
داود عن احمد انه لم يسمع من ابي هريرة واما محمد ابن سيرين
فسماعه ثابت من ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام كان رجلا حييا بفتح الحا
المهملة وكسر التحتية وتشديد الثانية اي كثير الحيا ستيرا
بكسر السين المهملة والفوقية المشددة اي من شانه وارادته
حب الستر لا يرى بضم اوله وفتح ثانيه من جلده شيء استحياء
منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر موسى
هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص ولغير ابي ذر برص
بالجر واما ادرة بفتح الهمزة في الفرع وصله وسكون
الدال وقال علي المشهور وبفتحتين ايضا فيما حكاه الطحاوي
عن بعض مشايخه ورجح الاول وهو نفخ في الخصيتين
واما افة من عطف الخاص على العام على الخاص وان الله
عز وجل اراد ان يبراه مما قالوا لموسى ولابي ذر عن المستملي
بموسى بموحدة بدل اللام فخلا موسى يوما وحده ليغتسل
فوضع ثيابه ليغتسل فوضع ثيابه ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ثيابا اي له على الحجر الذي كان ثم اغتسل وفي رواية

الا وقد رعاها

ابي عبد الرزاق بهام وهو لا بالاسناد المذكور واخبرنا
معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه انه قال حدثنا ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو الحديث المذكور وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو
ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب
ان اباهريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين هو ابو
بكر الصديق ورجل من اليهود قيل هو فنحاص بن عازوراء
وعلى مسلمة وبعد الف سنة مملوءة قالم ابن السكن
وعلى علامة اسحاق وتعقب بان الذي ذكره ابن اسحاق لبني
ابي بكر الصديق في لطمه اياه قصة اخرى فيما زعموا لما
قتل بني قريظة الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال في الفتح
وفي بكر رضي الله عنه هذا وفي هذه القصة فقال المسلم
والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على
العالمين فرفع اليهودي يده لطم بها وجه المسلم
اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم
يده عند ذلك لطم بها اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم فسأله عن ذلك فاخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تخيروني على موسى وفي حديث ابي
سعيد عند

الصعقة ويجوز في الصاد الضم والفتح وهي النفخة
فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري
كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل في قوله فيصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلم يصعق
بصعقة الطور ولم يكلف بصعقة اخرى وبه قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
الفقرة عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله عن حميد بن عبد الرحمن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتج ادم وموسى باخبارهما واتفقت
فقال له موسى انت ادم الذي اخرجت خطيئتك
الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله
برسالته وبكلامه وتخطه بيده اتلومني على امر قدره الله
علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى

يعجبنا الله تعالى وفي الحديث مضرة بالصبيان واهلاك عاد بالدبور
قال قتادة فيما ذكره عبد الرزاق في تفسيره الريح الجرب
وهو قبيح مجازي وسقط لابي ذر قول قتادة الريح الجرب
وثبت له في رواية عن الكشميهني قال يحيى الجرب وبه قال
حدثنا يحيى هو ابن جعفر بن اعين البيكندي او ابن موسى
ابن عبد الله الخثعمي بالخاء المعجمة والمثلثة المفتوحتين قال
قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح الرواسي بفتح الراء
عن شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابي بردة
عن ابيه ابي بردة عامر عن جده ابي جد ابي سعيد ابي موسى
ابن عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا هو ابن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن
قبل حجة الوداع قال لهما يسرا بفتح المثناة التحتية وتشديد السين
المهملة المكسورة اي احثا في التيسير ولا تعسرا
من التعسير وهو التشديد وبشرا بالموحدة والشين المعجمة
من التبشير وهو ذكر الشيء المفرح وفي نسخة ولا تنفرا
بالفاء والراء من التنفير وفي نسخة ولا تعسرا
بالعين المهملة والسين المكررة من التعسير وتطاوعا
بالطاء المهملة والعين المهملة اي اتفقا ولا تختلفا
بالخاء المعجمة والفاء واللام من الاختلاف وبه قال
حدثنا عمرو بن خالد الحراني بالحاء المهملة والراء
ابو يحيى الحماني بضم الحاء المهملة وتشديد الميم
وبالنون نسبة الى بني حمان بطن من همدان قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يحدث قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة
يوم احد عبد الله بن جبير بفتح الجيم وكسر الموحدة
وسكون التحتية الانصاري الاوسي وكانوا خمسين رجلا
فهزموهم اي هزم المسلمون الكفار قال
البراء فانا والله رايت النساء المشركات يشتددن
بمثناة تحتية ومعجمة ومهملة اي يرفعن
ثيابهن عن سوقهن اي السوق جمع ساق
وهو ما بين الركبة والقدم وبدت خلاخلهن
بفتح الخاء المعجمة واللام جمع خلخال بضم الخاء
وفتحها وكسرها واسوقهن
قد بدت قائمات بالمثناة التحتية
ومعجمة ومهملة ثقيلة اي رافعات ثيابهن
فوق سوقهن وبه قال حدثنا

ومسكون الخاء المعجمة وفتح المهملة ولابي ذر
الخاء وتشديد اللام واصله تخطفنا اتباعا
اي اتى راعيهن فقد ذهب الخطاف اتباعا حذفت احدى
التاءين من الاصل والطير بفتح الطاء
والمراد الخطاف كما قدمناه قال
راعيهن ناهزنا القوم واعطانا هم
بهمزة ممدودة فنون ساكنة فزاي فنون
اي قربنا منهم وهم نزول على الارض فلا نترحوا
بالحاء المهملة والراء اي لا نتحرك حتى ارسل الكم
بضم الهمزة وسكون الراء وضم السين المهملة
وبالكاف والميم اي حتى ارسل الكم
فلا نترحوا

وروى ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس صار شبابهم
قردة وشيوخهم خنازير وسقط لابي ذر كونوا قردة و
زاد بيس اي شديد فعيل من بوس يبوس باسا اذا اشتد
باب قول الله تعالى واتينا داود هو ابن ايشا
بهمزة مكسورة وتحتية ساكنة بعدها شين معجمة ابن عوبد
بعين مهملة ثم موحدة بينهما واو ساكنة اخره دال مهملة بوزن
جعفر بن باعر بموحدة فالف فعين مهملة مفتوحة فرا
ابن سلمون بن رياب بتحتية اخره موحدة ابن رام حضرون
بمهملة مفتوحة فمعجمة ابن فارص بفا فالف فرا فصاد مهملة
ابن يهوذا ابن يعقوب زبورا الزبر هي الكتب واحدها زبور
زبرت اي كتبت وهذا ثابت للكشميهني والمستملي وكان
فيها التحميد والتمجيد والثنا على الله عز وجل وقال القرطبي
كان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام
وانما هي حكم ومواعظ وكان داود حسن الصوت اذا اخذ في
قراة الزبور اجتمع عليه الانس والجن والطير والوحش لحسن
صوته ولقد اتينا داود منا فضلا نبوة وكتابا او ملكا
او جميع ما اوتي من حسن الصوت بحيث انه كان اذا سبح تسبح
معه الجبال الراسيات الصم الشامخات وتقف له الطيور السارحات
والغاديات والرائحات وتجاوبه بانواع اللغات وتلين
الحديد وغير ذلك مما خص به يا جبال يحكي بقوله مضمر ثم ان
شئت قدرته مصدرا ويكون بدلا من فضلا على جهة تفسيره
به كانه قيل اتيناه فضلا قولنا يا جبال وان شئت قدرته فعلا
وحينئذ لك وجهان ان شئت جعلته بدلا من اتينا معناه اتينا
قلنا يا جبال وان شئت جعلته مستانفا وثبت للمستملي والكشميهني
قوله ولقد اتينا داود الخ اوبي معه قال مجاهد فيما وصله
الفريابي اي سبحي معه وعن الضحاك هو التسبيح بلغة الحبشة
قال ابن كثير وفي هذا نظر فان التاويب في اللغة هو الترجيع

وقال

وقال ابن وهب نوحي معه وذلك اما بخلق صوت مثل صوته فيها
او بحملها اياه على التسبيح اذا تامل ما فيها وقيل سيري معه
حيث سار والتضعيف للتكثير والطير نصب في قراة العامة
عطفا على محل جبال لانه منصوب تقديرا ويجوز الرفع
وبه قرا روح عطفا على لفظ جبال وفي هذا من الفخامة
والدلالة على عظم داود وكبريا سلطانه ما فيه حيث
جعل الجبال والطيور كالعقلاء المنقادين لامره وليس
التاويب منحصرا في الطير والجبال ولكن ذكر الجبال لان
الصخور للجمود والطيور للنفور وكلاهما تستبعد منه
الموافقة فاذا وافقت هذه الاشيا فغيرها اولى وروي
انه كان اذا نادى بالنياحة اجابته الجبال بصداها و
عكفت عليه الطير فصدى الجبال الذي تسمعه الناس اليوم
من ذلك وقيل كان اذا تخلل فسبح الله جعلت الجبال تجاوبه
بالتسبيح نحو ما يسبح وقيل كان اذا الحقه فتورا سمعه الله
تسبيح الجبال تنشيطا له وثبت للكشميهني والمستملي سبحي معه
له والنا عطف على اتينا له الحديد حتى كان في يده كالشمع
والعجين يعمل منه ما يشا من غير نار ولا ضرب مطرقة بل
كان يفتله بيده مثل الخيوط وذلك في قدرة الله يسير و
سقط لابي ذر والطير الى الحديد ان اعمل بان اعمل سابغات
اي الدروع الكوامل الواسعات الطوال تسحب في الارض وذكر
الصفة ويعلم منها الموصوف وقدر في السرد اي المسامير والحلق
اي قدر المسامير وحلق الدروع ولا تدق بضم الفوقية
وكسر الدال المهملة ولابي ذر عن الكشميهني ولا ترق بالرا بدل
الدال المسمار اي لا تجعل مسمار الدرع دقيقا فيتسلسل
يقال تسلسل الما اي جرى ولابي ذر عن الكشميهني فيسلس
اي فلا يستمسك ولا تعظم بضم اوله وكسر ثالثه مشددا
اي المسمار فيفصم اي يكسر الحلق اجعله على قدر الحاجة

بفتح العين وسكون الدال المهملة ولابوي ذر والوقت والاصيلي
وابن عساكر اعدل الصيام وفي الصيام وهو افضل الصيام قال
عبد الله قلت اني اطيق افضل اكثر منه يا رسول الله قال عليه
السلام لا افضل من ذلك اي بالنسبة لك وذلك لما علم من حاله و
منتهى قوته وان ما هو اكثر من ذلك يضعفه عن الفرايض ويقعد
به عن الحقوق والمصالح والذي عليه المحققون ان صوم داود
افضل من صوم الدهر وتحقيق ذلك قد سبق في كتاب الصوم وليس
كل عمل صالح اذا زاد العبد منه ازداد تقربا من ربه تعالى بل رب
عمل صالح اذا زاد منه كثرة ازداد بعدا كالصلاة في الاوقات
المكروهة وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي المقرئ
الكوفي سكن مكة قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين
وفتح العين المهملتين ابن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه الهلالي
الكوفي قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت بفتح الحاء المهملة واسم
ابي ثابت قيس الكوفي عن ابي العباس السايب الاعمى الشاعر
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال قال لي رسول الله ولابي
ذر النبي صلى الله عليه وسلم الم انبا بضم الهمزة وفتح النون
وتشديد الموحدة انك تقوم كله وتصوم النهار ثبت لفظ
النهار لابي ذر لابي ذر عن الكشميهني فقلت نعم سقط لفظ نعم
لابي ذر فقال عليه السلام فانك اذا فعلت ذلك هجمت العين
بفتح الحاء والجيم والميم اي غارت وضعف بصرها ونهرت
النفس بفتح النون وكسر الفاء تعبت وكلت صم من كل شهر
ثلاثة ايام بالثالث عشر وتاليه فذلك صوم الدهر
لان الحسنة بعشر امثالها او كصوم الدهر شك الراوي قال عبد الله
قلت اني اجد قال مسعر يعني قوتي على ذلك ولابي ذر عن
الحموي والمستملي اجدني بالنون بدل الموحدة قال عليه السلام
فصم صوم داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما
وهو افضل لما فيه من زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها

بخلاف

بخلاف صوم الدهر فان الطبيعة تعتاده فيسهل عليها وفي اليونينية
وكان يصوم باثبات الواو واسقطها في الفرع ولا يفر اذا لا
العدو لانه يستعين بيوم فطره على يوم صومه فلا يضعفه
ذلك عن لقاء عدوه هذا باب بالتنوين وسقط
لفظ باب للمستملي والكشميهني احب الصلاة الى الله صلاة
داود واحب الصيام الى الله صيام داود احب بمعنى
المحبوب وهو قليل اذ غالب افعل التفضيل ان يكون
بمعنى الفاعل ومعنى المحبة هنا ارادة الخير لفاعل ذلك
كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه في الوقت الذي ينادي
فيه الرب عز وجل هل من سايل هل من مستغفر وينام
سدسه الاخير ليستريح من نصب القيام في بقية الليل
ويصوم يوما ويفطر يوما وانما صار ذلك احب الى الله
تعالى من اجل الاخذ بالرفق على النفوس التي يخشى منها
السامة التي هي سبب الى ترك العبادة والله تعالى يحب ان يديم
فضله ويوالي احسانه قاله في الكواكب قال علي غير منسوب
قال في الفتح واظنه بن عبد الله المديني شيخ المولف وهو
اي قوله وينام سدسه قول عايشة رضي الله عنها ما
الفاه بالفاء اي ما وجده صلى الله عليه وسلم السحر رفع على
الفاعلية اي لم يجي السحر والنبي صلى الله عليه وسلم عندي
الا وجده نايما بعد القيام وهذا كله ثابت عند المستملي و
الكشميهني وبه قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار المكي عن عمرو بن اوس الثقفي الطايفي انه اسلم عند
عبد الله بن عمرو يعني ابن العاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود عليه السلام
كان يصوم يوما ويفطر يوما لما فيه من المشقة واحب الصلاة
الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه و
ينام سدسه لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب

شبة السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة ابنه عبد
الله وسلافة بنت سعد مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة
ابنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة الحجبي
وخناس بنت مالك ام مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة و
غيرهن وكان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس
عشرة امرأة وانما اخرجت قريش بنسائها لاجل الثبات فقال
اصحاب عبد الله بن جبير وهم الرجالة الغنيمة اي القوم
المومنون الكفار فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير انسيتم
ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم والهمزة في انسيتم للاستفهام
الانكاري قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما
اتوهم صرفت وجوههم اي قلبت وحولت الى الموضع الذي
جاؤا منه فاقبلوا حال كونهم منهزمين عقوبة لعصيانهم قوله
عليه الصلاة والسلام لا تبرحوا فذاك اذ يدعوهم الرسول
في اخراهم في جماعتهم المتأخرة الى عباد الله انا رسول الله من
يكر فله الجنة فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا
منهم ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف والحباب بن المنذر
وسعد بن معاذ واسيد بن حضير فاصابوا منا اي من طائفة من
المسلمين ولابي ذر عن الحموي والمستملي منا سبعين منهم حمزة بن
عبد المطلب ومصعب بن عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
اصحاب ولابي ذر عن الكشميهني اصابوا من المشركين يوم بدر
اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا سقط قوله قتيلا
من بعض النسخ فقال ابو سفيان صخر بن حرب أفي القوم محمد ثلاث
مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن
ابي قحافة ابو بكر الصديق ثلاث مرات ثم قال أفي القوم ابن الخطاب
عمر ثلاث مرات والهمزة في الثلاثة للاستفهام الاستخباري ونهيه
عليه السلام عن اجابة ابي سفيان تصاونا عن الخوض فيما لا فائدة
فيه وعن خصام مثله وكان ابن قميئة قال لهم قتلته ثم رجع ابو

سفيان الى اصحابه فقال اما هؤلاء بتشديد الميم فقد قتلوا فما ملك
عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم
وانما اجابه بعد النهي حماية للظن برسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قتل وان باصحابه الوهن فليس فيه عصيان له في الحقيقة وقد
بقي لك ما يسوءك يعني يوم الفتح قال ابو سفيان يوم بيوم بدر
اي هذا اليوم في مقابلة يوم بدر والحرب سجال اي نوب مرة
لنا ومرة لكم انكم ستجدون في القوم مثلة بضم الميم وسكون المثلثة
اي انهم جدعوا انوفهم وبقروا بطونهم وكان حمزة رضي الله
عنه ممن مثل به لم آمر بها يعني انه لم يأمر بفعل قبيح لا يجلب لفاعله
نفعا ولم تسؤني اي لم اكرهها وان كان وقوعها بغير امري وعند
ابن اسحاق والله ما سخطت وما نهيت وما امرت وانما لم تسؤه
لانهم كانوا اعداءه وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر ثم اخذ يرتجز
يقول اعل هبل اعل هبل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وهبل
بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة اي علا حزبك
يا هبل فحذف حرف النداء قال ولابي الوقت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الا تجيبوا له اي لابي سفيان وتجيبون بحذف النون
بدون ناصب لغة فصيحة ولابي ذر والاصيلي الا تجيبونه بالنون
بدل اللام ولابي ذر الا تجيبوه بحذف النون بدون ناصب
قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل بقطع همزة
الله في اليونينية قال ابو سفيان ان لنا العزى صنم كان لهم
ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوا له باللام ولابي ذر
والاصيلي الا تجيبونه ولابي ذر ايضا الا تجيبوه بحذف النون
قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم
اي الله ناصرنا وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي والتفسير وابو
داود في الجهاد والنسائي في السير والتفسير باب
بالتنوين اذا فزعوا بالليل ينبغي للامام ان يكشف الخبر
بنفسه او بمن يندبه لذلك وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد

قيل كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل يأكلون منها
و قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم كالجوبة من
الارض بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة موحدة قال الجوهري
الجوبة الفرجة في السحاب وفي الجبال وانجابت السحابة
انكشفت والجوبة موضع ينجاب في الحرة وقدور راسيات
ثابتات على الاثافي لا تتحرك من عظمها وكان يصعد اليها
بالسلالم اعملوا آل داود شكرا النعمة اعملوا له واعبدوه
شكرا فالنصب على العلة وقليل من عبادي الشكور المتوفر
على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل قلبه ولسانه و
جوارحه اكثر اوقاته ومع ذلك لا يوفي حقه لان توفيقه
للشكر نعمة تستدعي شكرا آخر ولذا قيل الشكور من
يرى عجزه عن الشكر كذا في الاتقان فلما قضينا عليه الموت
اي على سليمان ما دلهم على موته الا دابة الارض هي الارضة
التي تأكل من سأته اي عصاه فلما خر الى قوله المهين ولابي
ذر الى في العذاب المهين وقوله باذن ربه الى آخر قوله
من محاريب ثابت لابي ذر وقال غيره بعد قوله بين يديه
الى قوله من محاريب وثبت لابي ذر ايضا قوله اعملوا آل داود
الى آخر الشكور وكان سليمان لما دنى اجله وعلم به قال اللهم
عم على الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب
وكانت الجن لا يعلمون من الغيب اشياء ثم دخل محراب بيت المقدس
فقام يصلي متوكئا على عصاه فمات قائما وكان المحراب كوى بين
يديه وخلفه فكانت الجن تعمل تلك الاعمال الشاقة وينظرون
الى سليمان فيرونه فيظنونه حيا فلا ينكرون خروجه للناس لطول
صلاته حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا ثم فتحوا عنه واراد
ان يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضة على العصا فاكلت
يوما وليلة مقدارا فحسبوا ذلك المقدار فوجدوه قد مات
منذ سنة وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث

عشرة سنة وابتدأ عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ذلك
حب الخير في قوله تعالى اني احببت حب الخير اي الخيل التي
شغلتني عن ذكر ربي قال قتادة عن صلاة العصر حتى غابت
الشمس فطفق مسحا اي فاخذ يمسح مسحا بالسوق والاعناق
يمسح اعراف الخيل وعراقيبها حبا لها وقيل يمسح بالسيف سوقها
واعناقها يقطعها تقربا الى الله تعالى وطلبا لرضاه حيث
اشتغل بها عن طاعته وهذا الوجه الاصفاد في قوله وآخرين
مقرنين في الاصفاد الوثاق اي وآخرين من الشياطين قرن
بعضهم مع بعض في الاغلال ليكفوا عن الشر قال مجاهد الصافنات
في قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات هو من قولهم صفن
الفرس بفتح الصاد والفاء والنون والفرس رفع فاعل اي
رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر وهذا
وصله الفريابي لكن قال يديه ورجليه وصوب القاضي
عياض ما عند الفريابي وقال في الانوار الصافن من الخيل
الذي يقوم على طرف سنبك يد او رجل وهو من الصفات
المحمودة في الخيل ولا يكاد يكون الا في العراب الخلص وقال
الزجاج هو الذي يقف على احدى يديه ويقف على طرف
سنبكه وقد يفعل ذلك باحدى رجليه قال وهي علامة
الفراهة الجياد قال مجاهد فيما وصله الفريابي السراع في
جريها جسدا في قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جسدا اي شيطانا قيل ان سليمان غزا صيدون من الجزائر
فقتل ملكها واصاب ابنته جرادة فاحبها وكان لا يرقأ دمعها
حزنا على ابيها فامر الشياطين فمثلوا لها صورته وكان اتخاذ
التماثيل جائزا حينئذ فكانت تغدو اليها وتروح مع ولائدها
يسجدون لها كعادتهن في ملكه فاخبره آصف بسجودهن فكسر
الصورة وضرب المرأة وخرج الى الفلاة باكيا متضرعا وكانت
له ام ولد تسمى امينة اذا دخل للطهارة اعطاها خاتمه وكان

عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال سليمان بن داود
عليهما السلام لاطوفن اي والله لاطوفن الليلة على سبعين امراة
لاجامعهن وفي رواية الحموي والمستملي كما في الفتح لاطيفن بالياء
بدل الواو لغتان تحمل كل امراة منهن فارسا يجاهد في
سبيل الله عز وجل فقال له صاحبه اي الملك قل ان شاء الله
تعني فلم يقل سليمان ان شاء الله فطاف بهن ولم بالواو في
اليونينية وفي فرعها فلم تحمل منهن امراة شيئا الا واحدة
فولدت واحدا ساقطا احدي بكسر الهمزة وسكون الحاء
ولابي ذر والاصيلي احد شقيه وفي رواية ايوب عن
ابن سيرين ولدت شق غلام وفي رواية هشام عنه نصف
انسان وحكي النقاش في تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد
الذي القي على كرسيه وكلام البيضاوي يشير الي تصويبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها اي ان شاء الله تعالى لجاهدوا
في سبيل الله زاد شعيب فرسانا اجمعون قال شعيب هو
ابن ابي حمزة كما ذكره في الايمان والنذور وابن ابي الزناد عبد
الرحمن بن عبد الله بن ذكوان تسعين بتقديم المثناة الفوقية
على السين وهو اصح من سبعين بتقديم السين على الموحدة وعند
النسائي كابن حبان من طريق هشام بن عروة عن ابي الزناد مائة
وفي التوحيد من رواية ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة
ستون امراة وفي الجهاد من طريق جعفر بن ربيعة عن الاعرج
مائة امراة او تسع وتسعون على الشك وجمع بينها بان الستين
كن حرائر وما زاد سراري او بالعكس والسبعون للمبالغة
واما التسعون والمائة فكن دون المائة وفوق التسعين
فمن قال تسعون الغي الكسر ومن قال مائة جبره ومن ثم وقع
التردد في رواية جعفر وعند ابن عساكر من طريق الجوني
عن مقاتل عن ابي الزناد عن ابيه عبد الرحمن عن ابي هريرة

ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان له اربعمائة امراة وستمائة
سرية فقال يوما لاطوفن الليلة على الف امراة فتحمل كل واحدة
منهن بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى ولم يستثن فطاف فلم تحمل
منهن الا امراة جاءت بشق انسان الحديث وفي عند الحاكم من طريق
ابي معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان لسليمان الف بيت
من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صريحة وسبعمائة سرية وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمر بن حفص بضم العين
الكوفي قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان
بن مهران قال حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك
عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي
مسجد وضع اول بفتح اللام غير منصرف وبضمها صفة بنا لقطعها
عن الاضافة وفي باب واتخذ الله ابراهيم خليلا اي مسجد وضع
في الارض اول قال عليه الصلاة والسلام المسجد الحرام قال ابو ذر
قلت ثم اي اي ثم اي مسجد وضع بعد المسجد الحرام قال عليه الصلاة
والسلام المسجد الاقصى وسقط ثم في الفرع وثبت في اصله قال
ابو ذر قلت يا رسول الله كم كان بينهما قال عليه الصلاة والسلام
حيثما ادركتك الصلاة وفيه ان ايقاع الصلاة اذا حضرت
لا تتوقف على المكان الافضل فصل والارض لك مسجد لا يختص
السجود فيها بموضع دون اخر وفي حديث عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده مرفوعا وكان من قبلي انما يصلون في كنائسهم
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج انه حدثه انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثلي ومثل الناس بفتح الميم فيهما اي مثل دعائي الناس الى الاسلام
المنقذ لهم من النار ومثل ما زينت لهم انفسهم من التمادي على
الباطل كمثل رجل استوقد نارا وهي جوهر لطيف مضيء

الثقفي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس
رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
واجود الناس واشجع الناس قال اي انس وقد فزع بكسر الزاي
اي خاف اهل المدينة ليلة ولابي ذر عن الكشميهني ليلا سمعوا
صوتا قال انس فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا واستبرأ الخبر
على فرس اسمه المندوب لابي طلحة عري بضم العين وسكون الراء بغير
سرج وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا مرتين اي لا تخافوا
خوفا مستقرا او خوفا يضركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته
بحرا بصيغة التوحيد يعني الفرس وشبهه به لسعة جريه وسبق
هذا الحديث مرارا باب من راى العدو وقرا قبل
فنادى باعلى صوته يا صباحاه اي اغيثوا في وقت الصباح اي
وقت الغارة حتى يسمع الناس بضم المثناة التحتية من الاسماع
والناس نصب على المفعولية وبه قال حدثنا المكي ابن ابراهيم
ابن بشير بن فرقد البرجمي البلخي قال اخبرنا يزيد بن ابي عبيد
مصغرا من غير اضافة عن مولاه سلمة بن الاكوع سنان بن عبد الله
انه اخبره قال خرجت من المدينة حال كوني ذاهبا نحو الغابة بالغين
المعجمة وبعد الالف موحدة وهي على بريد من المدينة في طريق
الشام حتى اذا كانت بثنية الغابة هي كالعقبة في الجبل لقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف لم يسم الغلام ويحتمل انه رباح الذي كان
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم قلت له ويحك ما لك قال اخذت
بضم الهمزة اخره مثناة فوقية ساكنة مبنيا للمفعول ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اخذ باسقاط الفوقية لقاح النبي صلى الله
عليه وسلم بكسر اللام بعدها قاف وبعد الالف حاء مهملة رفع نائب
عن الفاعل واحدها لقوح وهي الحلوب وكانت عشرين لقحة ترعى
بالغابة وكان فيهم عيينة بن حصن الفزاري قلت من اخذها قال
غطفان وفزارة بفتح الفاء والزاي قبيلتان من العرب فيها ابو ذر
فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها اي لابتي المدينة واللابة

الحرة

الحرة يا صباحاه يا صباحاه مرتين بفتح الصاد والموحدة و
بعد الالف حاء مهملة فالف فهاء مضمومة وفي الفرع سكونها وكذا
في اصله منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت
وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن
المنير الهاء للندبة وربما سقطت في الوصل وقد ثبتت في الرواية
فيوقف عليها بالسكون وقال القرطبي معناه الاعلام بهذا الامر
المهم الذي دهمهم في الصباح وهي كلمة يقولها المستغيث ثم اندفعت
بسكون العين اسرعت في السير وكان ماشيا على رجليه حتى
القاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم بالنبل واقول انا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة بعدها عين
مهملة والرفع فيهما ولابي ذر بنصب المعرف اي يوم هلاك اللئام
من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي امه وكل من
نسب الى اللؤم فانه يوصف بالمص والرضاع وفي المثل الام من راضع
واصله ان رجلا من العمالقة طرقه ضيف ليلا فمص ضرع شاته
لئلا يسمع الضيف صوت الحلب فكثر حتى صار كل لئيم راضعا
سواء فعل ذلك او لم يفعله وقيل المعنى اليوم يعرف من رضع
كريمة فانجبته او لئيمة فهجنته او اليوم يعرف من ارضعته
الحرب من صغره وتدرب بها من غيره فاستنقذتها بالقاف و
الذال المعجمة منهم اي استخلصت اللقاح من غطفان وفزارة
قبل ان يشربوا اي الماء واقبلت بها حال كوني اسوقها فلقيني
النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد خرج عليه السلام اليهم غداة الاربعاء
في الحديد مقنعا في خمسماية وقيل سبعماية بعد ان جاء الصريخ
ونودي يا خيل الله اركبي وعقد للمقداد بن عمرو لواء قال الراوي
حتى يحتك الحنوك والعلى اثرك فقلت يا رسول الله ان القوم
يعني غطفان وفزارة عطاش بكسر العين المهملة واني اعجلتهم ان
يشربوا مفعول له اي لاجل شربهم سقيهم بكسر السين وسكون
القاف اي حظهم من الشرب فابعث في اثرهم بكسر الهمزة وسكون

القدس ويريدون بالاب الوجود وبالروح الحياة وبالمسيح
العلم او الاب والذات والابن العلم والروح الحياة في كلام
لهم فيه تخبيط ومحصله يؤول الى التمسك بان عيسى اله بما
كان يجري الله تعالى على يديه من الخوارق وقالوا قد علمنا خروج
هذه الامور عن امور البشر فينبغي ان يكون المقتدر عليها
موصوفا بالالهية فيقال لهم لو كان ذلك من مقدوراته وكان
مستقلا به كان تخليصه من اعدائه من مقدوراته وليس كذلك
فان اعترفوا بذلك سقط استدلالهم وان سلموا فلا حجة لهم
ايضا لانهم معارضون بخوارق العادات الجارية على ايدي
غيره من الانبياء كفلق البحر وقلب العصا حية لموسى وبه
قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال حدثنا ولابي
ذر اخبرنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن الاوزاعي عبد
الرحمن انه قال حدثني بالافراد عمير بن هانئ بضم العين
وفتح الميم مصغرا وهانئ مهموز الاخر العنسي بعين و
سين مهملتين بينهما نون ساكنة الدمشقي الداراني قال حدثني
بالافراد ايضا جنادة بن ابي امية بضم الجيم وتخفيف النون
الازدي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله زاد ابن
المديني وابن امته ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه ذكر عيسى تعريضا بالنصارى وايذانا بان ايمانهم مع القول
بالتثليث شرك محض لا يخلصهم من النار وانه رسوله تعريضا
باليهود في انكارهم رسالته وانتمائهم الى ما لا يحل من قذفه
وقذف امه وانه ابن امته تعريضا بالنصارى ايضا وتقريرا
لعبدية اي هو عبد الله وابن امته فكيف ينسبونه الى الله
عز وجل بالبنوة والجنة كذا حق والنار كذا حق اخبر
عنهما بالمصدر مبالغة في الحقيقة وانهما غير الحق كزيد عدل

تعريضا

تعريضا بمنكري دار الثواب والعقاب ادخله الله الجنة على
ما كان من العمل فيه ان عصاة اهل القبلة لا يخلدون في
النار لعموم قوله من شهد ان لا اله الا الله وانه تعالى يعفو
عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لان قوله على ما كان
من العمل حال من قوله ادخله الله الجنة ولا ريب ان العمل
غير حاصل حينئذ بل الحاصل حال ادخاله استحقاق ما يناسب
عمله من الثواب والعقاب لا يقال ان ما ذكر يستدعي ان لا يدخل
احد من العصاة النار لان اللازم منه عموم العفو وهو
لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو عنه بعضهم بعد
الدخول وقيل استيفاء العذاب وقال الطيبي التعريف
في العمل للعهد والاشارة به الى الكبائر يريد انه نحو قوله
وان زنا وان سرق في حديث ابي ذر وقوله على ما كان حال
والمعنى من شهد ان لا اله الا الله يدخل الجنة في حال استحقاقه
العذاب بموجب اعماله من الكبائر اي حال هذا مخالف للقياس
في دخول الجنة فان القياس يقتضي ان لا يدخل الجنة من
شانه هذا كما زعمت المعتزلة والى هذا المعنى ذهب ابو ذر في
قوله وان زنا وان سرق ورد بقوله وان زنا وان سرق على
رغم انف ابي ذر وحديث الباب اخرجه مسلم في الايمان و
النسائي في التفسير وفي اليوم والليلة قال الوليد هو
ابن مسلم بالاسناد السابق حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثني
ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر الازدي عن عمير
هو ابن هانئ عن جنادة هو ابن ابي امية بالحديث عن عبادة
وزاد بعد قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل من ابواب
الجنة الثمانية ايها شاء بنصب اي وجره الداخل وشاء الله من
الباب المعد لذلك العمل هذا باب بالتنوين
واذكر ولابي ذر باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب
مريم اذ انتبذت من اهلها قال ابن عباس فيما وصله الطبري

اي جعد الشعر ضد السبط عريض الصدر واما موسى فآدم
بالمد اي اسم كاحسن ما يرى جسيم اعترضه التيمي بان
الجسيم انما ورد في صفة الدجال واجيب بان الجسامة تطلق
على السمين وعلى الطويل فالمراد هنا طويل سبط بفتح السين
وسكون الموحدة وكسرها وفتحها كانه من رجال الزط بضم
الزاي وتشديد الطا المهملة جنس من السودان او نوع من
الهنود طوال الاجساد مع نحافة وهذا يؤيد ان معنى قوله
جسيم طويل وبه قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني
قال حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض المدني قال حدثنا موسى بن
عقبة عن نافع مولى بن عمر انه قال قال عبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الذال والكاف مبنيا للفاعل
والنبي فاعل يوما ظرف بين ظهري الناس بفتح الظا المعجمة و
سكون الها بلفظ التثنية ولابي ذر ظهراني الناس بزيادة
الالف والنون للتاكيد اي جالسا في وسط الناس مستظهرا
لا مستخفيا المسيح الدجال فعال من ابنية المبالغة واصل
الدجل الخلط يقال دجل اذا خلط ومره والدجال
هو الذي يظهر آخر الزمان ويدعي الالهية فقال ان الله
ليس باعور الا بالتخفيف للتنبيه ان المسيح الدجال
اعور العين اليمنى وفي حديث انه اعور عين اليسرى وفي
حديث حذيفة عند مسلم انه ممسوح العين عليها ظفرة غليظة
وجمع بان احدى عينيه غائرة والاخرى معيبة فيصح ان
يقال لكل واحدة عوراء اذ الاصل في العور انه العيب كان
عينه عنبة طافية بالمثناة التحتية اي بارزة وهي التي
خرجت عن نظائرها في النتوء من العنقود ومن همزها
جعلها فاعلة من طفيت كما يطفي السراج اي ذهب نورها
واراني الليلة بفتح الهمزة اي اري نفسي في الليلة عند
الكعبة في المنام فاذا رجل آدم بالمد اسم كاحسن ما يرى

من

من آدم الرجال بضم الهمزة وسكون الدال تضرب لمته بين منكبيه
بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر اذا جاوز شحمتي الاذنين
والم بالمنكبين فاذا جاوز المنكبين فجمه وان قصر عنها فوفرة
رجل الشعر بكسر الجيم قد سرحه ودهنه يقطر راسه ماء حقيقة
فيكون من الماء الذي سرح به او كني به عن مزيد النظافة و
النضارة حال كونه واضعا يديه على منكبي رجلين لم يسميا
وهو يطوف بالبيت الحرام فقلت من هذا الطائف فقالوا
هذا المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام ثم رايت رجلا وراءه
جعدا قططا بفتح الطا وكسرها شديد جعودة الشعر اعور
عين اليمنى باضافة اعور لتاليه من اضافة الموصوف الى صفته
وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة
وجهه اليمنى ولابي ذر اعور العين اليمنى كاشبه من رايت
بضم التاء اليونينية وفرعها وزاد الكرماني فتحها بابن قطن
بفتح القاف والطا المهملة بعدها نون عبد العزى في الجاهلية
حال كونه واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت
من هذا الذي يطوف وضبب في الفرع واصله على قوله فقلت
من هذا قالوا ولابي ذر فقالوا المسيح الدجال وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الايمان وفي الفتن تابعه اي تابع موسى بن عقبة
عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر
فيما وصله مسلم في ذكر الدجال فقط الى قوله عنبة طافية
ولم يذكر ما بعده وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن الوليد
المكي الازرقي قال سمعت ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني بالافراد
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن ابيه عبد الله بن
عمر بن الخطاب قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعيسى اي عن عيسى احمر اقسم على ظنه ان الوصف اشتبه على
الراوي وان الموصوف بكونه احمر انما هو الدجال لا عيسى

المدني الزهري مولى ميمونة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ساقه معلقا مختصرا
وفايدته تعدد طرق حديث ابي هريرة وبه قال وحدثنا
ولابي ذر وحدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن همام بفتح الحاء وتشديد
الميم الاولى ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال راى عيسى بن مريم سقط ابن ابي مريم
لابي ذر رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المسروق فقال له
اسرقت بهمزة الاستفهام في الفرع واصله وفي غيرهما سرقت
بغير همزة قال كلا نفي للسرقة اكده بقوله والله الذي
ولابي ذر والذي لا اله الا هو وللحموي والمستملي الا الله
فقال عيسى امنت بالله اي صدقت من حلف بالله وكذبت
عيني بالافراد وتشديد ذال كذبت وللمستملي وكذبت بتخفيفها
والتشديد هو الظاهر لما روي في الصحيح من رواية
معمر وكذبت نفسي رواه مسلم وذكره الحميدي في جمعه في
الثامن والسبعين بعد المائتين من المتفق عليه اعني رواية
معمر بعد ذكر حديث همام هذا وقوله وكذبت نفسي خرج مخرج
المبالغة في تصديق الحالف لانه لو كذب نفسه حقيقة او اراد
صدقه في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالمشاهدة اعلى اليقين
فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعي وقول القرطبي
وظاهر قول عيسى سرقت خبر جازم عما فعل الرجل
من السرقة لكونه راه اخذ مالا من حرز في خفية وقوله
وكذبت نفسي اي كذبت ما ظهر لي من كون الاخذ سرقة
اذ يحتمل ان يكون الرجل اخذ ماله فيه حق او ما اذن له
صاحبه في اخذه او اخذه ليقلبه وينظر فيه ولم يقصد
الغصب والاستيلاء ويحتمل ان يكون عيسى عليه السلام

كان غير جازم بذلك وانما اراد استفهامه بقوله سرقت
وتكون اداة الاستفهام محذوفة وهو سائغ اعترض بجزمه
صلى الله عليه وسلم حيث قال ان عيسى راى رجلا يسرق فالاستفهام
بعيد وبان احتمال كونه اخذ ما يحل له بعيد ايضا بهذا الجزم
اه وهذا يمكن على حذف الهمزة اما على رواية اثباتها ففيه
نظر فليتامل واستنبط منه منع القضاء بالعلم وهو مذهب
المالكية والحنابلة مطلقا وجوزه الشافعية الا في الحدود
وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا وبه قال حدثنا الحميدي عبد
الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري
محمد بن مسلم يقول اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حال كونه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا تطروني بضم التاء وسكون الطاء المهملة
من الاطراء اي لا تمدحوني بالباطل او لا تجاوزوا الحد في مدحي
كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم في ادعائهم الهيته وغيرها
فانما انا عبده ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله فان قلت
هل ادعى احد في نبينا عليه السلام ما ادعى في عيسى اجيب
بانهم قد كادوا ان يفعلوا نحو ذلك حين قالوا له عليه الصلاة
والسلام افلا نسجد لك فقال امرا احدا ان يسجد لبشر لامرت
المراة ان تسجد لزوجها فنهاهم عما عساه يبلغ بهم من
العبادة وهذا الحديث طرف من حديث السقيفة ذكره مطولا
في كتاب المحاربين وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا صالح بن حي بفتح الحاء المهملة ضد الميت هو صالح ابن
صالح الهمداني ان رجلا من اهل خراسان الاقليم العظيم
قال الشعبي عامر بن شراحيل فقال الشعبي حذف الواو وقد
ذكره في رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال انا نقول

اسمع هو من قول ابي اسحاق والواو للحال اذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرهم يومئذ لحرها شجاعة وثقة بوعد الله ورجاء
الشهادة ولقاء به ويجوز على بني الاسلام ومن نسب احدا الى
ذلك فقد وهم وحذف جواب اذا في قوله لم يول قال ابن مالك هو جائز
قليل وقد يقع بالفاء ولا يختص بالشعر ومنه كانا ابو سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب اخذا بعنان بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يكفانها فلما غشيه المشركون
اي جاءوا حتى غشوه صلى الله عليه وسلم نزل عن بغلته
فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب بسكون الموحدة
فيهما وفي الثانية لجناية الجاهلية على الله عليه وسلم وما ورد في الجزء
الاول من فتحها سبق قال اي البراء فما رأيت من الناس يومئذ اشد منه
اي من النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في الحديث في باب من قاد دابة غيره في الحرب
بالتنوين اذا نزل العدو على حكم رجل من المسلمين على حكم رجل
اذا اجازه الامام وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري المدني عن ابي امامة بضم الهمزة وفتح الميم الاولى
سعد هو ابن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا
الانصاري عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الا تكرار
رضي الله عنه قال ما زلت بنو قريظة القبيلة المشهورة
من قبلهم على حكم سعد بن معاذ وكان عليه السلام قد حاصرهم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم
فاذعنوا على ان يرسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم فيهم فأبى عليه السلام
وقال بل على حكم سعد بن معاذ وكان قد جرحه قومه بني قريظة في اكحله
فحسمه عليه السلام بالنار فانتفخت يده فنزف الدم فمات فحكم فيهم
ان يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم وتغنم اموالهم فقال عليه السلام
لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات
وقيل بحكم الملك وقيل بحكم الله الذي حكم به في بني قريظة
فكانت عدتهم ستمائة او سبعمائة او ثمانمائة والاول اشهر
وكانت الوقعة سنة خمس وقيل سنة اربع وقيل سنة ثلاث
وقيل سنة اثنتين وقيل سنة احدى من الهجرة حيث عليه السلام اخبر بذلك
كما في الروض وفي بعض الاصول من البخاري يعني يوم الخندق
اي لما ارتفق بهم فانهم يضيفون الاضياف فرماه صلى الله عليه
وسلم ذلك بحياتهم وانانيتهم والاري ذو رعة الحلوي والمرتع
يفتح او ضم وكسر القاف وتشديد الواو والذي ذر قرنه
قرنهم وهذا الحديث الثاني عشر من ثلاثيات البخاري واخرجه
ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي في اليوم والليلة

باب من قال خذها وانا ابن فلان او نحوه

سلمة في حديثه السابق خذها وانا ابن الاكوع الخزرجي في الزرع
بالصاد بن القوس وهذا على سبيل الفخر وهو منهي عنه الا في
هذه الحالة لاقتضاء الحال هنا ذلك لتحريض الخصم وتوقيفه
حدثنا عبد الله بتصغير العبد بن موسى بن باذام العبسي الكوفي
حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
انه قال سمعت رجلا من قيس المبرد بن عابد يروي عنه
قال يا ابا عمارة وهي كنية البراء وليست لابي اذ لم يكن له ولد
ومن هنا يؤخذ جواز التكني قبل الولادة والمرة الاستفهام
قال البراء

المقالة وعند ابن سعد قال سلمة فلو بعثتني في حاجة رجعت
ما اريد بهم من الخروج واحذ ذا عناق القوم فقال عليه السلام
يا ابن الاكوع ملكت اي قدرت عليهم فاستعدهم ومع يا الاعلام
الحرار فاسبح بهمزة قطع وسين مهملة ساكنة وبعد الجيم الكوة
ما عملة اي فارفق واحسن المطلوب ولا تأخذ بالشدة الا القوم
غطفان وفزارة يغزون بعير الناقة المحلبة وسكون الغين
والواو وبالراء ما مفرق حد اخره قول اي يغيثون في قومهم
يعني انهم وصلوا الى غطفان وهم يغيثون بهم ويساعدونهم
فجاء فاتيته في البعد في الاثر لانهم لحقوا اصحابهم وذا ابن سعد
فجاء رجل من غطفان فقال ورا ظهرك فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا
فقطع الخذ ويكشط جلدها فمر بهم فزعموا انها فزارية فذكروها وخرجوا
هربا بالحديد وفيه معجزة حيث عليه السلام اخبر بذلك
كما في الروض وفي بعض الاصول من البخاري يغزون بالغين المعجمة
اي لما ارتفق بهم فانهم يضيفون الاضياف فرماه صلى الله عليه
وسلم ذلك بحياتهم وانانيتهم والاري ذو رعة الحلوي والمرتع
يفتح او ضم وكسر القاف وتشديد الواو والذي ذر قرنه
قرنهم وهذا الحديث الثاني عشر من ثلاثيات البخاري واخرجه
ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي في اليوم والليلة

باب من قال خذها وانا ابن فلان او نحوه

سلمة في حديثه السابق خذها وانا ابن الاكوع الخزرجي في الزرع
بالصاد بن القوس وهذا على سبيل الفخر وهو منهي عنه الا في
هذه الحالة لاقتضاء الحال هنا ذلك لتحريض الخصم وتوقيفه
حدثنا عبد الله بتصغير العبد بن موسى بن باذام العبسي الكوفي
حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
انه قال سمعت رجلا من قيس المبرد بن عابد يروي عنه
قال يا ابا عمارة وهي كنية البراء وليست لابي اذ لم يكن له ولد
ومن هنا يؤخذ جواز التكني قبل الولادة والمرة الاستفهام
قال البراء

قال فانه فضلي لعطيه من شئت وهذا الحديث سبق في الصلاة وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن طاوس هو ابن كيسان اليماني
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول قاتل الله لعن الله فلانا يعني سمرة بن جندب لانه
باع خمرا كان اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية يعتقد جواز
بيعها ولذلك اقتصر عمر رضي الله عنه على ذمه ولم يعاقبه ويحتمل
انه لم يرد الدعاء عليه بل اراد بها التغليظ عليه كعادة العرب
ولعل الراوي لم يصرح باسمه تادبا الم يعلم فلان ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم اكلها
مطلقا من الميتة وغيرها وجمع الشحم لاختلاف اجناسه
والا فهو اسم جنس حقه الافراد فجملوها بفتح الجيم واللام اي
اذابوها فباعوها يعني فبيع فلان الخمر مثل بيع اليهود الشحم
المذاب وكلما حرم تناوله حرم بيعه وهذا الحديث سبق في
كتاب البيع تابعه اي تابع ابن عباس في تحريم الشحوم جابر هو
ابن عبد الله الانصاري فيما وصله المؤلف في اواخر البيوع وابو
هريرة ايضا فيما وصله البخاري ايضا في باب لا يذاب شحم الميتة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه حدثنا ابو عاصم الضحاك
ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وبعد اللام المفتوحة
دال قال اخبرنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال حدثنا
حسان بن عطية المحاربي مولاهم الدمشقي عن ابي كبشة
بفتح الكاف وسكون الموحدة وفتح المعجمة السلولي واسمه كنيته
عن عبد الله بن عمرو اي ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بلغوا عني ولو اية من القران او المراد بالاية العلامة
الظاهرة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوهما وحدثوا
عن بني اسرائيل ما وقع لهم من الاعاجيب وان استحال مثلها في
هذه الامة كنزول النار من السماء لاكل القربان مما لا تعلمون

كذبه ولا حرج لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان عليه
الصلاة والسلام زجرهم عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم قبل
استقرار الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية خشية
الفتنة ثم لما زال المحذور اذن لهم او ان قوله اولا حدثوا
صيغة امر تقتضي الوجوب فاشار الى عدمه وان الامر
للاباحة بقوله ولا حرج اي في ترك التحديث عنهم او المراد
وضع الحرج عن الحاكي لما في اخبارهم من الفاظ مستبشعة
كقولهم اجعل لنا الها واذهب انت وربك او المراد جواز
التحديث عنهم باي صفة وقعت من انقطاع او بلاغ لتعذر
الاتصال في التحدث عنهم باي صفة وقعت من انقطاع او
بلاغ بخلاف الاحكام المحمدية فان الاصل فيها التحدث بالاتصال
ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ بسكون اللام فليتخذ مقعده
من النار اي فيها والامر هنا معناه الخبر اي ان الله يبوئه
مقعده من النار او امر على سبيل التهكم او دعا على معنى بوأه
الله ولو نقل العالم معنى قوله بلفظ غير لفظه لكنه مطابق
لمعنى لفظه فهو جائز عند المحققين كما ذكر في محله وهذا الحديث
اخرجه الترمذي في العلم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله الاويسي قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين القرشي عن صالح هو ابن كيسان
عن ابن شهاب الزهري انه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون
شيب اللحية والراس فخالفوهم اي واصبغوا بغير السواد
لما في مسلم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال غيروه
وجنبوه السواد وقد اختار النووي تحريم الصبغ بالسواد
بغم يستثني المجاهد اتفاقا وهذا الحديث اخرجه النسائي
في الزينة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد

فضيحنا فنادى صاحبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية
فاكفئت القدور وهي تفور ما فيها تابعه ابو كريب عن محمد المسندي عن علي هو ابن المديني عن سفيان رفع النبي صلى الله
عليه وسلم يديه

باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير

وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي هو الفريابي قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي هو الفريابي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن الحافظ الكوفي عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا اذا اصعدنا كبرنا اي علونا موضعا عاليا والتكبير ارفع الصوت بالذكر اذا علا شرفا اي مكانا مشرفا عاليا وبه قال حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة العبدي البصري قال حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسم ابي عدي ابراهيم السلمي عن شعبة بن الحجاج عن حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر هو ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا اذا اصعدنا بكسر العين اي علونا مكانا عاليا كبرنا واذا انحدرنا اي انحدرنا في الوادي سبحنا وبه قال حدثنا عبد الله هو ابن يوسف كما قاله ابن السكن وغيره ابو مسعود الدمشقي بين ان يكون هو ابن يوسف كما قاله الكلاباذي وبين ان يكون هو ابن رجاء الغداني والجمع الاول كما قاله الجياني قال حدثني بالافراد عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل بفتح القاف اي رجع من الحج او العمرة او الغزو اعلم الاقوال الغزو بالنصب على المفعولية عطفا على المجرور في الباء وهذه الجملة كالاعتراضية بين الجار والمجرور كما قاله ابن مالك واذا قفل من الغزو ونحوه ان ظاهره اختصاص قفوله بذلك كما قاله بعض الشراح والجمهور على خلافه فيقول كلما اوفى بفتح الهمزة وافقاد وكون الواو اثرها وسكون المثناة التحتية اعلى الجبل او الثنية بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتية اعلى الجبل او الطريق في الجبل او ثنية على فدفد بفتح الفاء والدالين المهملتين بينهما معجمة ساكنة وبعد الثانية اخرى مهملتين الغلظ من الارض او ارض ذات حجارة او الفلاة او ذات الحصى الكثير او الصلبة المستوية كبر ثلاثا وجوبا في الاصح وموضع الترجمة كما لا يخفى ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال القرطبي في شرح مسلم التكبير بالتسليل الثاني

اثر في الصلوات باب التكبير اذا علا شرفا او نحوه وقال ابن المنير في الحاشية شرفا اي مكانا مشرفا عاليا وبه قال حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة العبدي البصري قال حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسم ابي عدي ابراهيم السلمي عن شعبة بن الحجاج عن حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر هو ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا اذا اصعدنا بكسر العين اي علونا مكانا عاليا كبرنا واذا انحدرنا اي انحدرنا في الوادي سبحنا وبه قال حدثنا عبد الله هو ابن يوسف كما قاله ابن السكن وغيره ابو مسعود الدمشقي بين ان يكون هو ابن يوسف كما قاله الكلاباذي وبين ان يكون هو ابن رجاء الغداني والجمع الاول كما قاله الجياني قال حدثني بالافراد عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل بفتح القاف اي رجع من الحج او العمرة او الغزو اعلم الاقوال الغزو بالنصب على المفعولية عطفا على المجرور في الباء وهذه الجملة كالاعتراضية بين الجار والمجرور كما قاله ابن مالك واذا قفل من الغزو ونحوه ان ظاهره اختصاص قفوله بذلك كما قاله بعض الشراح والجمهور على خلافه فيقول كلما اوفى بفتح الهمزة وافقاد وكون الواو اثرها وسكون المثناة التحتية اعلى الجبل او الثنية بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتية اعلى الجبل او الطريق في الجبل او ثنية على فدفد بفتح الفاء والدالين المهملتين بينهما معجمة ساكنة وبعد الثانية اخرى مهملتين الغلظ من الارض او ارض ذات حجارة او الفلاة او ذات الحصى الكثير او الصلبة المستوية كبر ثلاثا وجوبا في الاصح وموضع الترجمة كما لا يخفى ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال القرطبي في شرح مسلم التكبير بالتسليل الثاني

ثنا دارة الحجري وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد يكنى ابا اسحق القرشي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بفتح الباء عبد
الله بن عتبة بضم العين المسعود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان رجل كان ابا للذنوب والملام في الخروج كاهل
لكثرة ضيف عليه يكنى ابا خراش بالخاء المعجمة والشين المعجمة
انفسه اي يقول لنفسه خذ ما تيسر وترك ما عسر ولعل الله عز وجل ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه
وعند مسلم من طريق ربعي عن حذيفة فقال الله تعالى انا احق بذلك
منك تجاوز وا عن عبدي وبسنده عن الحديث قوله يداين به قال
حدثني بالافراد والاباني ثنا حدثنا عبيد الله بن محمد المسندي قال
اخبرنا عمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن حميد بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كان رجل ممن كان قبلكم يسرف على نفسه بالخاء المعجمة
فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني بحزمة فتح ثم
اطحنوني بحزمة وهو بالذال المعجمة وتشديد الراء وقاف ثم
الجيم بخطه فيها اي اكتبوني في الريح تفرق اجزائي بهبوبها ففعلوا
لان قدر الله علي ربي بتخفيف الدال والاباني ذر عطف الحرق والسحق
قدر الله علي اي ضيق علي يقول الله تعالى لذلك الرجل ما قدر علي
اي ضيق علي وليس شكاية القدرة على احيائه واعادته
ولذا قال البعثه ليعذبن وفي الطبراني باحرق الضمير ياحرق
على غشية اغمي عليه فقال الله تعالى لملائكته لا يكون ذلك
لان الاتقاء على مجد عبدة الخضرة بكسر الجيم وسكون المعجمة
وفتح الراء وبالدال المهملة وهو الخوف والفزع وفي رواية
ذهبة بدل خشيتك فيما يقول فتصادر ما تلقاه والناس الذي لا يؤاخذ بذا

يصدر منه وفي رواية فاعاده الحديث فسماه ليعذبني عذابا ما
عذب به احدا فعل الواحدة من ليعذبني التي بعدها اليمن بفتحتين يلي
وفي الفرع كاصله مصلح الي كسطوية وفي رواية ذي الم ليتاقون ذرا ثم قال
لعبده بهمزة ما الباعثك احداهما على الذي قلت فلما ماتت فعل به ما
وكسر اليمن ذلك الذي اوصى به فامر الله تعالى الارض فجمعت ما
فيك منه ففعلت فيه رد علي من قال ان الخطاب السابق مع الله قالي
لروح هذا الرجل قال ولا يدل سبب قوله اجمعي ما فيك لذلك لان التفريق
والتشريق انما وقع على الجسد وهو الذي يجمع ويعاد عند البعث
حينئذ فيكون ذلك كله اخبارا عما سبق لهذا الرجل يوم القيامة وفي
رواية قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا انا مت فخذوا قوه ثم
ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث وفيه فامر الله البحر
فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه فاذا هو قائم بين يديه فقال
ما حملك على ما صنعت قال اي رب خشيتك فغفر له وفي
رواية فرحمته بخشيتك اي بسببها وفي رواية بخشيتك بكسر الياء وسكون
المثناة اي لخشيتك فصلحت ذلك الخوف وهذا الحديث اخرجه احمد عن
هريرة بحذا فتك بدل قوله خشيتك بزيادة ذال وهذا اخرجه احمد عن
عبد الرزاق ولابي ذر خشيتك بدل قوله مخافتك لان المشية
الاولى سابقة عنده كما مر به قال حدثني ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخراق البصري قال حدثنا علي
جويرية بن اسماء بالجيم المضمومة تصغير جارية بن عبيد بن مخراق
عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة في هرة بفتح الهاء وكسر الراء
بينهما همزة ساكنة تشد الراء وتخفف سجنتها ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ربطتها حتى ماتت فدخلت فيها اي المراة فيها اي في
النار لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها وهذه ساقطة في
الفرع ثابتة في اليونينية ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض
بالخاء المعجمة والشين المعجمتين بينهما الف اي حشراتها وهوامها

وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد
عمرو بن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم ابن اسيد بن جارية
بضم الهمزة وكسر السين المهملة وجارية بالجيم الثقفي وهو حليف
لبني زهرة بفتح الزاي وسكون الهاء وكان من اصحاب ابي هريرة انا ابا
هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا
قرم عليه بنو احدرهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله
ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا عشرة
رهط ما دون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم امراة سرية
نصب على البيان عينا جاسوسا وسار انتصابه بدل من سرية
وعند ابن اسحاق انهم كانوا ستة نفر من اصحابه وهم مرثد بن ابي
مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب وخالد بن البكير الليثي
حليف بني عدي وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وخبيب بن عدي
ومرثد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وعاينه الضحاك اصح
لانه عد فيهم خبيب بن عبيد المازني حليف الانصار وامر عليهم
عاصم بن ثابت اي ابن ابي الاقلح الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب
لامه لانه عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح واسم ابي الاقلح قيس
بفتح الجيم وقال معمر الزهري انما هو كما قال عاصم لانه لا
يعرف في ثابت ولا في ابيه ولا في جده احد اسمه الاقلح وانما
سمي عاصم بن ثابت الاقلح لكثرة شعره وعليه الاكثر وقيل
ان الخطاب اسم جميلة بنت ثابت بن ابي الاقلح اخت عاصم
لامه وكان سمي عاصما باسمها قال الكرماني وعليه الاكثر
قوله ابن الخطاب لقيس ايضا وعند ابن اسحاق وامر عليهم مرثد
بن ابي مرثد وهي النسخ الصحيحة فانطلقوا اي الى الهدة
اذا كانوا بالهدة بضم الهاء وسكون الدال المهملة
هو وقيع بين عسفان بضم العين المهملة وبالفاء والسين المهملة
ومكة وذكر البكري انه على ستة وثلاثين ميلا من مكة
وذكر ابن اسحاق انه على ثمانية اميال من عسفان

بضم الهاء وهو ابن هذيل بن مدركة اخا الياس بن مضر وعند الدمياطي
ذكروا لحيهم فنفروا لهم بتشديد الفاء وفي اليونينية بتخفيفها
اي استنجدوا لاجلهم فرببا بالنصب على المفعولية وفي نسخة فنفروا
بتخفيف الفاء فربيا بالنصب بفتح الفاء وفي اخرى فنفروا بالتخفيف
ربيب بالرفع اي فرخ الجبل فربيب وليد الوقت فتمذروا بالذال
المعجمة بدل الزاي من مائير رجل كلهم رام بالنبل فاقتصوا اي اتبعوا
اثارهم حتى وجدوا ما كلهم تمرا لهم فكانوا نهب بتقديم الهاء على الموحدة
رهيب مرهبي زيدوا في رهبهم مفعول وجدوا وتزودوه من المدينة
عند ابن اسحاق فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا اثارهم فلما راهم عاصم
امير السرية واصحابه لجاوا بالجيم اي استندوا الى فدفد بفاء
مفتوحة فدالين مهملتين بينهما دال مهملة ساكنة واخره دال مهملة ايضا رابية
مرتفعة واحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا واعطونا بايديكم
ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم احدا قال ابو عاصم
عاصم بن ثابت امير السرية اما انا فوالله لا انزل اليوم في ذمة كافر
اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل
فقتلوا عاصما امير السرية في جملة سبعة من العشرة وعند ابن
اسحاق انهم كانوا ستة نفر كما مر وانهم قتلوا منهم ثلاثة واسر الثلثة
فلما اعطوهم الايدي ورجعوا اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب بضم الخاء المعجمة
وفتح الموحدة الاولى وبينهما تحتية ساكنة ابن عدي الانصاري
وابن دثنة بضم الدال المهملة وكسر المثلثة وبعدها نون
الحويرث بضم الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية وبعدها مثلثة
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي الحضرمي حليف بني نوفل كان ابوه
قتل ببدر كافرا ورجل اخر فلما استمكن منهم اطلقوا اوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث وهو عبد الله بن طارق

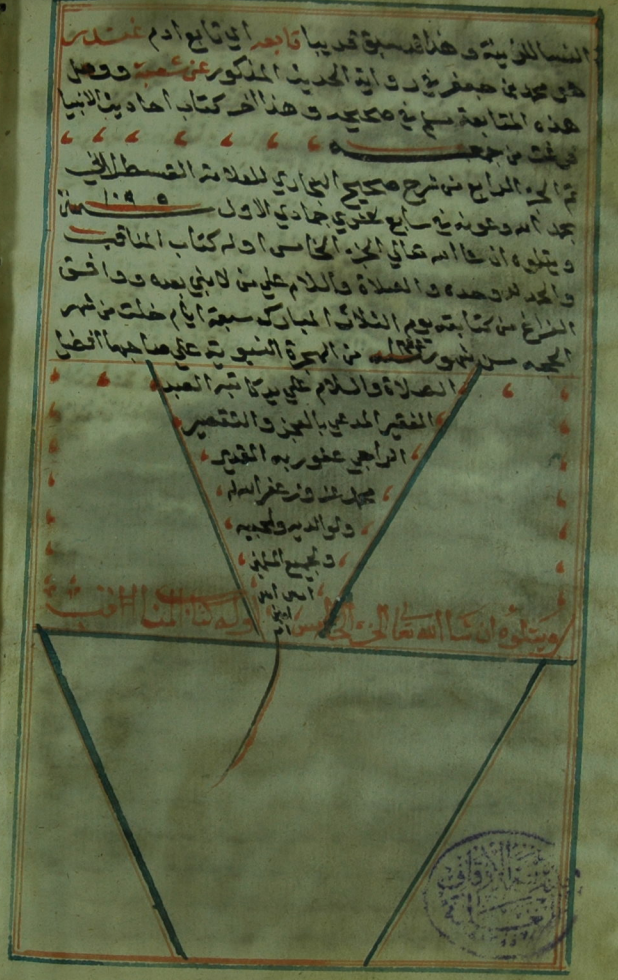

فخرجوه بفتح الراء الاولى المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وحدروه بالواو بدل الفاء وعلى الوجه على ان يصحبهم الى مكة كما
اي فانتقم من الرواح معهم فقتلوه بمر الظهران فغفره هناك
فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة
بدر ولابي ذر عن الحموي والمستملي وقيعة بدل بكسر القاف
ومثناة تحتية ساكنة قال الكرماني في قوله بعد وقعة بدر متعلق
بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الكل كان بعده الا
الاخير فقط قال اي المذكور في قوله فابتاع اي فاشتري خبيبا
بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهم عقبة وابو مروة
واهوى الاصيلع يجيء ابن ابي اهاب واشترى ابن دثنة صفوان
ابن امية بجم الحرة منهم وقتله بمكة بابيه كما عند ابن اسحاق
وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فاحبوه عندها حتى
تنفسي الاشهر الحرم فلبث خبيب عندهم اسيرا قال ابن اسحاق
الزهري فاخبرني بلالة فرد عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عياض
بكسر العين المهملة وتخفيف التحتية وبعد الالف ضاد معجمة القاري
في القارة ان بنت الحارث اسمها زينب كما عند خلف في الاطراف
اخبرته انهم حين اجتمعوا اي لقتله استعار موسى بضم الموحدة
وتشديد الراء وفعلي وبفتح الهمزة وزن مفعل حلق خلاف بين الحروفيين
والذي في اليونينية الحرف يستحد بها اي يحلق بها شعر عانته
ليلا يظهر عند قتله فاعارته فدرج اي مشى نحو ابني وهو الحال
انا غافلة حين اتاه ولابي ذر حتى وكذا لابن السكن فاخذ خبيب ابني والحال
ابن الحارث بن عوف بن ابي حارثة بن جشم بن الخزرج وهو جد عبد الله بن شد
ابن الحارث بن ابي الحسين بن الحارث الذي روى عنه الزهري قالت فوجدته
مجلسه بفتح الميم وسكون الجيم وكسر اللام اي الصبي على فخذه
بالخاء المعجمة والذال المعجمة والحال ان الموسى بيده بيد خبيب فقرعت
بكسر الراء اي بهمزة مكسورة ثم ساكنة فعين مهملة مفتوحة ثم تاء تانيث
خبيب في وجهي فعال حتى اني اقتله جزعة منها ان يستهم

قوله ابن سيدة يعطيه الله فيه رجلا في القرآن فيه جواز [illegible]
العالم من القرآن بفهمه ما لم يكن منقولا عن المفسرين اذا [illegible]
اصول الشريعة وهذا فيه تأييد لقول امام دار الهجرة مالك [illegible]
اهل البيت الحديث بالرواية وانما هو نور وفهم يفضل الله [illegible]
من يشاء وما في هذه الصحيفة وهي الورقة المكتوب بها وكانت [illegible]
معلقة بقبضة سيفه وعند النسائي فاخرج كتابا من قراب سيفه
قال ابو جحيفة قلت لعلي رضي الله عنه وهل اي رأيك في هذه ٧
الصحيفة قال فيها العقل اي حكم العقل وحكم الحاكم [illegible]
الكافر وهذا مذهب الجمهور خلافا للحنفية مستدلين بانه [illegible]
الله عليه وسلم قتل مسلما بمعاهد رواه الدارقطني لكنه [illegible]
ضعيف لا يحتج به وهذا الحديث سبق في باب كتابة العلم من
كتاب العلم باب فداء المشركين بمال بوجه ما وبه
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثنا اسماعيل بن ابي حكيم
ابن عقبة الاسدي مولاهم ابو اسحاق المدني عن موسى بن عقبة
صاحب المغازي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد
انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا من الانصار لم يسموا
استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ايذن
لنا فلنترك لابن اختنا بفتح الراء وبالفوقية عباسا هو ابن عم المطلب
وليس بالحواله بل الحواله ابنه عبد المطلب لان امه سلمى بنت
عمرو من بني النجار وليست خليفة ام عباس الانصارية اتفاقا و
قالوا ابن اختنا لكون امه منهم فلم يأذن لهم في ذلك وقال
لا نترك لعمه فداه اي المال الذي تستفدونه بفدائه فانه
الاسر فقال عليه السلام لا تدعون منها اي لا تتركون من فديته
درهما وهذا يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد انه لا يترك
المجاهدة وكان العباس ذا مال فاسقط فديته من الغنيمة وهو قول
الحنفية ولا يأذن عن الكشميهني لا تدعوا بحذف النون [illegible]

النبي ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر منه اي من الفدا
وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال يا عباس افد نفسك
وابني اخويك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة
ابن عمرو وعند موسى بن عقبة ان فداهم كان اربعين اوقية ذهبا
وقال ابن اسحاق ولابي ذر ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب
انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بمال وكان مائة الف كذا رواه ابن ابي شيبة رجلا وكان
احد من البحرين بلدة بين البصرة وعمان فجاء العباس عمه فقال
يا رسول الله اعطني منه فاني فاديت نفسي يوم بدر وفاديت
عقيلا بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب فقال عليه السلام
خذ فاعطاه عليه السلام في ثوبه اي في ثوب العباس ذكر المال
وهذا التعليق سبق في باب القسمة وتعليق القنوة المجد [illegible]
ابواب المساجد من الصلاة وبه قال حدثني بالافراد ولابوي ذر
حدثنا محمد هو ابن سلام قال اخبرنا مهر بضمتين مصغرا ابن
عبد الله ابو عبد الله الكوفي مولاهم ويقال مولى بني [illegible]
قال اخبرنا راشد الحماني مولاهم البصري عن
عن محمد بن جبير عن ابيه جبير بن مطعم
وكان جاء في طلب اسارى بدر فكلمه [illegible]
فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور
سورة الطور زاد في التفسير فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من
غير شيء ام هم الخالقون الآيات الى قوله المسيطرون كاد قلبي يطير
وهذا الحديث سبق في باب الجهر في العشاء من كتاب الصلاة باب
الجهر في المغرب من كتاب الصلاة باب
الخزي في الدنيا والآخرة وقال ابو عبيد [illegible]
ابو قاسم الفضل بن دكين قال حدثنا [illegible]
عن ابي [illegible]
عن ابيه [illegible]

قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين أي جاسوس وهو صاحب
سر الشر وسمي عينا لأن جل عمله بعينه من المشركين قال الحافظ
ابن حجر لم أقف على اسمه وهو في سفر وعند مسلم أن ذلك كان
في غزوة هوازن فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل أي انصرف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله سلمة بن الأكوع
فنفله بتشديد الفاء أي أعطاه عليه السلام سلبه نافلة أي زائدة
على ما يستحقه بالغنيمة بفتح المهملة واللام والموحدة وهو الشيء
المسلوب سمي به لأنه يسلب عن المقتول والمراد به ثياب القتيل
والخف وآلات الحرب والسرج واللجام والسوار والمنطقة والخاتم
والقصعة منه ونحو ذلك مما هو مبسوط في الفقه وهذا
السلب الذي أعطيه سلمة من مقتوله جمل أحمر عليه رحله
وسلاحه كما وقع مبينا في مسلم وكان القياس أن يقول فنفلني
لكنه فيه التفات من ضمير المتكلم إلى الغيبة نعم
في رواية أبي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر فنفلنيه
بضمير المتكلم على الأصل وعند مسلم فقال من قتل الرجل قالوا ابن
الأكوع فقال له سلبه أجمع وفي الحديث قتل الجاسوس الحربي
الكافر باتفاق وأما المعاهد والذمي فقال مالك ينتقض عهده
بذلك وعند الشافعية خلاف أما لو شرط عليه ذلك في عهده فينتقض
اتفاقا وهذا الحديث أخرجه أبو داود في الجهاد والنسائي في السير

باب بالتنوين يقاتل بفتح رابعه عن أهل الذمة
لأنهم بذلوا الجزية على أن يأمنوا في أنفسهم وأموالهم وأهليهم
فيقاتل عنهم كما يقاتل عن المسلمين ولا يسترقون بضم أوله وفتح
القاف المشددة مبنيا للمفعول ولو نقضوا العهد خلافا لابن
القاسم وبه قال حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي قال حدثنا
أبو عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح
العين الأودي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال بعد

أن طعنه أبو لؤلؤة الطعنة التي مات بها وأوصيه يعني الخليفة
بعده بذمة الله وذمة رسوله أي بعهد الله وعهد رسوله صلى
الله عليه وسلم والمراد أهل الكتاب أن يوفى لهم بعهدهم بضم أول
يوفى وفتح ثالثه وفي نسخة أن يوفي بكسر ثالثه والذي
في الفرع يوفي بسكون الواو وفتح الفاء مخففا وأن يقاتل
بضم أوله وفتح الفوقية من ورائهم أي بين أيديهم فيدفع
الكافر الحربي عنهم وقد سبق استعمال وراء بمعنى أمام ولا يكلفوا
بضم أوله وفتح اللام المشددة في إعطاء الجزية إلا طاقتهم فلا
يزاد عليهم على مقدارها وسبق هذا الحديث بأطول من هذا في
آخر الجنائز ويأتي إن شاء الله تعالى في المناقب

باب جوائز الوفد جمع جائزة وهي العطية والوفد الجماعة بدون

هذا باب بالتنوين هل يستشفع بضم أوله وفتح
الفاء إلى أهل الذمة ومعاملتهم بالجر عطفا على الجملة المضاف
إليها لفظ الباب ووقع في رواية ابن شبويه عن الفربري
وهو عند الإسماعيلي تأخير باب جوائز الوفد عن باب هل
يستشفع وهو أوجه لأن ما ساقه من الحديث مطابق
لترجمة جوائز الوفد لأنه قال فيه وأجيزوا الوفد وكأنه كتب
باب جوائز الوفد ثم بيض له ليسوق فيه حديثا يليق به
فلم يتفق له ذلك وأسقط النسفي هذه الترجمة أصلا واقتصر
على ترجمة هل يستشفع وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال
حدثنا ابن عيينة سفيان ولم يقع لقبيصة في هذا الكتاب
رواية عن ابن عيينة إلا هذه وروايته فيه عن سفيان الثوري
كثيرة جدا وحكى الجياني عن رواية أبي علي بن السكن عن الفربري
في هذا قتيبة بدل قبيصة وكذا أخرجه المؤلف في المغازي عن
قتيبة ومسلم في الوصايا عن سعيد بن منصور وقتيبة وابن
أبي شيبة والناقد عن ابن عيينة عن سليمان بضم أوله وفتح ثانيه
الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال

انه المنفرد بايجاد جميع الموجودات وانه المعبود في جميع الاماكن
وقال في الفتح يحتمل انه عليه السلام كان يأتي بهذا الذكر عقب التكبير
وهو على المكان المرتفع ويحتمل ان التكبير يختص بالمكان المرتفع
وما بعده اذا كان مقتضاه كل الذكر المذكور فيه والا فاذا فعله
في اي مكان عقب التكبير ثم يأتي بالتسبيح اذا هبط ايبون بكسر
الموحدة اي نحن راجعون الى الله تعالى بالموت ثانيون اليه تعالى
او نقلبون الى الله تعالى عابدون لنحن حامدون والجار والمجرور
صدق الله وعده اي في وعده بالاظهار على الاديان ونصر عبده
محمدا عليه السلام وهزم الاحزاب الذين تحزبوا اي تجمعوا
عليه لحربه عليه السلام والام للعهد او الجنس فيكون
الهزم بالكفار جنسية واراد اللهم اهزم الاحزاب فيكون
بمعنى الدعاء والاول هو الظاهر وقد كان عليه السلام اذا اهم
الغزو اعمله بالعدو والعدو يهجم اعجابه ويتخذ الخيل والسلاح
فاذا رجع تعرى عن ذلك ورد الامر فيه الى الله تعالى وهزم الاحزاب
وحده فيه اشعار بان السبب وهذا هو المعنى الحقيقي لان الاله
هو الفاعل المختار لا غير قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وفي الحصن الحصين من الدعوات المأثورة ومنزل الكتاب
سريع الحساب قال صالح هو ابن كيسان فقلت له اي سالم بن عبد الله
ألم يقل عبد الله بن عمر بعد قوله ايبون ان شاء الله كما ورد في رواية
اخرى بل كان يقول اذا رجع من الغزو قال سالم لا اراه يترك
شيئا من هذا باب بالتنوين كيف للمسافر سفرا بالتنوين
ما وقع في بعض النسخ باب ما كان يعمل في اقامته وهو قال حدثنا
ابن الفضل المروزي قال حدثنا يزيد بن هارون اي ابن زاذان الواسطي
قال حدثنا ابو ابي دراهم العوام بفتح العين المهملة وتشديد الواو
ابن حوشب قال حدثنا ابراهيم اي ابن اسماعيل بن عبد الرحمن السكسكي

لبيبي بن مجلي بن عمرو بن شرحبيل بن كندة قال حدثنا ابو بردة
نسبة الى الكاهل بن الحارث بن كندة قال سمعت ابا بردة بضم الموحدة
وسكون الراء عامر بن ابي موسى الاشعري واصطحب اي ابو بردة هو
وزيد بن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وفتح الشين
المعجمة الثاني واسم ابيه جبويل بفتح الجيم وسكون الموحدة وكسر
الواو وبعدها تحتية اخرى ساكنة ثم لام وفي بعض النسخ السند للسلطان
ابن عبد الملك وقد وقع في خلافته وليس له في البخاري ذكر الا هنا والفتح
اصطحب معه في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له ابو بردة
سمعت اليك ابا موسى الاشعري رضي الله عنه مرارا يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد المؤمن او سافر
كتب له مثل ما كان يعمل حال كونه مقيما وحال كونه
صحيحا فيحمل الاول على ما اذا اعتاد قبل المرض والسفر ان يعمل
الخير الراتب لا ما هو شيء يقابل وساوس وصحيحا يقابل ان المرض
ويحمل ان يبقى الحكم المذكور على النوافل لان الفرائض تسقط
بالسفر والمرض وتعقبه ابن المنير بانه تجوز واستعمال يسقط
فيه الفرائض التي شأنه ان يعمل بها وهو صحيح اذا لم يجز
جملة او بعضها بالمرض كتب له اجر ما كان يعمل عند فعله لانه قام به
عذر ان لو كان صحيحا حتى صلاة الجالس في المرض لم يكتب عنه اجر صلاة القائم التي
هذا ذكره في الحاسي عن خير من وساوس تعلق به وتعقبه صاحب الفتح فقال وليس
آخر امره بخير لان الخاتم يقوم مقام الذي قبله باب حكم السير
حال كون السائر وحده من غير رفيق معه هل يكره ام لا وبه قال
حدثنا الحميدي بضم الحاء وفتح الميم نسبة الى الحمة بن الزبير قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال حدثني بالافراد محمد بن المنكدر قال
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول سار

وهذا الاثر تفرد به البخاري عن الجماعة وقال الدارقطني
في غرائب صحيح باب كتابة الامام الناس بالنصب
مفعول للمصدر المضاف لفاعله اي في الخانات وغيرهم والباقي
في الناس اي لا يجلس والمفعول محذوف وبه قال حدثنا
محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش
سليمان بن مهران عن ابي وائل بالهمزة شقيق بن سلمة عن حذيفة
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من
تلفظ بفتح المثناة الفوقية واللام والفاء المشددة والاصيلي
وابن عساكر وابي الوقت بلفظ بالتحتية وكون اللام وكسر
الفاء ايسلام من الناس فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل وقد
كانا عند قوله لي احدا وعند جعفر الحذاء وبه جزم
الصفي او بابي بكر بن عياش لانه اختلف في عدده هل كانوا الفا
وخمسمائة او الفا وسبعمائة وفيه مشروعية كتابة الامام الناس
عند الحاجة الى الدفع عن الحريم فقلنا نخاف اي هلى نخاف
وبفتح الهاء وخمسمائة زاد ابو معاوية عن الاعمش عند مسلم
فقال لنا لا تخافوا اليوم من قلة فلقد رأيتنا بضم المثناة
التحتية اي لقد رأيت انفسنا ابتلينا بضم الموحدة المخففة
بالبناء للمفعول صلى الله عليه وسلم حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو
خائف اي من العدو فيجعل وجهه اشار الى ما وقع في حالة
عجلة رضي الله عنهم من عدم استقبال القبلة بعضهم اما لكونه
حيث كان يرى ان الصلاة لا يشترط لها وجهها فكان بعضهم
ابو رجاء يصلي وحده مع خشية العشاة وبه
قال حدثنا عبد الله هو ابن المديني قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة عن ابي
حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش
سليمان بن مهران ابي محمد الكوفي وبه قال حدثنا الحديث وفيه
فوجدنا اجرهم خمسمائة بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم
قال ابو معاوية ابن خازم بالخاء المعجمة وما وصله مسلم واحمد

والنسائي وابن ماجة عن ابن سنمائة الى خمسمائة وزيادة
الثقة بالحافظ مقدمة وان اقدم الموثق رواية الثوري
وابو معاوية وان احفظ اصحاب الاعمش بخصوص
في الثوري احفظهم مطلقا وقيل في الجمع بان الراد
بالمائة في اهل المدينة خاصة وبما في الباقي
بهم ومن حولهم من اهل مكة والطائف وغيرهم
القرى وابو بكر اذ لكن الحديث مجتمع بخرجه ومداره
اسنده واختلف في الحاكم عليه في العدد المذكور وهذا
اخرجه مسلم في الايمان والنسائي في السير وبه قال حدثنا
ابو النعمان بضم المعجمة الفضل ابن دكين قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار
عن ابي معبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة
نافذ بالنون والفاء والذال المعجمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال جاء رجل لم يعرف اسمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني كتبت بضم الكاف وكسر المثناة الفوقية مبنيا للمفعول
في غزوة كذا وكذا والحال ان امرأتي حاجة لم يعرف اسم المرأة
ولا العزوة بها قال عليه السلام ارجع فحج مع امرأتك
وفيه انه كان لا يأذن لمن له عذر غير الجهاد وفيه ان
الجهاد وبين الحديث بالحاء المهملة وهو باب
باب استئذان ابن المربد الدين بالرجل الفاجر وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن ابي الزناد بالنون والدال عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج بالجيم والراء المشددة وبالمهملة
الاولى المفتوحة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لولا رجال من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني
ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله
والذي نفسي بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل
ثم اغزو فاقتل زاد مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا

فقال رجل ممن يدعي الاسلام

حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا ابن علية
بضم العين وفتح اللام وتشديد المثناة اسماعيل بن ابراهيم
البصري وعلية امه عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال
العدوي ابي نصر البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس نعوة وكشف
ثم ما بينه وبينهم حتى نظر اليّ معكم فقال اخذ الراية زيد
ابن حارثة فاصيب اي قتل ثم اخذ ها جعفر هو ابن ابي طالب
فاصيب ثم اخذ ها عبد الله بن رواحة الانصاري فاصيب ثم
اخذ ها خالد بن الوليد الخ وفي سبي الله عن غير امرة اي
عن امير بنفسه من غير ان يقع عن الامام اليه وهو متعلق
بخالد بن الوليد فيما اخاله في هذا الكتاب من حديث
ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقتل جعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة وفي رواية
من يخبرنا امرة فتح عليه وما ولاه ذلك فتح الله عليه قال
فقال ما يسرهم اي المشركين انهم عندنا لا ما حالهم قال يسرني
فيه خير لو كانوا عندنا والذكر من الراوي وقال ابن
عيينة عليه السلام لتذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء
وفي رواية خذ من الحديث كما قاله ابن العربي ان في تعيين
وتقدير مراجعة الامام ان الولاية تختلف بذلك المشي
وتجب طاعته حكما اي اذا اتفق عليه الحاضرون وان
غاب احد وان تعلق عليه الحاضرون وان
فلا ان ولاه الخليفة بعد موته فلان وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة اليهم بعد
الخليفة في المال وفي حياة الخليفة في الحال والثاني
الاول والثالث
جواز

ما اذا مات ولم يعهد الى احد فليس لاهل البيعة ان يولوا
الثاني ويقدموه عند الاول على اختيارهم والعهد هو في
على قبول المعهود اليه واختلف فيه وقت قبوله فقيل بعد
موت الخليفة والاصح انه وقت ما يراه عهد الخليفة وهو
قاله في الروضة واشار اليه المهلب واعترضه صاحب الحاوي
في الكتابة بان الامامة حينئذ تجمع اي انها حبس على الخليفة
حتى يكلم فيها يوم القيامة ويقول فلان بعد فلان وعقب فلان
فلان ولا يصلح هذا في مصالح المسلمين المختلفة باختلاف
الاوقات باب العون في الجهاد بالمدد بالجيم المفتوحة
ما يمد به الامير بعض الجيش من الرجال وبه قال حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المعروف بالعبدي
ابي عدي محمد بن ابراهيم ابو بكر البصري وسهل بن يوسف
الاعلم كلاهما عن سعيد هو ابن ابي عروبة البصري عن قتادة
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وفي ذكوان بالمعجمة والذال المعجمة بينهما قبيلة وعصية بكسر المهملة
وفتح الصاد المهملة وكسر التحتية مخففا ابن خفاف وبنو لحيان بكسر اللام
وفي هذا من الفوائد فان عمرا انهم قد اسلموا واستمدوه عليهم
اجيبوا من الانصار وكان فيهم المدد على قومهم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انس كنا نسميهم القراء كانوا يحتطبون
بالنهار ويصلون بالليل فقتلوهم حتى

الا باحدى ثلاث هذه دار الاسلام هذا باب [illegible] بالتنوين
اذا اغنم المشركون لحاربون مال المسلم ثم وجده المسلم بعد ان يقدر
المسلمون عليه هل يأخذه لانه احق به او يكون من الغنيمة
قال ولا يأخذ وقال ابن عيينة بعد ان احرزه العدو فهو كما لو اشتراه
ابو داود حدثنا عبيد الله بفتح العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب العمري العدوي المدني نافع مولى ابن
عمر ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ذهب فرس له فاخذه العدو
فظهر عليه اي غلب عليه العدو والمسلمون فرد عليه الفرس في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق اي هرب عبد له اي لابن عمر
فلحق بالروم اي لاحد عبد الرزاق فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون
فرده اي العبد عليه علي بن ابي طالب خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله
عليه وسلم اي زمن ابي بكر الصديق والصحابة متوافرون
غير نكير فيه دليل للحنفية وجماعة على ان اهل الحرب
لا يملكون بالغلبة شيئا من مال المسلمين ولصاحبه اخذه قبل
القسمة وبعدها وعند مالك واحمد واخرين ان وجده قبل
القسمة فهو احق به وان وجده بعدها فلا يأخذه
الا بالقيمة رواه الدارقطني من حديث ابن عباس ورفعه
وفي اسناده ضعيف جدا وبذلك قال ابو حنيفة الا بعد
قال مالك احق به مطلقا وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار
العبدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله
العمري انه قال الجري بالالف وتاء ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ابق فلحق بالروم فظهر عليه اي على الآبق خالد بن الوليد فرده
على عبد الله وانه في رواية علي بن ابي طالب بعين واحدة مجاورين
اي الطريق الذي انطلق هاربا على وجهه فلحق بالروم فظهر عليه
خالد فرده وفي نسخة فرده على عبد الله اي بعد موت ابيه

صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله البخاري هذا هو المشهور
العير بفتح العين وسكون التحتية وهو حمار وحش اي هو
يريد انه فعل فعله من الفرار والهرب وقال الطيبي يقال ذلك
للحر اذا فعل فعلة مرة بعد مرة وسقط لغير ابوي ذر والوقت
قوله قال ابو عبد الله الى آخره وبه قال حدثنا احمد بن يونس
اليربوعي الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية
الجعفي الكوفي عن موسى بن عقبة صاحب المغازي عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان على فرس يوم لقي المسلمون
المشركين قال الكرماني اي لقتال الروم وعند الاسماعيلي في رواية
عبد الله بن عثمان بن ابي شيبة وابي نعيم من طريق احمد بن يحيى
الحلواني في كل منهما عن احمد بن يونس شيخ البخاري فيه بلفظ يوم لقي
المسلمون العدو واسد انا فتح الفرس بعد ان غلبوا عليه فاخذه العدو
وسقط عبد الله فصار الفرس لخالد بن الوليد رضي الله عنه بعهد ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فاخذه اي الفرس العدو فلما هزم العدو
بضم الهاء وفتح الزاي مبنيا للمفاعل اي هزم الله العدو رد خالد
فرسه عليه وقد صرح في هذه الرواية بان تلك الفرس كانت
لابن عمر وفي رواية ابن عيينة الاتية انما كانت لابيه عمر رضي الله
عنه وهو الصواب وقصة العبد بعده وخالفه يحيى القطان فجعلها
لعبد الله بن عمر نفسه وهو الذي وافق ابن عيينة على ان اسم العبد يسار
كما قاله ابن سعد وصححه الدارقطني وانه كان لعمر وهو الذي
ذكره ابن عبد البر وقد اثبت ابو نعيم في مستخرجه من طريق موسى بن عقبة
في هذا الحديث ان العبد اسمه يسار وقوله باب اي باب
حكم من تكلم بالفارسية اي بالفارسية والواو بمعنى او
فيه اي في هذا الباب وهو لم يقل اي البخاري
ذكر هذا الحكم بلفظ الجمع وانما ذكره بلفظ المفرد
لان قوله اي البخاري وقوله لم يقل اي البخاري
بحكم اي البخاري وهذا الحكم الذي ذكره البخاري
[illegible] الحكم الذي ذكره

حتى لا تكاد تسمع منطقيا مستقيما ذا بحث واحد ولا جملة
ولا حدة ولا رخاوة ولا فصاحة ولا لكنة ولا نظم ولا اسلوب
ولا غير ذلك من صفات النطق واحواله ولولا تكم بياضا الجلد و
سواده او تخليطات الاعضاء وسياتها او الوانها لاختلاف
ذلك وقع التعارف والاتلاف الفتت وتناكرت وكانت عزيزا واحد
لوقع التجاهل والالتباس ولتعطلت مصالح كثيرة وما ارسلنا
ولا ارسلنا ذروة وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه في اشارة
الى ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم كان عارفا بجميع الالسنة
ليحمل رسالته الثقلين على اختلاف السنتهم ليفهم عنهم ويفهم
عنه وبه قال حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابو
حفص الباهلي البصري قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن
مخلد النبيل المصري قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان الجمحي
قال اخبرنا سعيد بن حنا بكسر الحاء المهملة وسكون النون وبالقصر
محمود ويقصر ابو الوليد المكي قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال قلت يوم الخندق يا رسول ذبحنا
بهيمة لنا بضم الموحدة وفتح الهاء مصغرة بهيمة بالكاف اكثر
ولد الضأن الذكر والانثى وطحنت بسكون النون صاعا
من شعير وفي رواية وطحنت بسكون التاء اي امرأتي فقوله
هناك طحنت اي امرأتي الطحن فتعال انت ونفر اي وعيك
فخرج فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا
قد صنع سورا بضم السين المهملة واسكان الواو وفتح الراء و
في اليونينية بالجر هو بالقاف ية اي طعاما دعي اليه القاف في
هلا بكم بتخفيف اللام منونة اي فاقبلوا وامرعوا اهلا بكسر
الهمزة اهلكم وفي اليونينية بالتشديد من غير تنوين وهذا في
الرجمة وبه قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن خالد بن سعيد
عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ام خالد اسمها
بفتح الهمزة بنت خالد بن سعيد الاموية انها قالت اتيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم مع ابي هو خالد وعلي قميص اصفر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه بفتح السين المهملة وكسر
الموحدة المشددة وسكون الهاء اي حسن حسن بلغة الحبشة وكرر
ذلك مبالغة في تحسينه او لابي ذر سناه بالالف بعد النون
فيهما وعلى هذا فتنوين الثاني للتمكين لا للتنكير اي ذر قال عبد الله
اي ابن المبارك وقال الكرماني وغيره بعضهم اي الشيخ ابو عبد الله
اي البخاري وسقطت في بعضها قال عبد الله وهي اي سنه بلغة
الحبشية حسنة وهي اي حاله بعين المعنى قالت ام خالد فوهبت
العبه بخاتم النبوة الذي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم فذهبت
الفاء والذال المعجمة والموحدة والالف اي مشت الي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعها اي اتركها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابلي واخلقي بهمزة قطع مفتوحة وكسر اللام وبالقاف
في الثاني اي ابلي هذا الثوب اي اجعلته عتيقا واخلقي ايضا من باب
الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان يكون من الثلاثي وليس فيه
اخلقي بعد ابلي عطف الشيء على نفسه لان الثاني المعطوف تاكيد او تقوية
للمعطوف عليه فكقوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون او معنى
اخلقي خلقي فيكون كقوله ابلي ذرادر وابلي ذرادري واخلقي
بالقاف قال ابن الاثير يعني الثوب والبدن اي اكثري خلقه
بعد بلاه يريد ما خلف الله واخلف بالهمز اي اجعلكي الله من خلقه
عليك بعد ذهابه وتمزقه ثم اليه وخلق ثم اليه واخلق ثلاثا
والذي في اليونينية الخلقي بالقاف الثلاثة بلا همز قال عبد
الله بن المبارك فبقيت اي ام خالد حتى ركنة الثوب اي
ركن البيت بضم الراء وسكون الكاف ونون مفتوحة وكاف مفتوحة وتشديد
وربما ابو ذر اي اسود لونه من كثرة ما لبسه من الاركان وهي
جمع كثرة والمستعمل في الحيوان حتى ذهب بالخاء المعجمة
والباء الموحدة ثم المهملة والموت حتفي الفاء وسكون المثناة
ذكره هو اي هذا التفسير او رواية من روى ذكره وكذا ابن السكن
هذا القيد ثلاثة من ان هذا طويلة نسيها الراوي فعبر عنها بقوله

أي دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الخندق وهي الاحزاب
رواية فقط الطليعة ما يأتيني بخبر القوم وياتي ان ناديا قال
فقام الزبير ثم دعا ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم
الثالثة فانتدب الزبير فقال لكل نبي حواري وحواري الزبير
واحدة بجنبي وبي واذا اضيف الى ياء المتكلم فتحت ياؤه وادغمت
وهو الخليل الخالص من الدغل والدخل والحواري الذي يصلح
الخلة وهو الناصر وقيل الذي يخلص في محبته وقيل الذي
الحوار البياض وهو الذي يبيض الثوب وقيل استعملوا الكثرة
الحواري من الحور وهو شدة البياض قال سفيان بن عيينة
ابن عباس هو الناصر وهذا اخرجه الترمذي وغيره عنه وعن
ابن عباس وعلي وابن كانوا صيادين واخرج عن الضحاك ان الحواري
هو القصار بالنبطية وقد تقدم الحواري الذي يصلح
الخلافة وهو الزبير وجه المطابقة بين الحديث و
ترجمة ان حبيب الزبير وفي جهة وحده كما يدل عليه
ذكر الزبير وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا عاصم بن محمد
العمري زاد ولي زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال حدثني
بالافراد اي محمد عن جده ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم ح للتحويل و سقطت لابي الوقت واصيلي حدثنا
الفضل بن يعقوب ابو العباس الرامهرمزي قال حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
عن ابيه عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا يعلم الناس ما في الوحدة بفتح الواو وكسرها وانكر بعضهم

الكسر كما حكاه الفاقسي و نصبه على الظرفية عند الكوفيين
و المصدرية عند البصريين ما اعلم جملة في محل نصب مفعول
يعلم ما سار راكب وكذا ما مشى فالاول خرج مخرج الغالب
بالليل وحده وهذا الحديث رواه النسائي من رواية عمر بن محمد
ابن زيد عاصم بن محمد وهو يرد على الترمذي حيث قال ان عاصم
ابن محمد تفرد بروايته ويؤخذ من حديث جابر جواز السفر
منفردا للضرورة والمصلحة التي لا تنتفي الا بالانفراد كارسال
الجاسوس و الطليعة والكراهة فيما عدا ذلك ويحتمل ان تكون
حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الامن وحالة المنع مقيدة
بالخوف حيث لا ضرورة باب السرعة في السير عند
الرجوع الى الوطن قال ولابي ذر وقال ابو حميد بضم الحاء
المهملة عبد الرحمن الساعدي مما سبق في حديث مطول في الزكاة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل بضم مضمومة فعين
فجيم مفتوحة فمثناة تحتية فجيم مكسورة الى المدينة فمن اراد ان
يتعجل معي فليتعجل بفتح التحتية وكسر الجيم مشددة ولابي
ذر فليعجل بفتح التحتية و الفوقية والجيم قال المهلب
و انما تعجل عليه السلام الى المدينة ليريح نفسه ويفرح اهله
وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن هشام هو ابن عروة قال اخبرني ابي
بالافراد ابي عروة بن الزبير قال سئل اسامة بن زيد رضي الله
عنهما قال البخاري قال ابن المثنى كان يحيى القطان يقول في هذا
عن عروة اذ سئل اليه سئل اسامة وانا اسمع الوالد قال يحيى
يستقط علي لفظ وانا اسمع عند رواية الحديث كما لم يذكرها
ابي لاني استذكره اخرا وهذه الجملة معترضة بين قوله سئل اسامة
و بين قوله يسير على الله عنهما وبين قوله فلما يسير النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع حين افاض من عرفة فقوله فلما يسير شعلق
بقوله سئل على ما لا يخفى قال ابي اسامة ولابي ذر عن اسامة وكان

فقدي كعبة اليمانية وطلب ذلك عليها السلام لانه كان قد
بعثه رسولا الى ملوك اليمن يدعوهم الى الاسلام فانطلقت
اي فجمع وذهب عليه السلام بمائة وخمسين فارس وعاية
من رجال احمس بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وبعد الميم
المفتوحة سين مهملة قبيلة جرير وكانوا اصحاب خيل فاضرب
النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل فضرب عليه السلام
في صدري بيده الشريفة لاثبتن قلبه حتى رأيت اثر
اصابعه في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا اي
مهديا بفتح الميم وهو من باب التقديم والتاخير لان الهادي هو
الله تعالى بعد ان يهديه هو فيكون مهديا فانطلق
جرير اليهم اي الى ذي الخلصة فكسرها وحرقها فانطلق
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن ربيعة وبلجاء
بالراء والحاء المهملة ابن الاحوص الاحمسي يبشره من الاحواذ
موضع الترجمة فقال جرير حصين يكون الله ورسوله
اعلم والذي بعثك بالحق الى الخلق ما جئتك حتى
رأيتها كانها جمل اجرب فبارك في خيلها ورجالها خمس مرات
وفي رواية فسدد هو ابن مسرهد بفتح الميم وسكون المهملة
وفتح الراء وبالدال المهملة في روايته عن يحيى القطان بالاسناد المذكور
فلم يذكر في روايته يحيى بن الخليل بينما هم في خمسين
وهو بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها مثناة تحتية
احمد في مسنده عن يحيى بلفظ بينما نحن في خمسين وفي رواية ما وطئ
فرسي بفتح الفاء وسكون الراء وبالسين المهملة وحديث الباب
ما يخطئ للبشير ويعطى كعب بن مالك السلمي المدني احد

الثلاثة الذين تيب عليهم وأحد السبعين الذين شهدوا العقبة
حتى تبر بالتوبة اي حتى يتوب عليهم
باب لا هجرة بعد الفتح
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية
قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن منصور هو ابن المعتمر
عن مجاهد هو ابن جبر عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة
ولكن جهاد ونية اي ولكن الجهاد والنية باقيان وهو من
الحديث الذي مر في باب فضل الجهاد وبه قال حدثنا
ابن نمير بضم النون وفتح الميم وسكون التحتية وبالراء اسم
محمد بن عبد الله الهمداني الكوفي وبه قال حدثنا
ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي وبه قال حدثنا
منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة
ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم اي إذا طلب منكم الخروج
فانفروا وفي الحديث الآتي في كتاب الجهاد وبه قال اخبرني يزيد
ابن زريع بفتح الزاي وكسر الراء وبالعين المهملة قال حدثنا
الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وكسر الثانية وسكون التحتية
بعدها راء اخرى اسمه سعيد بن اياس ابو مسعود البصري
عن عبد الرحمن المهدي بفتح الميم وسكون الهاء وبالدال المهملة
عن مجاشع بن مسعود بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الشين
المعجمة وبالعين المهملة السلمي قال مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود
بضم الميم وفتح الجيم وتشديد اللام وبالدال المهملة
فقال هذا مجالد يبايع على الهجرة فقال عليه السلام ذهبت الهجرة
بما فيها ولكني أبايعه على الاسلام زاد في باب البيعة في الجهاد
قلت على ما يبايعه قال يبايعه على الاسلام والايمان والجهاد
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
قال عمرو هو ابن دينار وابو صالح هو عبد الملك ابو محمد
حفظ عنا هو ابو صالح يعني روى عن ابي هريرة مع عمرو بن سعيد
عن ابي شريح رضي الله عنه وهي بفتح المعجمة وكسر الراء

وعلي اضرب عنقه يجزم اضرب فانه قد نافق وكان كذلك وان
كان قولين وباطنهم وانما قصد ذلك هاجل متاولا فلم يعنفه
وقوله ائتني به عند حوق بيثة فجاء به فقال عليه السلام ما حملك
على ما قلت وقد رد ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم اي فقد غفرت لكم بشرط ان لا تحدثوا حدثا ينقض ايمانكم
وقوله فقد نافق اي ظهر نفاقه وصار كالمنافقين في ان يقتل كما
قال الخطابي لم يرد ان حاطبا خرج من الايمان الى الكفر وانما
معناه انه اتى امرا يستحق به عند من لم يطلع على عذره ان يسمى
منافقا ويستباح دمه لان وقوع هذا الامر محقق عند النبي
صلى الله عليه وسلم فهذا اي قوله دعني اضرب عنق هذا المنافق
اي حسم عليه الله عليه وسلم ما شئتم الذي حراه
الله عليه وسلم من عدم قتله وهذا الحديث قدم في باب
الجاسوس من غير هذه الطريق بعد وقوله ابو عبد الرحمن
هو المصنف نفسه

باب استقبال القراة

اي عند دخول المسجد وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود
الحنفي ابو بكر البصري وانس بن عياض بن الاسود وهو عبد الله بن
ضبيعة بن عبد الرحمن بن محمد بن الحارث بن عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق ابو الاسود فنسب تارة الى جده وأخرى الى ابيه
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتية
وبعين مهملة ابن الاسود بضم الهمزة وفتح السين المهملة
وتشديد الواو ابو الاسود البصري عن حبيب بن الشهيد
ابي محمد الازدي الاموي مولاهم البصري عن ابن
ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة
زهير التيمي المكي قال ابن الزبير عبد الله بن جدعان
رضي الله عنهم اذكر اذ جيء علقمة بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسارى وانت وابن عباس قال نعم اذ
جيء بعلقمة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسارى
وتركهم

حدثنا ابو بكر هو ابن ابي اسحاق

المقدمي الكوفي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري
ومحمد بن يحيى بن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن الزهري
قال اخبرني السائب بن يزيد بالياء في الجميع
وفي رواية الكشميهني زيادة الكندي رضي الله عنه ذهبنا نتلقى
الصبيان الى ثنية الوداع اي ما تقدم من بلوغ كما عند الترمذي وحده
وقوله اخرجوا بضم الهمزة وكسر الراء وفي رواية الكشميهني
وحده والترمذي وابو داود

باب ما يقول الغازي اذا رجع من الغزو

وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية
بضم الجيم وفتح الواو ابن اسماء الضبعي البصري عن نافع مولى
عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا قفل بالقاف والفاء واللام المخففة اي رجع
من غزوه كبر ثلاثا قال ايوب بن ابي تميمة السختياني
احد الاعلام في الحديث والفقه والزهد والورع مما رواه
عن نافع ثم قال ايوب اي ان شاء الله نقول تائبون
عابدون بالجر صفة لما قبله حامدون لربنا ساجدون
وفي رواية الكشميهني لربنا ساجدون بالرفع على القطع
اي نحن تائبون الخ وفي رواية الاصيلي بالنصب على الحال
اي راجعون في حال توبتنا وعبادتنا وحمدنا وسجودنا
لربنا لا نقول شيئا من ذلك الا ان يشاء الله ذكره
تاكيدا لما قبله وتعليقا لما بعده بالمشيئة وقوله صدق الله
وعده اي في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
اي في قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
محلقين رؤوسكم ومقصرين وقوله ونصر عبده اي في قوله
ونصر نصرا عزيزا وقوله وهزم الاحزاب وحده اي في قوله
وكفى الله المؤمنين القتال وقوله وحده اي في قوله
ما لهم به من علم ولا لآبائهم وقوله وحده اي في قوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين

ان شاء الله لكان غلطا منه لان الله قد اراه ان يصلي ولا يستثنى
في معلوم وبعض الصوفية لا يقول بحجت ولكن يقول وقد
صدق الله في مكره وهذا تتبع جميع السلف على خلافه صدق الله
وعده في عباده ونصر عبده محمدا صلى الله عليه وسلم
وهزم الاحزاب الذين جاءوا من فوقهم ومن اسفل منهم
عليه السلام فالام للعهد اذكروا من جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم
فتكون جنسية وفي قوله وحده فهي السبب فتأمل
وهذا الحديث قد سبق في باب التكبير اذا علا شرفا من كتاب الجهاد
وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري بالنون
عبد الوارث بن سعيد التنوري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن ابي اسحاق
الحضرمي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم مقفله بفتح الميم وسكون القاف وفتح
الفاء اي مرجعه من عسفان بضم العين وسكون السين المهملتين
موضع على مرحلتين من مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على
راحلته اي ناقته وقد اردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته
فصرعا اي فوقعا جميعا قاله الحافظ الدمياطي ذكر عسفان مع
قصة صفية وهي انما هو عند مقفله من خيبر لان غزوة عسفان
كانت في سنة ست وغزوة خيبر كانت في سنة سبع
وارداف صفية مع النبي صلى الله عليه وسلم وقوعهما كان في
فاقتحم بالقاف والحاء المهملة اي رمى نفسه ابو طلحة
زيد بن سهل الانصاري زاد في الطريق الاتي عن صفية
فقال يا رسول الله جعلني الله فداك بكسر الفاء وبالمثناة محدودا
قال عليه السلام عليك المرأة بالنصب اي الزم المرأة فقلب
ابو طلحة ثوبا على وجهه حتى لا يشعر اي عليه وأتاها فألقى
اي ابو طلحة الثوب عليها اي على صفية تسترها عن الناس
واصلح لهما مركبها بفتح الكاف فركبا واكتنفنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي احطنا به فلما اشرفنا اي اطلعنا على المدينة
قال عليه السلام نحن ايبون راجعون اي الى الله نحن تائبون
عابدون لربنا نحن حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة
قال ابو اسامة اي حماد بن اسامة في روايته فقال اي النبي صلى الله
عليه وسلم اي قبل دخول المدينة قال حدثنا علي هو ابن المديني
قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة
ابن لاحق الرقاشي بقاف وجيم البصري قال حدثنا
يحيى بن ابي اسحاق الحضرمي ولابي ذر يحيى بن ابي
اسحاق عن انس بن مالك رضي الله عنه انه اقبل هو وابو طلحة
مع النبي صلى الله عليه وسلم اي من غزوة خيبر ومع النبي صلى الله
عليه وسلم صفية بنت حيي مردفها ولابوي ذر والوقت ردفها
بالتحتية بدل الميم على راحلته اي ناقته فلما كان في بعض الطريق عثرت الناقة ولابي ذر والاصيلي الناقة
فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة بالرفع عطفا على النبي ويجوز النصب اي وقع
ابو طلحة بكسر الهاء ان قال احسب اي انا قال
عن بعيره اي ربي نفسه عنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل اصابك من شيء حرف الجر زايد قال لا ولكن عليك
بالمرأة اي الزمها والظرف في امرها ولغير ابوي ذر بالمرأة حاذ
فقام ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها اي الى
فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة صفية فشد لهما
على راحلتهما فركبا فساروا
حتى اذا كانوا بظهر المدينة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل

يقولها حتى دخل المدينة وسقط الي قوله ساجدون و
هذا الحديث من هذه الطريق ثابت في رواية الكشميهني ساقط
من رواية غيره بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابوذر
وابن عساكر باب الصلاة اذا قدم وفي
رواية ابي ذر من سفره وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محارب بن دثار بكسر المهملة الاولى
وتخفيف المثلثة السدوسي قاضي كوفة انه قال سمعت جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي عليه السلام
ادخل المسجد فصل ركعتين للقدوم من السفر وليس
تحية المسجد وهذا الحديث اخرجه المؤلف في خمسة عشر موضعا
مطولا ومختصرا وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد
الشيباني البصري عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن ابن
شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه
عبد الله وعمه عبيد الله بفتح العين مصغرا ابني كعب عن كعب
بن مالك عبد الرحمن ووالد عبيد الله وهو ابن مالك رضي الله عنه
في حديثه الطويل في قصة تخلفه عن غزوة تبوك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفره زاد ابو ذر عن
الكشميهني ضحى بالضم والقصر دخل المسجد فصلى ركعتين
قبل ان يجلس بتشديد الدال وما يؤيد ارادة الحضر واستنبط منه الاقتداء
في المسجد قبل بيته وجلوسه للناس عند قدومه ليسلم عليه
وفي هذا الحديث سبق في الصلاة واخرجه ايضا في الصلاة في ابي
داود في الجهاد والنسائي في البر باب من لم يتطوع
على الطعام عند القدوم اي من السفر وكان ابن عمر رضي الله عنهما
في اول عمله الخاص الفاضية لحكامه بخيبر فيطرأ اي اذا قدم من
سفر ايا ما كان فيبدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين اي لاجل
القدوم لانه مكان لا يعود في السفر لاجل ذلك لا نفلا ويكره

يوم الخميس حين اذا اقدم من السفر عامدا فان قدم ليلا او
قدوم لما ذكر ولابي ذر عن الكشميهني يصلح بدل يفعل وهو
صحيح لكن الاول اصوب كما في الفتح وفي نسخة وقال ابن عمر
وكان ربه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو ابن سلام
السلمي مولاهم قال اخبرنا وكيع هو ابن الجراح الرؤاسي بضم الراء
وتخفيف الهمزة فسيلي محلة ابو سفيان الكوفي عن شعبة بن الحجاج عن
محارب بن دثار السدوسي عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
من غزوة تبوك كان الرواح يخرجون رواحا ناقة او جملا او بقرة
بالشك من الراوي زاد معاذ هو معاذ العنبري مما هو موصول
عند مسلم عن شعبة بن الحجاج عن محارب السدوسي انه سمع جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول اشتراني مني النبي
صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين بوا ومثلوحة من غير هذا
ولابي ذر بوقيتين بمرة معمولة بدال الواو واو ساكنة
ودرهم او درهمين شك من الراوي وفي رواية عبد الواحد
بوقية وفي الحربي احسبه بارع اواق وفي الحربي بعشرين دينارا
قال الحافظ ابن حجر اما رواية اوقية اكثر وجمع القاضي عياض بين
الروايات بان سبب الاختلاف الرواية بالعين والمراد اوقية
الذهب وهو الاربعون اواق بقدر من الاوقية الذهب فلما قدم
عليه السلام مراح بكسر الصاد المهملة وتخفيف الراء الاولى
وهو ما ضيعطن بالضاد المعجمة بدل الصاد المهملة في اوله موضع
الابل ليلا الذي تاوي فيه هذا الباب بيان انه امر بقبض ثمن
بعيره فقبضه فانطلق بها وهذا الحديث يأتي انشاء الله تعالى
في الشروط مستوفى فيه فوائد من الفقه وهو استحباب
ركعتين لمن قدم من السفر فاذا قدم المدينة ابتدأ المسجد
فصلى فيه ركعتين قبل ان يجلس فيه وفيه جواز
بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وفيه جواز

الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محارب
ابن دثار عن جابر انه قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صل ركعتين استنكل ابو داود طريق ابي الوليد هذا
من حيث عدم المطابقة للترجمة وانا اللايق ذكره في الباب
ان يقال انه يشير بذلك الى ان الحديث الذي ذكره في الباب
من الحديث لان الحديث عند شعبة عن محارب فروى وهيب
وهو في الصحيح عند قدوم المدينة وروى الوليد
ابن جميع بعد هذا سفر وهو امره بصلاة ركعتين
عند القدوم وروى معاذ عن شعبة وفيه قصة البعير وذكر
فيه الكل باختصار وقد تابع كلا من هؤلاء شعبة في سياق جملة
قال في الفتح صرار موضع ناحية بالمعجم اي في ناحية المدينة
وهو رواية ابي ذر وابن عساكر وهذا الحق ان يكون الموضع
بسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ ابن حجر ثبت البسملة للاكثر
باب فرض الخمس بفتح الخاء المعجمة والميم وكان ابتدا
فرضه بآية واهلها اعلم بما نحن فيه قال ابن قدامة فان الله خمس الرسول و
اضاف له المشركة بالله بقوله ولله وفي نسخة كتاب بدل باب
وفي نسخة حذف ذكر وال فقط وفي قوله فرض الخمس
قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة الازدي
المروزي قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك قال اخبرنا يونس
ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
علي بن حسين ان اباه حسين بن علي عليهما السلام وفي
نسخة رضي الله عنهما اخبره ان اباه عليا رضي الله عنه قال كانت
لي شارف بالشين المعجمة والفاء من الابل الكوماء
من صغيرتين بوم بدر كما في الحديث الصحيح وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني
شارفا من الخمس يوم بدر وقد بنيت بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعدت رجلا صواغا بفتح الصاد المهملة وتشديد الواو ثم غين
من بني قينقاع بفتح القافين وفتح الموحدة وقد تكسر
وتسكن وقد تكسر النون وقد تفتح وتكسر وفي
القاموس بنو قينقاع قبيلة من اليهود قال الكرماني وقال
الواقدي شهد من اليهود وكانوا بالمدينة ان يشارك
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله عليه يوم بدر
فانطلقت انا ابيع الصواغين واستعين به في وليمة عرسي
فبينما انا اجمع عليه متاع الصواغ اذا انا بشارفي قد
اناخ الى حجرة رجل من الانصار فجمعت عليها متاع الصواغ
فقال ان يغني الحسن فعل ذلك الكرماني ان بطال وتبعه ابن التين وذكر
ان الحسن لم يدرك علي ولا فاطمة رضي الله عنهما وتعقبه ابن المنير
بان الحسن لم ينقل عن احد انه اسقط ما سمعه من ابيه
وفي الصحابة من اسقط اكثر من ذلك وقد اجاب الكرماني
بان الحسن حضر القصة وهو صغير فلا يبعد ان يكون
سمعها من ابيه بعد ان كبر وفي الحديث ان الخمس
يصرف في مصالح المسلمين وان الغنيمة لا تملك بالاستيلاء
بل بالقسمة وان الامام يعطي من الخمس لمن يراه
اهلا لذلك وفيه ان الخمس لم يكن يوم بدر
وقال السبكي بل كان يومئذ وفيه ما قال علي رضي الله عنه لما اراد
ان يبني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ان يدخل بها في
بيته وفي نسخة ان يزفها

قال لا تحدثن بها ان ترسول الله صلى الله عليه وسلم هنا محل الخبر وذكر
قبل ان يغني الحسن فعل ذلك الكرماني وتعقبه ابن التين وذكر
ان الحسن لم يدرك علي ولا فاطمة رضي الله عنهما انتهى
وفي الصحابة من اسقط اكثر من ذلك وقد اجاب الكرماني
بان الحسن حضر القصة وهو صغير فلا يبعد ان يكون
سمعها من ابيه بعد ان كبر وفي الحديث ان الخمس
يصرف في مصالح المسلمين وان الغنيمة لا تملك بالاستيلاء
بل بالقسمة وان الامام يعطي من الخمس لمن يراه
اهلا لذلك وفيه ان الخمس لم يكن يوم بدر
وقال السبكي بل كان يومئذ وفيه ما قال علي رضي الله عنه لما اراد
ان يبني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ان يدخل بها في
بيته وفي نسخة ان يزفها

لا يورث بالمثناة التحتية بدل النون صدقة نصب على الحال
وما في محله مفعول لما لم يسم فاعله فجملة الكلام جملة واحدة
ويكون المعنى ان ما نتركه صدقة لا يورث وهذا تحريف يخرج
الكلام عن نمط الاختصاص الذي دل عليه قوله في بعض الطرق
نحن معاشر الانبياء لا نورث ويعود الكلام الى ما حرفوه الى
امر لا يختص به الانبياء لان آحاد الامة اذا وقفوا اموالهم و
جعلوها صدقة انقطع حق الورثة عنها فهذا من تحاملهم
او تجاهلهم وقد اورده بعض الائمة الامامية على القاضي
شاذان صاحب القاضي ابي الطيب فقال له القاضي شاذان
وكان ضعيف العربية قويا في علم الجدل لا اعرف نصب صدقة
من رفعها ولا احتاج الى علمه فانه لا خفاء بي وبك ان فاطمة وعليا
من افصح العرب لا تبلغ انت ولا امثالك الى ذلك منهما فلو كانت
لهما حجة فيما لحظته لابدياها حينئذ لابي بكر فسكت ولم
يحر جوابا لابي بكر فسكت ولم يحر جوابا وانما فعل الامامية
ذلك لما يلزمهم على رواية الجمهور من فساد مذهبهم لانهم
يقولون بانه صلى الله عليه وسلم يورث كما يورث غيره من عموم
المسلمين لعموم الاية الكريمة وذهب الناس الى انه يصح النصب
على الحال وانكره القاضي لتاييده مذهب الامامية لكن
قدره ابن مالك ما تركناه متروك صدقة فحذف الخبر وبقي
الحال كالعوض منه ونظيره قراءة بعضهم ونحن عصبة
فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر
فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستة اشهر وفي رواية معمر فهجرته فاطمة فلم
تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن شبة من وجه آخر عن معمر فلم
تكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض مشايخه ان
معنى قول فاطمة لابي بكر وعمر لا اكلمكما اي في هذا الميراث وتعقب
بانه قرينة قوله غضبت يدل على انها امتنعت من الكلام جملة

وكذا صريح الهجر قاله في الفتح وقال الكرماني واما غضب
فاطمة فهو امر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك
او الحديث كان متاولا عندها بما فضل من معاش الورثة وضر
وراتهم ونحوها واما هجرها فمعناه انقباضها عن لقائه
لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرته بصيغة
اسم الفاعل لا المصدر اهـ ولعل فاطمة رضي الله عنها لما خرجت
غضبى من عند ابي بكر عادت في اشتغالها بشانها ثم بمرضها والهجران
المحرم انما هو ان يلتقيا فيعرض هذا وهذا قالت عائشة
رضي الله عنها وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سهمه خيبر بعدم الصرف وهو الخمس
وفدك بفتح الفاء والدال المهملة بالصرف ولا يجوز وفدك بلد
بينها وبين المدينة ثلاث مراحل وكانت له صلى الله عليه وسلم
خاصة وصدقته بالمدينة بنصب صدقته عطفا على المنصوب
السابق وبالجر عطفا على المجرور اي نخل بني النضير التي في ايدي
بني فاطمة وكانت قريبة من المدينة ووصية مخيريق يوم احد
وكانت سبعة حوائط في بني النضير واما اعطاه الانصار من
ارضهم وحقه من الفيء من اموال بني النضير وثلث ارض وادي
القرى اخذه في الصلح حين صالح اليهود وحصنان من حصون
خيبر الوطيح والسلالم حين صالح اليهود ونصف فدك وسهمه
من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة فابى اي امتنع ابو
بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا بسكون همزة
من تركت من امره ان ازيغ بفتح الهمزة وكسر الزاي وبعد التحتية
غين معجمة اي ان اميل عن الحق الى غيره قالت عائشة
فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الى علي وعباس [illegible] على
[illegible] النبي

بسير العنق بفتح العين المهملة والنون وهو السير السهل فاذا
وجدفجوة بفتح الفاء وسكون الجيم الفرجة بين الشيئين نص
النون وتشديد الصاد المهملة والنص السير الشديد حتى يستخرج
ما عنده وفوق العنق الخبب بالسير الذي قبله وعليه الاكثر
وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم نسبه لجده الاعلى والا فهو
سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي المصري قال اخبرنا محمد بن جعفر
المدني قال اخبرني بالافراد زيد هو ابن اسلم عن ابيه اسلم
قال كنت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه
عن زوجة صفية بنت ابي عبيد بالتصغير الصحابية المتقدمة
انها اشتكت وكانت في العابدات شدة وجع فاسرع السير
حتى ركض من خلفها ما يمكنه ان يقعد اليه بالاشارة اي غيره
حتى اذا كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب
والعتمة يجمع بينهما ولا يؤذن لهما بصيغة الماضي وقال اني
رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اي اشتد قاله
الحكم وقال القاضي عياض اسرع كذا افاده وكانه سبب الاسراع
الذي سبق اخر المغرب وجمع بينهما اي المغرب والعشا
اذكره به قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي اخبرنا مالك الامام
عن سمي بفتح السين وفتح الميم مولى ابي بكر اي ابن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر
قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه ونهمه بزاي الحاجة فاذا قضى
نهمته او مقصوده فلا يعجل بفتح الجيم لانه يطلب بمقصودين كاهله
وعياله اي كاد يلزمه وبحاد طعامه وشرابه لذة ذكرها بقوله
من المشقة والتعب ومعاناة الحر والبرد والخوف والسير
ومفارقة الاهل والاحبة وخشونة العيش فاذا قضى
احدكم نهمته بفتح النون اي بلغ محبته من مطلوبه فليعجل

بضم التحتية وكسر الجيم الى اهله هذا موضع الترجمة على
ما لابن بطال قال في معالم السنن فيه الترغيب في الاقامة ليلة
الجمعات والجماعات والحقوق الواجبة للاهل والقرابات
وهذا في الاسفار غير الواجبة الاترى انه يقول عليه السلام
فاذا قضى نهمته فليعجل الى اهله اشار الى السفر الذي له نهمة
وارب من تجارة او غيرها دون السفر الواجب كالحج والغزو
هذا باب بالتنوين اذا حمل الرجل على فرس
فرآها تباع هل له ان يشتريها هكذا في اليونينية ولابوي ذر والوقت
والاصيلي وكريمة هل يشتريها بزيادة ضمير مؤنث بعد الياء
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
الامام عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
عمر بن الخطاب حمل على فرس اي اركبه ليجاهد في سبيل الله
فوجده اي وقفا فوجده اي في حد ذاته يباع وكان اسم الفرس
وكان لتميم الداري فاهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه لعمر رضي
الله عنه فاراد ان يبتاعه اي يشتريه فسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل يشتريه فقال لا تشتره اي ان قبل الفاء ولابوي ذر قال
لا تبتعه اي لا تشتره ولا تعد في صدقتك سمي المشتراعودا
في الصدقة لان العادة جرت بالمسامحة من البايع في ملك ذلك
الشيء فاطلق على القدر الذي يسامح به رجوعا عاد به قال
حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام
عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقول حملت على فرس في الجهاد في سبيل الله فاضاعه اي
ما كان عليه الذي اشتراه يعني باع اوالاصل اباعه فهو بمعنى ضيعه
اي اوفاضاعه الذي كان عنده بان قصر في القيام به وظن
انه يرخص بفتح الراء المعجمة رخص السعر وارخصه الله تعالى
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولو اعطاكه
بدرهم واحد فان العائد في هبته كالعائد في قيئه وانما كان

الزهري انه سمع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
قال ولابي ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا بالتنكير في سياق الشرط فيعم اي من يرد الله به جميع
الخيرات يفقهه في الدين والله المعطي وانا القاسم فاعطي كل
واحد ما يليق به وفي باب من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين من كتاب العلم وانما انا قاسم بالتاكيد باداة الحصر و
استشكل من حيث ان معناه ما انا الا قاسم وكيف يصح
وله صفات اخرى كالرسول والمبشر والنذير واجيب
بان الحصر انما هو بالنسبة الى اعتقاد السامع وهذا ورد
في مقام كان السامع معتقدا كونه معطيا فلا ينفي الا ما
اعتقده السامع لا كل صفة من الصفات وحينئذ ان اعتقد
انه معطي لا قاسم فيكون من باب قصر القلب اي ما انا الا قاسم
اي لا معط وان اعتقد انه قاسم ومعط ايضا فيكون من
قصر الافراد اي لا شركة في الوصفين بل انا قاسم فقط ولا
تزال هذه الامة ظاهرة على من خالفهم حتى ياتي امر الله اي
القيامة وهم ظاهرون وفيه بيان ان هذه الامة اخر
الامم وان عليها تقوم الساعة وان ظهرت اشراطها وضعف
الدين فلا بد ان يبقى من امته من يقوم به وهذا الحديث
سبق في العلم وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر السين
المهملة بعدها نونين بينهما الف قال حدثنا فليح بضم الفاء
وفتح اللام اخره مهملة مصغرا لقب عبد الملك بن سليمان
بن المغيرة قال حدثنا هلال هو ابن علي العامري عن عبد
الرحمن بن ابي عمرة بفتح العين وسكون الميم اخره هاء تانيث
الانصاري النجاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم
وانما الله المعطي في الحقيقة وهو المانع [illegible] ولابي ذر عن
الكشميهني انما انا قاسم اضع حيث امرت لا براي مني قسمة

له قليلا فذلك بقدر الله له ومن قسمت له كثيرا فبقدر الله
ايضا وبه قال حدثنا عبد الله بن يزيد من الزيادة ابو عبد الرحمن
المقرئ مولى ال عمر بن الخطاب قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب
بكسر العين الخزاعي واسم ابي ايوب مقلاص وسقط لغير [illegible]
ابن ابي ايوب قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل النوفلي عن ابن ابي عياش بالتحتية المشددة اخره
شين معجمة واسمه نعمان بضم النون وسكون العين الانصاري
الزرقي واسم ابي عياش عبيد او زيد بن معاوية بن الصامت
عن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو بنت قيس بن فهد
الانصارية زوج حمزة بن عبد المطلب او زوج حمزة هي خولة
بنت ثامر بالمثلثة الخولانية او ثامر لقب لقيس بن فهد
وبه جزم ابن المديني رضي الله عنها انها قالت سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون بالخاء والضاد المعجمتين
من الخوض وهو المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التصرف
في الشيء اي يتصرفون في مال الله الذي جعله لمصالح المسلمين
بغير قسمة حق بل بالباطل واللفظ وان كان اعم من ان
يكون بالقسمة او بغيرها لكن تخصيصه بالقسمة لتفهم
منه الترجمة صريحا قاله الكرماني فلهم النار يوم القيامة
فيه ردع الولاة ان يتصرفوا في بيت مال المسلمين بغير حق
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم
اي ولم تحل لغيركم وقال الله تعالى ولابي ذر عز وجل بدل
قوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها هي ما اصابوه
معه صلى الله عليه وسلم وما وجد بعده الى يوم القيامة فعجل لكم هذه
اي غنائم خيبر واتفقوا على ان الاية نزلت في اهل الحديبية
وزاد ابو ذر الاية هي ولابي ذر فهي اي الغنيمة للعامة
من المسلمين حتى يبينه اي الاجمال [illegible] الرسول صلى الله عليه
وسلم اي المفاصيل ولاصحاب الخمس فالقران مجمل والسنة

حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان قال
حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن
عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة بن الجعد البارقي
والد وردان الازدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها والاجر والمغنم الى يوم القيامة
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي
حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا اهلك كسرى فلا كسرى بعده
اي في ارض العراق واذا اهلك قيصر فلا قيصر بعده
في الشام والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
في الفاء او بكسرها وهي الغنائم وكلا بفتح الكاف
وفتح اللام الاولى وشد الثانية وضمير تنفقن للامة
او الخطاب لكل من يتاتى منه الانفاق وهذا اخبار
بما سيقع كما وقع وبه قال حدثنا اسحاق
هو ابن راهويه قال انا سمع جريرا بفتح الجيم
وكسر الراء ابن عبد الحميد الضبي الكوفي
عن عبد الملك بن عمير الكوفي عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اهلك كسرى فلا كسرى بعده واذا اهلك قيصر فلا قيصر
بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
وهو الحديث السابق قبله بباب الا ان الراوي
هناك عن جابر بن سمرة وهنا عن جابر بن سمرة
وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر وبه قال حدثنا
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد
في سبيله وتصديق كلماته بانه لا اله الا هو ان يدخله
الجنة بعد الشهادة في الحال او يرجعه سالما ولا عذاب بعد
ولا ذنب وفيه فضيلة الجهاد وان من خرج غازيا
في سبيل الله تكفل الله له بالتوفيق والعصمة
او بالمغفرة والرحمة ان قتل او مات او رجع
الى مسكنه الذي خرج منه مع اجر او غنيمة

اخبرنا سيبان بفتح السين المهملة وتشديد التحتية بن ابي
شيبة له وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا يزيد المعلم
ابن عبد الله الاصفر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهلت على الغنائم يعني خصصت بها فلم يحل
لاحد غيره وهذا احد الحدود التي سبقت في الطهارة في باب التيمم وبه
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد
في سبيله وتصديق كلماته بانه لا اله الا هو ان يدخله
الجنة بعد الشهادة في الحال او يرجعه سالما ولا عذاب بعد
ولا ذنب وفيه فضيلة الجهاد وان من خرج غازيا
في سبيل الله تكفل الله له بالتوفيق والعصمة
او بالمغفرة والرحمة ان قتل او مات او رجع
الى مسكنه الذي خرج منه مع اجر او غنيمة

[illegible] عن ايوب علي ارساله و وصله ثالث عن ايوب و وافقه
اخر عن شيخهم و اعتمد المولف الموصول لحفظ من وصله
فظهر ان رواية الاصيلي الموصلة في الرواية الاولى وهو
كلام وهذا الحديث قد سبق مرارا هذا **باب**
بالتنوين **كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير**
وما اعطى عليه السلام **من ذلك في** ولابي ذر عن الكشميهني من **نوايبه**
وبه قال **حدثنا عبد الله بن ابي الاسود** ابن اخت عبد الرحمن
بن مهدي واسم ابي الاسود حميد قال **حدثنا معتمر عن ابيه**
سليمان بن طرخان التيمي انه قال **سمعت انس بن مالك رضي الله**
عنه يقول كان الرجل اي من الانصار **يجعل للنبي صلى الله**
عليه وسلم النخلات اي من عقارهم هدية ليصرفها في نوايبه
حتى افتتح قريظة اي حصنا كان لقريظة **واجلا النضير**
فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم وكان النضير مما افا الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
وانجلا عنها اهلها بالرعب فكانت خالصة له عليه السلام يحبس
منها لنوايبه وما يعروه وقسم اكثرها في المهاجرين خاصة
دون الانصار وامرهم ان يعيدوا الى الانصار ما كانوا واسوهم
به حين قدموا عليهم المدينة ولا شي لهم فاستغنى الفريقان
جميعا ثم فتحت قريظة لما نقضوا العهد فحوصروا فنزلوا
على حكم سعد فقسمها صلى الله عليه وسلم في اصحابه واعطى من نصيبه
في نوايبه اي في نفقات اهله وما يطرا عليه ويجعل الباقي
في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وهذا الحديث مختصر
من حديث ياتي ان شا الله تعالى تاما مع بيان كيفية قسمه عليه
السلام المترجم بها في المغازي بعون الله وقوته **باب**
بركة الغازي في ماله [illegible] بالموحدة وهمه بعضهم بالمثناة الفو
قية قوله **حيا وميتا** اي في حال كونه حيا وميتا من
[illegible] اغناه الله به كرة غزوه **مع النبي صلى الله عليه وسلم و** [illegible]

وولاة الامر

وولاة الامر وبه قال **حدثنا** ولابي ذر حدثني **اسحق بن ابراهيم**
ابن راهويه الحنظلي المروزي **قال قلت لابي اسامة** حماد بن
اسامة الليثي **احدثكم** بهمزة الاستفهام ولابن عساكر حدثكم باسقا[illegible]
هشام بن عروة لم يذكر جواب الاستفهام لكن عند اسحاق بن
راهويه في مسنده بهذا الاسناد قال نعم حدثني هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير **عن اخيه عبد الله بن الزبير** انه **قال**
لما وقف الزبير بن العوام **يوم** وقعة **الجمل** التي كانت بين عايشة
ومن معها معه رضي الله عنهم على باب البصرة سنة ست وثلاثين
بعد مقتل عثمان واضيفت الوقعة الى الجمل لكون عايشة على
جمل الوقعة حتى عقر **دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني**
انه لا يقتل اليوم الا ظالم عند خصمه **او مظلوم** عند نفسه
كلا الفريقين كان يتاول انه على الصواب قال ابن بطال و
قال السفاقسي اما الصحابي فيتاول فهو مظلوم واما غير
صحابي قاتل لاجل الدنيا فهو ظالم وقد كان الزبير وطلحة
وغيرهما من كبار الصحابة خرجوا مع عايشة لطلب قتلة
عثمان واقامة الحد عليهم لا لقتال علي لانه لا خلاف ان عليا كان
احق بالامامة من جميع اهل زمانه وكان قتلة عثمان لجيوا الى
علي فراى انه لا يسلمهم للقتل حتى يسكن حال الامة وتجري
الامور على ما اوجب الله فكان ما قدر الله مما جرى به القلم
ولهذا قال الزبير لابنه لما راى شدة الامر وانهم لا ينفصلون
الا عن تقاتل **واني لا اراني** بضم الهمزة اي لا اظنني **الا ساقتل اليوم**
مظلوما لانه لم ينو قتالا ولا عزم عليه او لقوله صلى الله عليه وسلم
بشر قاتل ابن صفية بالنار **وان من اكبر همي لديني** بفتح اللام للتاكيد
[illegible] بهمزة الاستفهام وضم الفوقية اي اتظن وبفتحها افتعتقد
[illegible] بضم اوله وكسر ثالثه من الابقاء [illegible] بالرفع على الفاعلية
[illegible] بالنصب على المفعولية وقال ذلك استكثارا لما عليه
والتفاقم من دينه [illegible] ولابي ذر [illegible]

وا قضي ديني واوصى بالثلث من ماله مطلقا وثلثه اي
وثلث الثلث لبنيه يعني بني عبد الله بن الزبير ولابي ذر يعني
بني عبد الله بن الزبير خاصة يقول ثلث الثلث كما ذكرناه فان
فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لبنيك
اي ثلث ذلك الفضل الذي اوصيت به من الثلث لولدك
وسقط قوله شيء لابن عساكر ومقتضاه ان الفاضل بعد
قضاء الدين يصرف ثلثه لبني عبد الله وفيه شيء لانه انما اوصى
لهم بثلث الثلث ويحمل الكلام على ان المراد كان فضل بعد
الدين شيء يصرف لجهة الوصية التي اوصيتها فثلثه لولدك
وحكى الدمياطي عن بعضهم ان ثلث ليس اسما انما هو فعل
امر بفتح المثلثة وكسر اللام المشددة ليصح اضافته الى لولده
اي لتكون الثلث وصلة الى ايصال ثلث الثلث الى ابناء
عبد الله قال الدمياطي وفيه نظر قال هشام هو ابن عروة بالسند
السابق وكان بعض ولد عبد الله بن الزبير قد وازى بالزاي
المعجمة اي ساوى بعض بني الزبير اي في السن وقال ابن
بطال اي ساوى بنو عبد الله في انصبائهم من الوصية بعض
بني الزبير في انصبائهم من ميراث ابيهم الزبير وهذا اولى
فان السن لكثرة اولاد الزبير معنى وتعقبه في الفتح
بانه بتلك الحالة لم يظهر مقدار الموروث ولا الموصى به واما
قوله لا يكون له معنى فليس كذلك لان المراد انه خص اولاد عبد
الله دون غيرهم لكونهم كبروا وتأهلوا حتى ساووا اعمامهم في
ذلك فجعل لهم نصيب من المال ليتوفر على ابيهم حصته وقوله
[illegible] اذ كان لهم ابناء في الحياة يحجبونهم خبيب
بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة مصغر الرفع بدل مما قبله او بيان له
عطف بيان قوله وكان بعض وقول الحافظ ابن حجر ويجوز
الجر على انه بيان للبعض فيه نظر لان بعض في الموضعين اولهما
مرفوع اسم كان والثاني مخفوض على المفعولية وعباد بفتح

العين وتشديد الموحدة لها اولاد عبد الله بن الزبير ولم يكن
له يومئذ سواهما وهاشم وثابت وله اي للزبير لا لابنه
عبد الله ووهم الكرماني يومئذ اي يوم وصيته تسعة
بنين عبد الله وعروة والمنذر امهم اسماء بنت ابي بكر وعمرو
وخالد امهما ام خالد بنت خالد بن سعيد ومصعب وحمزة
امهما الرباب بنت انيف وعبيدة وجعفر امهما زينب بنت بشر
وتسع بنات خديجة الكبرى وام الحسن وعائشة امهن اسماء بنت
ابي بكر وحفصة امها زينب وزينب امها ام كلثوم بنت
عقبة وحبيبة وسودة وهند امهن ام خالد ورملة امها
الرباب قال عبد الله فجعل الزبير يوصيني بدينه اي بقضائه ويقول
يا بني ان عجزت عنه في شيء ولابي ذر وابن عساكر ان عجزت عن شيء
منه فاستعن عليه مولاي عز وجل قال عبد الله فوالله ما دريت
بفتح الراء ما اراد حتى قلت يا ابت من مولاك لعله ظن انه يكون
اراد بعض عتقائه فلما استفهم قال الله قال عبد الله فوالله ما
وقعت في كربة بضم الكاف وفتح الموحدة من دينه الا قلت يا مولى
الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير غدرا فكتب
عمرو بن جرموز بضم الجيم والميم بينهما راء ساكنة واخره زاي وهو
تابعي وروى الحاكم من طرق متعددة ان عليا ذكر الزبير بان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له لتقاتلن عليا وانت ظالم له فرجع
لذلك وعند ابن ابي خيثمة في تاريخه انه رجع قبل ان يقع القتال
وعند يعقوب بن سفيان ان ابن جرموز قتله بوادي السباع
رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين بفتح الراء وكسر
الضاد منها الغابة بغين معجمة وموحدة مخففة ارض عظيمة
من عوالي المدينة اشتراها بسبعين ومائة وبيعت بالف
الف وستمائة الف واحدى عشرة دارا بالمدينة [illegible]
[illegible] ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال [illegible]
وانما كان دينه في رواية الحميدي والاسماعيلي وكان الذي

كان يوجه الحي علم ان الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه
اياه فيقول الزبير لا اقبضه وديعة ولكنه سلف فانه اخشى
على ماله الضيعة فيقول لا ضيعة عليه فيقبضه منه فكان
هذا اول ما شب امر الزبير رضي الله عنه وما
ولي امارة قط بكسر الهمزة ولا جباية خراج بكسر الجيم و
الجباية واحدة ولا شيأ مما يكون سببا للتحصيل المال ولم تكن كثرة ماله
من جهة مقتضية لذلك بل بجاهه الا ان يكون قد غزوه مع
النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
فيكون من الغنيمة ولقد كان صاحب دنة وافرة وعقار
كثيرة وروي الزبير بن بكار باسناده ان الزبير كان له الف
مملوك يؤدون اليه الخراج وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى
وقال عبد الله بن الزبير بالاسناد السابق فحسبت ما
على من الدين فوجدته الفي الف ومائتي
الف بالتثنية اي الفين فلقي حكيم بن حزام
الهملة والزاي عبد الله بن الزبير فقال لابن اخي كم على اخي من الدين
فكتمه فقال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى
امرك يستقيم على هذا فما ترى فقال عبد الله ما استشارني
فيه عظيم الجرم وبعيد الهم الا وانا ذاكر فاقضوا اليه جميع
ما يطلب فقال حكيم والله ما ارى يجمع المروة اي ما الطف
لكم ان تسع اي تتركه لهذه فهل لك ان استشفع عليكم امر ما
فاصنع عما اذا ذكر لكم الجميع فقال عبد الله قد تركت
لك اي الحمى ان كانت الفي الف فقال حكيم اقبضها
اذا كذا لانه اجره بعضنا عليه وهو هادة في الحلم
فيجبر عظيم المؤدي انه اخبر بغير الواقع فقال
ما ارى ان تطيقوا ذلك فاعفوا ان عجزتم عن شيء فكلموني
فقال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين الف مائة الف

باثر وحدة بعد الثنتين المهملة فباعها اي قوم هذا عليهم بالبيع
اعتبار بالاول عبد الله ابنه بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال
من كان له علي الزبير حق فليوافنا اي فليأتنا بالغابة فاتاه عبد الله
ابن جعفر اي ابن ابي طالب وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد
الله بن الزبير ان شئتم تركتها اي الاربعمائة الف لكم قال عبد الله
لا قد تركتك قال عبد الله بن جعفر فان شئتم جعلتموها فيما
تؤخرون ان اخرتم فقال بالفا ولاني ذر قال عبد الله بن الزبير
لا بل حر قال عبد الله بن جعفر فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله
ابن الزبير لك من ههنا الى ههنا قال فباع منها اي من الغابة والدور
التي في الغابة وحدها فقضى دينه اي دين ابيه فاوفاه جميعه وكان
الذي له كما عند ابي نعيم ثلثمائة الف المخرج وبقي منها من الغابة بعد بيع
الدور اسهم ونصف فقدم عبد الله بن الزبير على معاوية بن ابي
سفيان بالشام دمشق وعنده عمرو بن عثمان بفتح العين وسكون الميم بن عفان
والمنذر بن الزبير اخو عبد الله بن الزبير وعمارة بن زيد بن زمعة بالزاي
والميم والعين المفتوحات وتسكن الميم اسم عبد الله الحوام الوفاة
سودة فقال لمعاوية قومت الغابة بفتح القاف مبني للمفعول
والغابة رفع نايب عن الفاعل ولاني ذر قومت الغابة مبنيا للفاعل
بصيغة المفعولية قال عبد الله بن الزبير كل سهم اي من اسهم
عشرين سهما مائة الف بنصب مائة على نزع الخافض اي جاء كل سهم بمائة
الف وهذا يؤيد ما سبق انه باع بيع الغابة وحدها لانه سبق ان
الغابة كانت الفي الف وثلثمائة الف وانه باع الغابة بالفي الف وكان
الف وانه بقي منها اربعة اسهم ونصف باربعمائة وخمسين الفا
فيكون ما اخذ من ثمنها اذا كان الف الف ومائتي الف وخمسين الفا
خلصة فما ظهر فيها الف الف مائتي الف خمسون الفا فكانه باع شيأ من الدور
قال في الفتح قال الواقدي فباع منها باربعمائة الف وخمسين الفا
فاخذ ابن ابي حبيبة فاعطاه ستمائة الف وعمرو بن عثمان مثله
عمرو بن عثمان ومحمد حصته ستمائة الف وحبيب ستمائة الف

سبعمائة الف فقال معاوية كم بقي فقال سهم و نصف قال اخذته
ولا بي ذر قال قد اخذته بخمسمائة الف و مائتي الف قال وباع بالواد
ولابي ذر فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بسبعمائة
الف فهو بيع مائتي الف فلما خرج من الزبير من قضاء دينه اي دين ابيه
قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم
حتى اناد ي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا
قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم الا من كان له على الزبير دين فليأتنا
فلما مضى اربع سنين ولم يأته احد قسم بينهم
قيل و تخصيص الاربع سنين لان الغالب ان المدة التي يحكم بها و اقطاع
الارض سنتان فتضاعفتا الى اربع فطار دم تقود اليه و لعل الزيادة اجازا
هذا التأخير و ان لم تحد طلب القسمة بعد وفاء الدين الذي وقع المهم به
اجيب اليها فاذا ثبت بعد ذلك شيء اشتهد قال فكان بالغابة و لابي
ذر وكان للزبير اربع نسوة ماتت عن ثمن ام خالد ام الوليد
و زينب المذكورات قبله و عاتكة بنت زيد اخت سعيد بن زيد
احد العشرة و رفع عبد الله الثلث الموصى به فاصاب كل امرأة الف
الف و مائتا الف و لابي عساكر و مائتي الف فجميع مال المحتوك
على اربع نسوة و اربعة و العشرين خمسون الف الف و مائتا الف و هذا
كما قال الحافظ ابن حجر قال الدماميني فيما حكاه في الفتح و اخذ
توقع الوهم في رواية ابي اسامة عند البخاري في قوله في نسخة
كل و حدة الف الف و مائتا الف و انما الصواب الف الف
سقط بغير كسر فاذا اضفتي الوهم بهذه الزيادة و حذفها الخرج
بقية ما فيه على الصحيح لانه يقتضي ان يكون ثمن الثمن اربعة الاف
الف فتعين حملها و انما وقع لمن ذكر مائتا الف لحذف الجملية
ذكرها عند نصيب كل زوجة منهن و هذا توجيه حسن
و يؤيده ما رواه ابو نعيم في الحلية من طريق ابي عاصم عن هشام
عن ابيه فبلغت كل امرأة منهن الف الف و مائتي الف و هذا
فيه الف الف و مائتا الف و هذا

قال الزبير خمسون الف الف و مائتا الف فجميع ما اخذته خمسون
ما اخذته عند موته و ان الزائد علي ذلك و هو تسعة الاف الف و
سبعمائة الف يقتضي ما تحصل من عزم الف الف و مائتي الف و هو
ربع الجميع فيه لحمائة مع ضم المثلث كما تقدم في قدر الدين حتى يدفع
من الجميع تسعة و خمسون الف الف و ثمانمائة الف هذا حاصل
الزائد من ثمن الغابة و الاراضي الحدة التي اخرجها عبد الله بن الزبير
قسم التركة استبر الدين كما مر و هذا التوجيه في غاية الحسن
لجمع شتاتها و تقييد الروايات الصحيحة على وجهها و الظاهر
ان الغرض ذكر التركة التي نشأت عن البركة مع ترك الزبيد ما
خلفه دينا كثيرا و لم يخلف الا العقار المذكور و مع ذلك فوفر
فيه حتى تحصل منه هذا المال العظيم و قد جبرت المعرة عادة بالمال
الكثير مرة و جبرها اخرى بما مضى ذكره و قد وقع الفاء الكسرة في
الحقيقة في عدة روايات بمضاعفات لا نطيل بذكرها
انتهى ملخصا من فتح الباري هذا باب بالتنوين
اذا بعث الامام رسولا لحاجة او امره بالمقام بضم الميم و سكون
هل يسهم له بالجر عطفا على ما قبله و به قال حدثنا موسى بن اسماعيل
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري قال حدثنا عثمان
ابن موهب بفتح الميم و الهاء و سكون الواو و بعد الهاء موحدة
و اسم ابيه عبد الله الاشرح الطلحي التيمي القرشي عن عمر رضي
الله عنه انه قال انما نقيب على ما نقبت عليه و قسم بدر فانه كانت و لابي
ذر عن الحموي و المستملي كلهم تحته بنت و لابن عساكر ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحته و كانت مريضة فتكلف الخبيصة لاجلها
تريدها و متى قيت و رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم و ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
و الله اعلم بما كان الله اطلع على اهل بدر و بما هم
و الله اعلم بما كان الله اطلع على اهل بدر و بما هم
هذا الحديث من ثلاثيات البخاري و فيه ثلاثة من التابعين
بعضهم عن بعض و صحابيان و فيه ان الامام اذا بعث احدا
لحاجة له ان يسهم له و ان لم يشهد الوقعة و الجمهور

الابل الا بعلاقة وهو الوتر ونحوه فذكر المؤلف المجلس الذي
يعلق بالقلادة فاذا ورد النهي عن تعليق القلائد ففي الاعناق
اولى ولم يدخل فيه النهي عن الجلوس عليه وهو ظاهر والاصل هو النهي عن
الجلوس لان راكب الدابة قد يقف فيها حاجة فلم يدخل في الكراهة هذا
احد وجهين للشافعية وثانيهما انه يكره وفيه كلام في الذخائر
والبحر والاحياء والمنهاج والمنهاج وفي شرحه للمحلي في اللباس
والبغوي والروياني في الجهاد والحسباني في السير

باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان

ولا يأذن لها وكان له عذر غير ذلك هل يؤذن له في الحج معهما
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن دينار المكي هو ابن دينار عن ابي معبد بفتح
الميم وسكون العين المهملة اسمه نافذ بالنون والذال المعجمة
مولى عبد الله بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة
سفرا طويلا او قصيرا الا ومعها محرم بنسب او غيره او زوج
هكذا في الفرع مكررا ولم يشترط في المحرم والزوج كونهما ثقتين
وهو في الزوج واضح واما في المحرم فسببه كما في الحمامات
ان الطبع السليم قوي من الرجل والمحرم عبد هنا الامين
والاستثناء من الجملة الثانية كما هو مذهب الشافعي لان الجملة الثانية
كالمنقطع لانه متى كان معها محرم او نسوة ثقات فلا خلوة والتقدير لا يخلون
رجل بامرأة الا ومعها محرم واستشكل فان الواو تقتضي معطوفا
عليه واجيب بان الواو للحال اي لا يخلون في حال الا في حال كذا
والحديث مخصوص بالزوج فانه لو كان معها ألف رجل
كانا كالمحرم او في الجواز فقام رجل لم يرد اسمه فقال يا رسول
الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة قال ارجع
كذا في الفرع وفي بعضها الاصول للمفاعل اي انت اسمي في جملة
من يخرج فيها من قولهم اكتتب الرجل اي كتب نفسه في ديوان

السلطان ولم تعين الغزوة وخرجت امرأتي حاجة وكنت
لم اعرف لم المرأة قال عليه السلام اذهب فحج مع امرأتك فقدم الاسم لانه الغرض وقدم غيره فيه
لمخالفة الخبر ولم يلحظ غيره وهذا الحديث اخرجه ايضا الخمسة
والحاكم وابن خزيمة وابن حبان

باب الجاسوس

وما كان من جهة الحربيين وهو بالجيم والمهملة بوزن فاعول
التجسيس ولابي ذر والتجسس هو التبحث عما افشره ابو عبيدة
وهو المنبعث عن بواطن الامور وقول الله تعالى ولا تجسسوا
بالجيم كما سبق ولابي ذر عن الحموي والمستملي بدل قوله تعالى
عدوي وعدوكم اولياء نزلت في حاطب بن ابي بلتعة واولياء
تأنيث القوله لا تتخذوا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار المكي
سمعته بفتح النصب ولابي ذر سمعت منه مرتين قال اخبرني
بالافراد حسن بن محمد اي ابن الحنفية قال اخبرني بالافراد ايضا
عبيد الله بفتح العين اي ابن ابي رافع اسلم مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سمعت عليا رضي الله عنه هو ابن ابي طالب
يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
زاد ابو ذر والاربعة غير ابي ذر ابن الاسود وقوله انا تأكيد للضمير المنفصل
لما فاته بين هذا وبين رواية ابي عبد الرحمن السلمي عن علي
بعثني وابا مرثد الغنوي والزبير بن العوام لاحتمال ان يكون
وقع البعث لهم جميعا قال ولابي ذر وقال انطلقوا حتى تأتوا
روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف الاولى مكسورة ثم خاء
مهملة وهي على اثني عشر ميلا من المدينة قاله ابن هشام وقع
في الفرع وفي بعضها الاصول بالمهملة ثم جيم وهو تصحيف
وفتح الخاء المعجمة وكسر الجيم المخففة وفتح النون الراء في الموضع
واسمها سارة مولاة لبعض المطلب وكانت بمكة كما قاله البلاذري وغيره وفي
رواية عبد الرزاق عن ابن جريج وكانت بين مكة والمدينة
ومعها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي
صلى الله عليه وسلم فادركناها حيث قال لنا رسول الله
فاخذنا الكتاب منها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن هذا الحديث بانه خاص بعثمان ويدل له قوله عليه السلام اذ
وقد اخرج الحديث في هذا الحديث في رواية بعض الرواة
باب
باب المتوفين ولابن ماجة قال ابو عبد الله
اي البخاري باب المتوفين في رواية بعض الرواة وهو لابوذر
قال وفي الدليل على ان الخمس من الغنيمة للموا
المسلمين الذين حضروا ما سال هوازن النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الواو وهو ان يعطي ما اخذ منهم بعد القسمة وقد اعطى النبي صلى
قبيلة هوازن واعطى فيهم لتالفهم حديثة عهد بالاسلام
من المسلمين اي اسلم من الغانمين وكانوا خصهم من ما نحوه والواو
قال وفي الدليل على ان الخمس للامام والجمع بين هذه الترجمة
الخمس للموا بين المسلمين والي الذين حضروا القسمة
ان ياخذ منه ما يحتاج اليه بعد ذكر الاية والحكم بعد ذكر
الامام ما كان يقوله وتعقبه العيني بانه لا وجه له عوى هذا
العطف البعيد المتخلل بين المعطوف والمعطوف عليه الواو
بالجر ويجوز ان يكون معطوفا على ما قبله وقد يقال
الاستفتاح وهو المعروف من الاستعمال الكبار الذي
يفهم من الدليل ان الخمس ليس لاهل الخمس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي الناس ما يعطيهم من الفيء وهو خمسة اخماس غير قال والانفال
الخمس جمع نفل وهي الغنيمة التي يشترك فيها جماعة
زيادة على سهم الراجل والفارس وهو ان يسمي الامام
بعض ما يقع في الغنيمة من يستحق سهما فاكثر
الغانمين بعد الحوز او قبله بشرط ان لا يقدم على

طليعة بشرط الحاجة اليه وليس لقدره ضبط بل يجتهد فيه
بقدر الطاقة المحل وهو من خمس الخمس وكذا يكون النفل كما
صرح به في الحديث ومحمود لحبارزة وهي اقدام زيادة على
جعله بحسب ما يليق بالحال ومن الدليل ايضا اعطى عليه السلام
الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله الانصاري ثم خيبر
الخوفية وسكون الميم وبه قال حدثنا سعيد بن عفير ابو
ابن كثير ونسبه لجده عفير بضم العين وفتح الفاء الشهرة به قال حدثني
بالافراد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ايضا عقيل
بضم العين بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
ودعم عروة بن الزبير بن العوام والواو بمعنى مع قال في الفتح
معطوف على قصة الحديبية ولم ادرك وجه ذكره في كتاب الاحكام
عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان مروان
ابن الحكم لم يعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ولا عجبة وسعود
ولا ابي ذر والمسور بن مخرمة لم ولا يسر صحبة لكن اما قدم وهو
صغير مع ابيه بعد الفتح اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حين جاءه وفد هوازن حال كونهم مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم
وعبيدهم وعند الواقدي كان فيهم ابو برقان المدني فقال
اما بعد فان هذه الخطايا الا اموالك وحالك وهو اصدق
قبل هذا فاختر فاما عليا امر عليك ويشير ظهر ابي امر
حاد وبياض في المعجم الصغير للطبراني من علي نسوة قد تمت
على هذا ان قومك كذا من محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الحديث الي احبه بيت اخره فاختاروا
ان احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد
كنت استانيت بكم اي انتظرتكم وكان
عليه وسلم اياهم بضع عشرة
ليلة حين قفل من الطائف
وقد حسبت من حبسه
الطائف

و لابي ذر فقلت الا ... بالهمزة وتخفيف المثنية والتخفيف
انا هذا صاحبكما الذي سألتماني اي عنده فابتدراه بسيفهما اي
سيفاه مسرعين فضربا بهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبراه بقتله فقال ايكما قتله قال كل واحد
منهما انا قتلته فقال عليه السلام ولابي ذر قال هل مسحتما
سيفكما من الدم قالا لا ثم نظر في السيفين فقال عليه السلام في السيفين
اي في كل واحد منهما من الدم ما يظهر ... وقوله فكلاكما
قاتله ... ذي السلب اي سلب المقتول ... فكان لمعاذ بن عمرو بن الجموح
بفتح الجيم وضم الميم وبعد الواو حاء مهملة ... فكانا اي معاذ بن عفرا
وبعد الفاء الف فراء ... ومعاذ بن عمرو بن الجموح وانما قال كلاكما وان كان
ابن عفراء هو الذي اثخنه تطييبا لقلب الاخر وقال ابن الكيال
انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يعطيه لمن شاء
وقال الطحاوي وكان يجب للمقاتل لكان السلب له فكانا قاتلا
وكان جعله بينهما لاشتراكهما في قتله فلما لحق به احد قاتليه
دل على انه لا يستحق به القتل وانما يستحق بتخيير الامام او
غيره ... وهذا الحديث اخرجه ايضا احمد وابو داود
والنسائي ... وزاد في رواية ابي ذر هنا قال محمد يعني البخاري
سمع من سنخ اي ابن ... جشوت صالحا وسمع ابا عبد الرحمن
اباه عبد الرحمن بن ثوبان ولعله اشار بهذه الزيادة الى
... ابي ... ابي

ابي محمد ... مولى ابي قتادة عن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري
رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
... والنون معروفا وادبيرا ... وبين مكة ... ثلاثة ايام
... جولة اي تقدم وتاخر ويريد بذلك احتراز المسلمين
... وكانت هذه الجولة في بعض الجيش الذي ... عليه
... جولة فرايت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين اي ظهر عليه واشرف على قتله او ضربه وجلس
عليه ... فاستدرت اي استدرت من الاستدارة ... من ورايه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه بفتح الحاء المهملة
وسكون الموحدة عرق او عصب عند موضع الرداء من
العنق او ما بين العنق والمنكب فاقبل علي فضمني ضمة
وجدت منها ريح الموت اي استعارة عن اثرها اي وجدت منه
رائحة كريهة ... الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب
... فقلت ما بال الناس اي ... قال امر الله
... واراد ما حال الناس بعد الانهزام فقال امر الله
... ثم ان الناس رجعوا اي الى المسلمين
رجعوا بعد الهزيمة وعلى الثاني رجعوا بعد انهزام الجيش
... جلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا
... عليه بينة ... قال ابو قتادة قال فقمت ... اي يقف ذاكر الرجل ثم جلست ثم قال في الثالثة
... قتيلا ... بينة ... قال ابو قتادة قال فقمت ... قال فقلت
... ما لك ... عني ... فاقبل بعض القوم ... وقال صدق
... عندي فارضه ... فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا ها الله اذا
... اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه
... فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه
... فقال ابو قتادة فبعت الدرع ... فابتعت به مخرفا في بني سلمة
... فانه لاول مال تاثلته في الاسلام

ذكر الواقدي ان الذي شهد له بالسلب هو اسود بن خزاعي
الاسلمي والذي اخذ السلب وقع في رواية الحميدي عند المصنف
انه علي وفي رواية فليح فاستشاط فذكر سياق الحديث يقتضي
ان كلا منهما قال صدق يا رسول الله وسلب عندي فارضه بقطع الهمزة
وكسر الهاء عني فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا ها الله يقطع الهمزة
وكسر الهاء عني فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا ها الله
بقطع الهمزة وكسر الهاء وفتحها وكلاهما صحيح اثبات الهاء وحذفها كما في
قوله تعالى ولا الى هؤلاء وقوله تعالى ولا الى هؤلاء وقوله تعالى
الا الى الله تصير الامور وقوله تعالى الا الى الله تصير الامور
والاول في اربعة مواضع والثاني بالف من غير هاء والثالث بهاء
الف وقطع الهمزة والرابع بحذف الالف وفتح الهاء وهذه الاربعة
هي المشهورة في الرواية الاولى والثالث وهي كما قال ابن مالك
يجوز الاستغناء عنها والاصح عند النحاة انها للتنبيه قال ولا يكاد
يقع الا مع اسم اي لم يسمع لها الا مع اي واما قول الشاعر
فلا لعمر الله ذا لا نستطيعه فهو من الشاذ وهذا
هو الذي يظهر ان هاء التنبيه عوض عن واو القسم وقال ابن مالك
هو كما قال ابن هشام الا ان جر ما بعدها بقدر بلفظه به كما ان نصب
المضارع بعد اذا وكونه بعد واو الجمع بقدر بلفظه به والمعنى لا
والله اذا لا يعد بكسر الميم اي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم
الى اسد اي الى رجل كما في الرواية الاخرى اسد من اسد الله
يقطع الهمزة والذين يقاتلون عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي
في قوله تعالى ان الله ورسوله اي بسببهما كقوله تعالى في وصفهما
فاصلحوا بين اخويكم اي الحميني فيما ذكر ابو عمر وفي ام احمد
الاول الا ان يقال ان المعنى دين الله وشريعة رسوله
اركانه الذي هو الجهاد يعطيكه اي سلب قتيله الذي
يقتله نفسه وانما اضافه اليه تشجيعا على قتله انه ملكه وقوله
صورة ان

والتصحيف واما الصواب اذا بغير همزة ولا تنوين للنداء
فقال الخطابي احمد بن محمد بن ابراهيم اذا اذا هو في كلام العرب
لها الله اذا اذا الهاء بدل من الواو والاصل والله اذا
وقال الكازروني الصواب لا ها الله اي ذا يمين وقسمي وقال ابن مالك
هل يعد من الخوين ان الصواب اذا اي هذا يمين فحذف اي
لانه لا يستعمل الا مضافا او مقطوعا عنه والاصل لا ها الله اي ذا
فاستعمل هذا الاصل بحذف اي وهو هنا على قلته وعزته
ما تقدم على ان يعد المحذوف من الجزء الذي قبله فقدر على
الوقف ها الله ذا وهو ضعيف وقوله لا يعد بفتح الجيم
وكسرها والفتح اشهر وهو من باب ضرب وعلم وقوله
ويرجع بالرفع والجزم وقوله سببا بالنصب والرفع
ويجوز في الرواية الجر على البدل من شيء وقوله
فقال له ابو قتادة صدق يا رسول الله وسلب القتيل عندي
فارضه عني وفي رواية فليح فاستشاط فذكر سياق الحديث
يقتضي ان كلا منهما قال صدق يا رسول الله وسلب عندي
فارضه بقطع الهمزة وكسر الهاء عني فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لا ها الله بقطع الهمزة وكسر الهاء عني
فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا ها الله
بقطع الهمزة وكسر الهاء وفتحها وكلاهما صحيح اثبات الهاء وحذفها كما في
قوله تعالى ولا الى هؤلاء وقوله تعالى ولا الى هؤلاء وقوله تعالى
الا الى الله تصير الامور وقوله تعالى الا الى الله تصير الامور
والاول في اربعة مواضع والثاني بالف من غير هاء والثالث بهاء
الف وقطع الهمزة والرابع بحذف الالف وفتح الهاء وهذه الاربعة
هي المشهورة في الرواية الاولى والثالث وهي كما قال ابن مالك
يجوز الاستغناء عنها والاصح عند النحاة انها للتنبيه قال ولا يكاد
يقع الا مع اسم اي لم يسمع لها الا مع اي واما قول الشاعر
فلا لعمر الله ذا لا نستطيعه فهو من الشاذ وهذا
هو الذي يظهر ان هاء التنبيه عوض عن واو القسم وقال ابن مالك
هو كما قال ابن هشام الا ان جر ما بعدها بقدر بلفظه به كما ان نصب
المضارع بعد اذا وكونه بعد واو الجمع بقدر بلفظه به والمعنى لا
والله اذا لا يعد بكسر الميم اي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم
الى اسد اي الى رجل كما في الرواية الاخرى اسد من اسد الله
يقطع الهمزة والذين يقاتلون عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي
في قوله تعالى ان الله ورسوله اي بسببهما كقوله تعالى في وصفهما
فاصلحوا بين اخويكم اي الحميني فيما ذكر ابو عمر وفي ام احمد
الاول الا ان يقال ان المعنى دين الله وشريعة رسوله
اركانه الذي هو الجهاد يعطيكه اي سلب قتيله الذي
يقتله نفسه وانما اضافه اليه تشجيعا على قتله انه ملكه وقوله
صورة ان

احدى المثليين تخفيفا اذ الاصل تتعادى اي تجري بنا خيلنا حتى انتهينا
الى الروضة المذكورة فاذا نحن بالظعينة سارة المذكورة فقلنا
لها اخرجي الكتاب بفتح الهمزة وكسر الرا الذي معك فقالت ما معي
من كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب بضم المثناة الفوقية وكسر
الجيم او لنلقين عنك الثياب اي تجردت منها كذا في الفرع واصله
بضم النون وكسر القاف وفتح المثناة التحتية ونون التاكيد
الثقيلة وللاصيلي وابي الوقت كما في الفرع واصله او لتلقن بالفوقية
المضمومة وحذف التحتية وفي بعض الاصول او لتلقين
بتحتية مكسورة او مفتوحة بعد القاف والصواب في الرواية
او لتلقن بدونها لان النون الثقيلة اذا اجتمعت مع اليا
الساكنة حذفت اليا لالتقاء الساكنين لكن اجاب الكرماني وتبعه
البرماوي وغيره بان الرواية اذا صحت تؤول الكسرة بانها لمشاكلة
لتخرجن وباب المشاكلة واسع والفتح بالحمل على المؤنث الغايب
على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة فاخرجته اي الكتاب
من عقاصها بكسر العين المهملة وبالقاف والصاد المهملة الخيط
الذي يعقص به اطراف الذوايب او الشعر المظفور وقال المنذري
هو لي الشعر بعضه على بعض على الراس وتدخل اطرافه في اصوله
وقيل هو السير الذي تجمع به شعرها على راسها فاتينا به اي بالكتاب
وللمستملي بها اي بالصحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول الكرماني اي بالمراة معارض بما رواه الواحدي بلفظ وقال
انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
الى المشركين فخذوه وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا
عنقها فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة بالحاء والطا المكسورة
المهملتين ثم موحدة وبلتعة بموحدة مفتوحة ولام ساكنة
فمثناة فوقية وعين مهملة مفتوحتين واسمه عامر وتوفي
حاطب سنة ثلاثين الى اناس من المشركين من اهل مكة هم صفوان
ابن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل كما رواه الواقدي

بسند له مرسل يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظ الكتاب كما في تفسير يحيى بن سلام اما بعد يا معشر
قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل
يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وانجز له وعده
فانظروا لانفسكم والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب
ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت ملصقا في قريش بفتح
الصاد اي مضافا اليهم ولا نسب لي فيهم من الصاق الشي بغيره وليس
منه حليفا القرشي ولم اكن من انفسها بضم الفا وفي اليونينية
وفي الفرع بفتحها مصلحا وعند ابن اسحاق ليس لي في القوم اصل
ولا عشيرة وقال السهيلي كان حاطب حليفا لعبد الله بن حميد بن
زهير بن اسد بن عبد العزى وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
بمكة يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ اي حيث فاتني
ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي نعمة ومنة عليهم
يحمون بها قرابتي في رواية ابن اسحاق وكان لي بين اظهرهم ولد
واهل فصانعتهم عليه وان في قوله ان اتخذ مصدرية في محل
نصب مفعول احببت وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا اي عن
ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد صدقكم بتخفيف الدال اي قال الصدق وزاد في فضل من
شهد بدرا من المغازي ولا تقولوا له الا خيرا ولابي ذر قد صدقكم
فاسقط اللام التي قبل قاف قد فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق واستشكل اطلاق عمر عليه النفاق بعد
شهادته عليه السلام بانه ما فعل ذلك كفرا ولا ارتدادا ولا رضى
بالكفر بعد الاسلام وهذه الشهادة نافية للنفاق قطعا واجيب
بانه انما قال ذلك لما كان عنده من القوة في الدين وبغض المنافقين
وظن ان فعله هذا يوجب قتله لكنه لم يجزم بذلك فلذا استاذن في
قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهر وعذره النبي
صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا اذ لا ضرر في فعله قال عليه السلام

اني اعرض عليه حقه الذي فرض الله له من هذا الفيء فيأبى ان
يأخذه وانا اقاتله فيه بسيفي معه حتى اقتل عليه فلم ير را
حليم احد من الناس زاد ابو داود الطيالسي في روايته بعد النبي
صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم
عن ايوب السختياني عن نافع وفي رواية عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال يا رسول الله كذا رواه حماد عن ايوب عن نافع ولم
يذكر ابن عمر وباقي الحديث في الخمار بي انا البخاري فضل ان بعضهم رواه
عن حماد موصولا انه كان على اعتكاف يوم ولا اعلم انه ذكر
في كتاب الاعتكاف انه نذر ليلة لجوار الجاهلية قبل الاسلام وفي رواية جرير بن حازم
انه سأل عمر لذلك فرخص وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف
فأمره صلى الله عليه وسلم ان يفي به بالاعتكاف قال ابو نافع
واصاب عمر رضي الله عنه جاريتين لم يجيء من سبي حنين
فوضعهما في بعض بيوت مكة قال ابو نافع فلما اعلم فمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين ابى اطلقهم فجعلوا يطوفون
في السكك فقال عمر لابنه يا عبد الله انظر ما هذا ابى فنظر وقال
قد سبب سبيهم في السكك فقال وما لابى فقال من ابى اطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي وفي رواية ابن عيينة
عند الاسماعيلي قلت ما هذا فقالوا السبي اسلموا فارسلهم النبي
صلى الله عليه وسلم قال عمر لابنه اذهب فارسل الجاريتين
فاطلقهما ولم يستأذ في ذلك احدا قال نافع وقد كان عمر
رضي الله عنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
ليأتيه بخبر الناس كذا رواه ابو داود وقد سماه ابن عيينة
وبين عمر عليه السلام في اي شيء استفتى عبد الله قال الخطابي
الله تعالى بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجعرانة حيث
قسم غنائم حنين والطائف وليست في رواية نافع حجة لان اهل العلم لم يجدوا

في علمه ولا كلما علمه حدث به نافعا ولا كل ما حدث به نافعا
حفظه نافع وزاد جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن
نافع عن ابن عمر قال ولا اراني ذر وقال من الخمس اي كانت الجاريتان
من الخمس وهذا موصول لكن قال الدارقطني حماد ليست من جرير
بل هو ابو ذر ورواه اي حديث الاعتكاف معمر بن يحيى بن حنين
عن عمه عبد الله بن حنين بمعلة بالكاف بن ابي بكر عن ايوب السختياني عن نافع
عن ابن عمر فيه ان النذر لم يكن عليه قبل ذلك فيه يوم بالجر والتنوين
على الحكاية ولابي ذر يوما بالنصب على الظرفية وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا جرير بن حازم بالحاء
المهملة والزاي قال حدثنا حر البصري قال حدثني بالافراد
عمرو بن تغلب بفتح المعجمة واسكان الميم وتغلب بمثناة فوقية
فمعجمة ففي مجمعة ساكنة وبعد اللام المكسورة موحدة
فهملة مصغر ورضي الله عنه انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوما ومنع اخرين وكانهم عتبوا عليه قال لكني اعطي قوما
اخاف ضلعهم بفتح الضاد المعجمة واللام اي
قلوبهم وضعفهم بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم والفاء اي
ضعف اليقين بالحال المجهولة التي هو عليها اليوم ينبغي وكذا
في رواية الكشميهني بباء الجر بدل الكاف والذي هو عليه اليوم
ضعف اليقين بالحال المجهولة التي هو عليها اليوم وفي رواية
ابي ذر والكل اي الفواما الى ما جعل الله في قلوبهم
من الخير والغنى بكسر الكاف وتشديد اللام مقصورا اي
الفقر بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها قاف وفي رواية
عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب والله انه لاحب الي من كذا
وكذا لحمر النعم وفي رواية ابي ذر من كذا وكذا من الفقر
بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها قاف وفي رواية

اليكم سيرون بعدي اثرة شديدة بفتح الهمزة وسكون المثلثة
وبفتحها ولابي ذر وابوهريرة قيده الجياني وبفتحتين الاسم
اي سيرون بعدي استئثارا بالاموال الامر وحكمها فاصبروا
حتى تلقوا الله يوم القيامة ورسوله صلى الله عليه وسلم على
الحوض فتطهروا ايا الثواب الجزيل على الصبر قال انس لم نصبر
وسقطت التحتية ايضا لابي ذر وهذا الحديث قد اخرجه في
غزوة حنين من اربعة اوجه وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي بضم العين المهملة وفتح الواو وكسر الراء
قال حدثنا ابراهيم بن سعد اي ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري انه
قال اخبرني بالافراد عمرو بن محمد بن جبير بن مطعم ان اباه محمد
ابن جبير قال اخبرني بالافراد ابي جبير بن مطعم رضي الله
عنه انه بينما بفتح ميم هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه الناس حال كونه مقفله بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء والهاء
اي راجعين من غزوة حنين وسكوت القاف وفتح الفاء والهاء
اي بمعنى رجوعهم من غزوة حنين علقت رسول الله بكسر اللام
اي تعلقت وبنصب لام رسول على المفعولية ولابي ذر عن الكشميهني
برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب حال كونهم يسألونه
بطلبهم من الغنيمة حتى اضطروه اي الجاؤه الى سمرة بفتح السين
المهملة وفتح الميم وبالراء اي شجرة بالحديبية كما مر
فخطفت رداءه بكسر الطاء المهملة اي اخذته بسرعة
من يده او من ظهره لتوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اعطوني ردائي لو كان عدد هذه العضاه بكسر العين المهملة وبعد الضاد
المعجمة الذي وقيا وهو السلم الذي عظيم الشوك
قسمت بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا
وعند الحديث

سبق في باب الشجاعة في الحرب وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثنا مالك الامام
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه برد بضم الموحدة وسكون الراء الثياب ومعروف
والبرد المحبر وفي رواية الاوزاعي وعليه رداء بفتح الراء
النون وسكون الجيم نسبة الى نجران بلدة باليمن عليظ بالحاء
المهملة والشين المعجمة كما في الحاشية فادركه اعرابي من اهل البادية فجبذه
جبذة بالجيم والموحدة والذال المعجمة حتى نظرت الى صفحة
النبي صلى الله عليه وسلم اي ناحية عاتقه الشريف وهو ما بين
المنكب والعنق قد اثرت به حاشية الرداء وفي رواية هشام
حتى استقر البرد وهبت حاشيته بفتح الهاء والموحدة اي طرفه
ثم قال مر لي وفي رواية الاوزاعي اعطني من مال الله الذي
عندك فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء
وفيه مزيد حمله عليه السلام وصبره على الاذى في الله
والمال والتجاوز عن مزيد تألف على الاسلام وغير ذلك
مما يأتي ان شاء الله تعالى في اللباس والادب وبه قال حدثنا
عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد
الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وائل شقيق بن
سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما كان
يوم حنين آثر بمد الهمزة اي حصل النبي صلى الله عليه وسلم
اناسا في القسمة بالموحدة فاعطى اقرع بن حابس بالحاء المهملة والموحدة
والسين المعجمة الحنظلي التميمي احد المؤلفة قلوبهم مائة من الابل
واعطى عيينة بن حصن الفزاري مثل ذلك اي مائة واعطى
اناسا اخرين من اشراف العرب وآثرهم يوم قسم الغنائم
على غيرهم من اهل الضعف قال رجل ما عدل
في غيرهم

ابن قشير المنافق لما ذكره الواقدي والله ان هذه القسمة
ولابي الوقت لقسمة ما عدل فيها بضم العين وكسر الدال
وما اريد بها اي بهذه القسمة وجه الله بالرفع نائب
عن الفاعل قال ابن مسعود فقلت والله لاخبرن النبي صلى
الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال عليه السلام فمن يعدل
اذا لم يعدل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فمن يعدل اذا لم
يعدل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولم يقتله عليه السلام
بما فيه فيحتمل كما قال المازري انه لم يفهم منه الطعن في النبوة
وانما نسبه لترك العدل في القسمة فلعله لم يعاقبه لانه لم يثبت
عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم
رحم الله موسى النبي قد اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت
فصبر وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة
وبه قال حدثنا محمود بن غيلان بفتح الغين قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام قال اخبرني بالافراد
ابي عروة بن الزبير بن العوام عن اسماء ابنة ولابي ذر بنت
ابي بكر رضي الله عنه انها قالت كنت انقل النوى من ارض
الزبير التي اقطعه اي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راسي متعلق بانقل وهو ولابي الوقت وهي الارض التي
اقطعه مني على ثلثي فرسخ متعلق بانقل وهو ولابي الوقت
وهي منى ثلث وقال ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون
الميم انس بن عياض عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير ان
النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بني النضير
وهذا التعليق المرسل لم يجد ابن حجر رحمه الله من وصله وفائدة
ذكره هنا ان ابا ضمرة خالف ابا اسامة في وصله فارسله وفي
تعيين الارض المذكورة وانها مما افاء الله على رسوله من اموال
بني النضير وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح مطولا
وكذا مسلم واخرجه النسائي وبه قال حدثني بالافراد

لابي ذر والاصيلي وحدثنا احمد بن المقدام بكسر الميم
الاولى قال حدثنا الفضيل بن سليمان بالافراد بضم
الفاء مصغرا النميري البصري قال حدثنا موسى بن عقبة
صاحب المغازي قال اخبرني بالافراد نافع مولى ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى
بالجيم اي اخرجهم من ارض الحجاز لقوله عليه الصلاة والسلام
لا يبقين دينان بجزيرة العرب ولم يخرجهم الصديق لاشتغاله
بقتال اهل الردة او لم يبلغه الخبر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر ولابن عساكر على ارض
خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها
بفتح اكثرها قبل ان يسأله اليهود ان يصالحوه بان ينزلوا عن الارض
لليهود وللرسول ولابي الوقت ولابن عساكر لما ظهر عليها لله وللرسول
وللمسلمين وهو محمول على انه بعد ان صالحهم كانت لله فلم يبق
لليهود فيها حق فسال اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتركهم على ان يكفوا العمل بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف
الفاء يكفوا ولهم نصف الثمر بالمثلثة وفتح الميم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نترككم من التقرير ولابي ذر نقركم
على ذلك ما شئنا فاقروا على ذلك حتى اجلاهم عمر في امارته
الى تيماء بفتح الفوقية وسكون التحتية قرية على البحر من بلاد طي
واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة مقصورا قرية
بالشام ولابي ذر واريحاء بزيادة الالف للمد وقد سبق الحديث
في كتاب المزارعة ومطابقته لما ترجم به هنا من حيث ان ما تركه
وفيه جهات قد علم من مكان اخر انها كانت جهات عطا فبهذا الطريق
تدخل تحت الترجمة قاله ابن المنير رحمه الله تعالى باب
حكم ما يصيب المجاهد من الطعام في ارض الحرب وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن حميد بن هلال العدوي البصري عن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الجزية

الجلاد كانت تحاذيه وتحاديه وتم يقال في الحديث الرجلان اكتفا
بالباء للمعاينة فرجل قيصر الفرج مثلا لا تقاربهما به وكسر الميم
فيهما قاله الكرماني فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه منبئ عما
يتعلق به فيهم من الحلوق والحلوق وبينهم من العداوة
وبعدما بينهم من الاعداء من طلب الشق حيد وبعادهم في الآخرة
اي كونهم في الجنة وفي الدنيا اي كونهم ملوكا كما مر قال
النعمان بن مقرن المغيرة بن شعبة لما انكر عليه تاخير القتال
وذلك ان المغيرة كان يقصد الاشتغال اول النهار بعد الزوال
من المكالمة مع الرجال رجاء شهدك الله مشهدا اي احضرك
مشهدا مثل هذه الوقعة مع النبي صلى الله عليه وسلم واقتطر
بالقتال اي المسبوب فلم يبدمن تاخير الثاني والعصر ولم يجز
بالحاء المهملة بعين نون ولا اي ذر عن الكشميهني وهو يجوز ذلك
المجلة لانكم تضبط ولكن شهدت القتال مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضبطه كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر
بالقتال حتى تهب الارواح جمع ريح بالياء واصله روح بالواو
بدليل الجمع الذي غلب حاله ان يرد الى اصله الذي اصله فعلت واوا
المزيد فيه السكون نحو اكسار وما قبلها وحكي في جمعه
ارياح قال الزركشي كانهم قالوا رياح قارية المعنى بالجمع اعتماد
وعاجب هذا القول على رياح فقد وهم لان موجب قلب الواو
في رياح ثابت الاكسار ما قبلها كما في جمع حوض ورياض
جمع روض والمقتضي للقلب في ارياح مفقود والمعتمد في
هذا المفهوم السماع او في القاموس جمع الريح اذا راح وارياح
وريح وريح كعنب وجمع الجمع ارواح وارابيح وتحضر
النعمان بعد زوال الشمس كما عند ابن ابي شيبة وزاد في
رواية الطبري ويطيب القتال بعد الزوال وقد يطابق الترجمة
في اخر النهار المقاتلة واستطاب بكسر الباء الريح وغيره

عن رسالة ربنا انه من قتل منا اي في الجهاد صار الى الجنة نعيم
لم يرمثلها اي الجنة قط ومن بقي منا ملكنا رقابكم بالاسترقاق
كما قاله الكرماني فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه منبئ عما
يتعلق به فيهم من الحلوق والحلوق وبينهم من العداوة
وبعدما بينهم من الاعداء من طلب الشق حيد وبعادهم في الآخرة
اي كونهم في الجنة وفي الدنيا اي كونهم ملوكا كما مر قال
النعمان بن مقرن المغيرة بن شعبة لما انكر عليه تاخير القتال
وذلك ان المغيرة كان يقصد الاشتغال اول النهار بعد الزوال
من المكالمة مع الرجال رجاء شهدك الله مشهدا اي احضرك
مشهدا مثل هذه الوقعة مع النبي صلى الله عليه وسلم واقتطر
بالقتال اي المسبوب فلم يبدمن تاخير الثاني والعصر ولم يجز
بالحاء المهملة بعين نون ولا اي ذر عن الكشميهني وهو يجوز ذلك
المجلة لانكم تضبط ولكن شهدت القتال مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضبطه كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر
بالقتال حتى تهب الارواح جمع ريح بالياء واصله روح بالواو
بدليل الجمع الذي غلب حاله ان يرد الى اصله الذي اصله فعلت واوا
المزيد فيه السكون نحو اكسار وما قبلها وحكي في جمعه
ارياح قال الزركشي كانهم قالوا رياح قارية المعنى بالجمع اعتماد
وعاجب هذا القول على رياح فقد وهم لان موجب قلب الواو
في رياح ثابت الاكسار ما قبلها كما في جمع حوض ورياض
جمع روض والمقتضي للقلب في ارياح مفقود والمعتمد في
هذا المفهوم السماع او في القاموس جمع الريح اذا راح وارياح
وريح وريح كعنب وجمع الجمع ارواح وارابيح وتحضر
النعمان بعد زوال الشمس كما عند ابن ابي شيبة وزاد في
رواية الطبري ويطيب القتال بعد الزوال وقد يطابق الترجمة
في اخر النهار المقاتلة واستطاب بكسر الباء الريح وغيره

الجزء ٤

القسم الثانى

رقم ١٥٩

٤
١٥٩/٦٩٧
٣٤